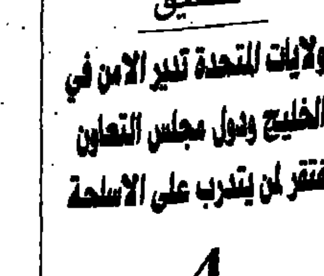
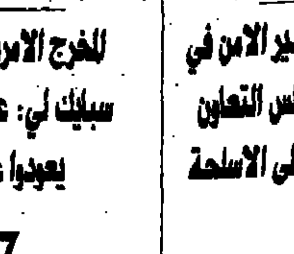
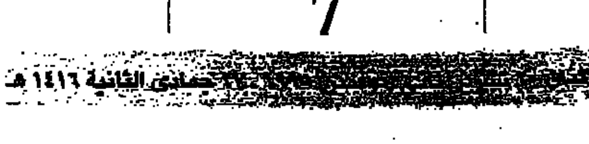





القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi



Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2033 Monday 20 November 1995

جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

١٤ قتيلا بينهم خمسة مسؤولين مصريين.. وعدد الجرحى يفوق الستين شخصا

عملية انتحارية وراء تفجير السفارة المصرية بباكستان

ثلاث جماعات اصولية تتبنى المسؤولية وتتوعد بالمزيد

القاهرة - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

احدث تفجير السفارة المصرية في باكستان امس صدمة كبيرة في الاوساط السياسية والامنية في القاهرة، واصدر الرئيس حسني مبارك الذي عقد اجتماعا وزاريا طارئا، اوامره الى اجهزة الامن المختصة بتشديد الحراسة على كافة السفارات والقنصليات المصرية في الخارج، وبعث بوفد امني كبير الى باكستان للتحقيق في الحادث الذي اسفر عن مقتل ١٤ شخصا واصابة ستين اخرين. وكان بين القتلى خمسة دبلوماسيين ومسؤولين مصريين، وبين الجرحى العديد من الفرنسيين والبريطانيين واليابانيين علاوة على الباكستانيين والمصريين.

وكان الانفجار قد وقع اثر انفجار شاحنة محملة باكثر من مئة طن من المتفجرات قرب مبنى السفارة في اسلام اباد، واعلنت ثلاث جماعات اسلامية متطرفة مسؤوليتها عن الحادث وهي الجهاد والعدالة العالمية والجماعة الاسلامية.

وعلمت «القدس العربي» ان الوفد الامني المصري يحمل تعليمات واضحة وصارمة بايجاد «حل حاسم» لوجود اهم قيادات ورموز الجماعة الاسلامية في باكستان مثل محمد شوقي الاسلامبولي شقيق قاتل السادات، والدكتور ايمن الظواهري، وطلعت فؤاد قاسم مسؤول الجناح العسكري. وهذا هو اسوأ هجوم منذ سنوات تتعرض له اهداف مصرية في الخارج. وقالت مصادر مصرية انه من غير المستبعد ان يكون بداية لنقل المواجهة بين المتشددين المصريين وحكومتهم الى الخارج بعد ان نجحت الضربات الحكومية في الحد من حركتهم في داخل مصر، حيث كانت اخر عملية كبرى للمتشددين هي تلك التي استهدفت رئيس مجلس الشعب المصري عام ١٩٩٠.

ويكتسب الانفجار اهمية خاصة اذ انه بمثابة «رسالة» قبل عشرة ايام من الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بنهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. ولم يكن اعلان «الجماعة الاسلامية» وتنظيم الجهاد مسؤوليتهما عن الحادث مفاجأة لاحد، اذ ان التنظيمين قد تعهدا اخيرا بتصعيد المواجهة مع الحكومة مع اقتراب الانتخابات رسميا كما اعلنت منظمة مجهولة تدعى «العدالة العالمية» مسؤوليتها عن الحادث.

وتعهد الرئيس مبارك في بيان امس باقتلاع الارهاب من جذوره ووجه نداء الى المجتمع الدولي بالتعاون لانهاء هذه الظاهرة. كما شدد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي على ان تكشف الدول المتهمة باستضافة زعماء الاصوليين كل ما لديها من معلومات للمساعدة في وقف هجماتها الارهابية. وسادت حالة من الحزن والغضب الشديدين بين المصريين مع تواتر الانباء حول تزايد اعداد القتلى والجرحى.

واعتبر مراقبون ان الهجوم على السفارة المصرية في باكستان بعد حادث اديس ابابا ربما يؤشر لبداية مرحلة دموية جديدة من الصراع بين الحكومة والجماعات الاسلامية.

ويتوقع هؤلاء ان يركز الاصوليون هجماتهم على اهداف خارجية بعد ان نجحت اجهزة الامن المصرية في توجيه ضربات موجعة للهيكل التنظيمي للجماعات بالداخل. فاصبح اهم قادتها اما في السجن او تمت تصفيتهم بمواجهات دموية مع قوات الشرطة.

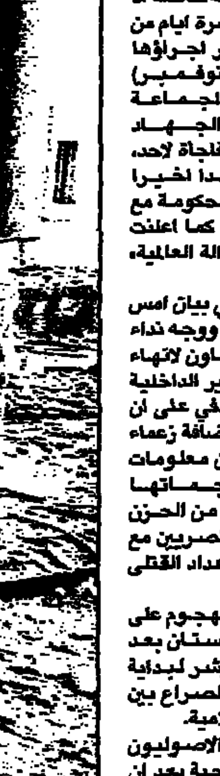
ومن المرجح ان تركز الاجهزة المصرية على انهاء وجود قادة الجماعة الاسلامية في باكستان والسودان بشكل خاص وبناي ثمن حيث ما زال العديد منهم يمارسون انشطتهم بحرية تامة في هذين البلدين.

وكانت مصر وجهت انتقادات عنيفة لسياسة حكومة بينظير بوتو المتساهلة تجاه «الافغان العرب» العائدين من الحرب في افغانستان، والذين ما زالوا يعيشون في مدينة كراتشي. كما تتهم مصر السودان بايواء اثنين من اخطر قادة «الجماعة» هما ياسر توفيق ورفاعي طه، وتؤكد انهما يقدمان اوراق هوية وجوازات سفر مزورة لاعضاء الجماعة مما يساعدهم على الهروب المستمر من الاجهزة المصرية.

ويعتبر تفجير السفارة المصرية «ضربة نوعية» للاصوليين تؤكد انهم وصلوا الى مرحلة متقدمة في التدريب على العمليات الكبيرة، كما يشير الى استعدادهم لحرب ماراثونية ضد الحكومة وانهم لن يترددوا في اللجوء الى العمليات الانتحارية لضرب الاهداف الصعبة.

وفي وقت لاحق من مساء امس لوحظ زيادة الكثافة الامنية حول المواقع الهامة بالقاهرة. وانتشر رجال الشرطة عند اهم المنافذ. كما زادت الدوريات الليلية حول السفارات والوزارات السيادية.

(تفاصيل ص ٣)

رجال انقاذ باكستانيون ينقلون احد الجرحى في انفجار السفارة الى سيارة اسعاف (رويتر)

قادة السعودية يخشون ايران اكثر من العراق ويتوقعون تغيرا في بغداد

لندن - «القدس العربي»:

وصل وفد يضم ممثلين عن المنظمات اليهودية الامريكية الى اسرائيل للاجتماع مع رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيريز واطلاعه على نتائج المباحثات التي كانوا اجروها الاسبوع الماضي في السعودية مع مسؤولين ورجال اعمال سعوديين وتركزت على المسيرة السلمية والوضع في منطقة الخليج.

وفي حديث مع صحيفة (هارتس) الاسرائيلية اكد المدير العام «للجنة مناهضة تشويه السمعة» اليهودية الامريكية ايف فوكسمان، الذي كان في عداد الوفد، ان «كافة الامراء الذين اجتمعنا بهم اعربوا عن تاييدهم للمسيرة السلمية»، واضاف «ان المسؤولين السعوديين ملتزمون جدا بالمسيرة السلمية. وانهم يتحدثون عنها ويريدون معرفة تفاصيل اخرى بشانها. ولا يسعنا ان نتوقع منهم التصرف بصورة اخرى ازاء هذه المسيرة. ان السعوديين يتصرفون بحذر وسيؤيدون المسيرة ولكنهم لن يتخذوا مبادرات ولن يسبقوا الاخرين. انهم سيقدمون على الامور اللازمة في الوقت المناسب».

وذكر فوكسمان ان كافة مضيفيه السعوديين اعربوا عن اسفهم لاغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين وعن تاييدهم للشعب الاسرائيلي كما «عبروا عن قلقهم من اثر هذا الاغتيال على مسيرة السلام».

وحسب اقوال فوكسمان تميز السعوديون باطلاعهم الواسع على ما يجري داخل اسرائيل، وبالذات في ما يخص مواقف الاحزاب المختلفة والوضع الاقتصادي ونسب التاييد التي تحظى بها المسيرة السلمية. واضاف انه «قد نمت الان طبقة مثقفة تعرف ما يجري داخل اسرائيل خلافا للوضع الذي ساد قبل سنوات قليلة عندما تخوفوا من ذكر اسم اسرائيل».

وخلال مباحثاتهم مع المسؤولين السعوديين تطرق اعضاء الوفد اليهودي الى قضايا عدة من ابرزها الحظر العربي المفروض على اسرائيل، وتقويم مسار المفاوضات مع سورية واسهام السعودية في المسيرة السلمية، وظاهرة المعارضة الاصولية المسلحة. وقد اعرب المسؤولون السعوديون عن قلقهم من التطورات الداخلية التي تشهدها الولايات المتحدة وعن خوفهم من ايران والعراق. ويقول فوكسمان «لقد تحدث كل واحد منهم عن ايران والعراق. ويشعر السعوديون بقلق اكبر من ايران ولا يرون اي احتمال لتغيير النظام بطهران او حتى اهتزاز ثباته. ولكن يتوقعون تغيرا في العراق».

وفد اسرائيلي يغادر الدوحة دون الاعلان عن اتفاق جوي

■ الدوحة - اف ب: غادر وفد من الطيران المدني الاسرائيلي الدوحة امس الاحد دون الاعلان عن اتفاق جوي بين قطر واسرائيل.

ورأس الوفد الاسرائيلي مدير ادارة الطيران المدني مناحيم شارون واجرى مفاوضات لمدة يومين مع مسؤولين قطريين من اجل توقيع اتفاق على اقامة اول خط جوي بين اسرائيل واحدى دول الخليج العربية.

وحضر المفاوضات مندوبون عن شركة خطوط العال الاسرائيلية وشركة الخطوط الجوية القطرية.

وفي ختام الاعمال رفض الجانبان الادلاء باي تصريح عن نتائج المفاوضات. كما نفيا في بيانات مقتضبة الانباء التي ترددت عن توقيع اتفاق جوي بين البلدين.

وكان مصدر قريب من المباحثات قد صرح من قبل بان المفاوضين يناقشون التفاصيل التقنية الاخيرة.

وكانت وزارة النقل الاسرائيلية قد اعلنت الجمعة ان الخطوط القطرية ستقوم برحلة تجارية اولى الى تل ابيب في الشهر المقبل.

وتأمل السلطات الاسرائيلية ان تسلك طائرات شركة الخطوط القطرية ثم شركة العال الاسرائيلية هذا الخط بانتظام بعد هذه الرحلة الوحيدة.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية الجمعة ان طائرات العال قد تحلق في المجال الجوي السعودي للوصول الى قطر ولكن لم يتسن الحصول على تاكيد لهذا النبأ من الرياض.

وقد وصل وفد الطيران المدني الاسرائيلي الى الدوحة قادما من عمان على متن طائرة لشركة الخطوط القطرية. ومما يذكر ان قطر قامت بعدة مبادرات انفتاح تجاه اسرائيل في الاشهر الاخيرة وان كانت لا تقيم علاقات دبلوماسية معها وكذلك سائر دول الخليج العربية.

ليبيا تعد برنامجا زمنيا لاستئناف ترحيل الفلسطينيين

القاهرة - اف ب: اعلن وزير العدل الليبي محمد حجازي امس ان ليبيا تعمل خلال مهلة الستة اشهر التي حددها الزعيم الليبي معمر القذافي على وضع «برنامج زمني» لترحيل حوالي ١٧ الف فلسطيني مقيمين حاليا في ليبيا.

وقال حجازي الذي شارك في اعمال مجلس وزراء العدل العرب في القاهرة اخيرا ان هناك «اتصالات مكثفة بين ليبيا وجامعة الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية لوضع برنامج زمني لعودة حوالي ١٧ الف فلسطيني موجودين حاليا في ليبيا خلال مهلة الستة اشهر». واكد حجازي ان الموقف الليبي يقوم على «ضرورة عودة الفلسطينيين بالكامل وعلى مراحل في ختام المهلة التي حددها القذافي مع اعطائهم الفرصة لاختيار المكان الذي يريدون الذهاب اليه». وتساءل «هل يعقل ان يعود اليهود الفلاشا ويهود الاتحاد السوفييتي السابق والهند الى اسرائيل ولا يعود اربعة ملايين لاجيء في الخارج» الى الاراضي الفلسطينية؟

وكانت ليبيا بدأت في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي بترحيل الفلسطينيين المقيمين فيها والذين كان عددهم حوالي ثلاثين الفا. واثر المشكلة التي اثارها ابعاد الفلسطينيين الذين احتجز مئات منهم على الحدود المصرية - الليبية قرر القذافي في تشرين الاول (اكتوبر) تعليق عملية الترحيل لمهلة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر.

امريكا لقادة يوغوسلافيا السابقة: امامكم يوم واحد للتوصل الى اتفاق

■ دايتون - سراييفو - اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة علقت امس الاحد محادثات السلام حول يوغوسلافيا السابقة في دايتون (اوهايو) واعطت الاطراف المعنية مهلة حتى العاشرة من صباح اليوم الاثنين بالتوقيت المحلي (الثالثة عصرا بتوقيت غرينتش) «للاختيار بين السلام والحرب».

وتابع بيرنز «لم يعد هناك من سبب لتمديد هذه المفاوضات اكثر من اليوم الاحد».

وكانت مفاوضات السلام التي تجري في قاعدة رايت باترسون الجوية في اوهايو انطلقت في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

من جهة ثانية اعلن قاسم ترنكا السفير البوسني في كرواتيا مساء الاحد في زغرب لوكالة الانباء البوسنية ان اتفاقا للسلام في البوسنة سيوقع اليوم الاثنين. واضاف السفير البوسني قائلا «اذا تم كل شيء طبقا للخطة فان اتفاق السلام سيوقع بعد ظهر غد الاثنين».

واوضح ترنكا «نحن في الشوط النهائي والمفاوضات بلغت المرحلة الاخيرة الا ان المسائل الاساسية ومن ضمنها المشاكل الاقليمية لم تسو بعد». واكد ان «كل شيء جاهز لتوقيع الاتفاق وثمة شائعات تتردد حاليا عن وصول الرئيس كلينتون الى دايتون (اوهايو)».

وجاءت هذه التصريحات بعد انباء عن استمرار وجود خلافات كبيرة قائمة بشان وضع العاصمة البوسنية سراييفو وايضا المشاكل الاقليمية ومن ضمنها ممر بوسافينا الاستراتيجي.

(تفاصيل اضافية ص٢)

عرفات يزور مدينة جنين وبيريز يبحث مع روس دفع المسار السوري

جنين - من وفاء عمرو: قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة استغرقت قرابة اربع ساعات لمدينة جنين التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي.

وحيا عشرات الالاف من الفلسطينيين عرفات الذي كان محاطا برجال الامن. وطالب عرفات الحشد بالتكاتف من اجل بناء الدولة الفلسطينية. وردد السكان هتافات التاييد وعزفت فرقة موسيقية محلية السلام الوطني الفلسطيني لدى هبوط الطائرة المروحية التي اقلت عرفات من غزة. وراس عرفات اجتماعا للسلطة الوطنية في جنين وهي اول مدينة في الضفة الغربية تنتقل الى السلطة الفلسطينية منذ وقعت منظمة التحرير واسرائيل اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

من جهة اخرى افادت مصادر رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز والمنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس اجريا امس في القدس محادثات تناولت سبل ازالة الجمود من طريق مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية.

(تفاصيل ص ٥)

قاتل رابين عميل سابق للشاباك وبيريز يأمر بالتكتم على التحقيق

■ لندن - القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (ذي اوبزرفر) البريطانية امس ان ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هو عميل سابق في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة التي تصدر كل يوم احد نقلا كما قالت عن «مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى» ان ايغال امير عمل في لاتفيا خلال ثلاثة اشهر في العام ١٩٩٢ لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (شاباك) وان بطاقة هوية تسلمها من هذه الاجهزة هي التي اتاحت له الاقتراب من اسحق رابين ساعة وقوع حادث الاغتيال.

واكدت (ذي اوبزرفر) من جهة اخرى ان اجهزة الاستخبارات ساعدت على تمويل مجموعة ايال المتطرفة التي ينتمي اليها ايغال امير وان مؤسس هذه المجموعة كان «عميلا ناشطا» في شاباك.

وذكرت رئاسة الوزراء الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز امر الوزراء بالتكتم حول التحقيق في قضية اغتيال رابين.

واعتبر بيريز في الجلسة الاسبوعية للحكومة ان القضية «بالغة الحساسية» وان اي كلام علني عنها يعرقل التحقيق.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الجلسة الحكومية شهدت تبادلا للاتهامات بين وزراء عدة تتعلق بتسريب الانباء عن قضية اغتيال رابين.

وامتنع بيريز عن التعليق على ما كشفه التليفزيون الاسرائيلي عن كون افيشاي رافيف قائد ايال اليمينية المتطرفة التي ينتمي اليها قاتل رابين ايغال امير هو عميل جنده جهاز الامن الداخلي (شين بيت) منذ عامين تحت الاسم الحركي «شامبانيا».

وافادت رئاسة الحكومة ان بيريز لن يعلق على الامر الا بعد انتهاء تحقيق رسمي في هذه المسالة بدأ امس.

واتهم تكتل الليكود اليميني المعارض امس الحكومة الاسرائيلية باللجوء الى الاستفزاز من خلال استخدام ناشط من اليمين المتطرف مقرب من قاتل رابين.

وبدأ هجوم الليكود بعدما اكد التليفزيون الاسرائيلي ان افيشاي رافيف المقرب من القاتل ايغال امير ورئيس مجموعة «ايال» اليمينية المتطرفة هو عميل لجهاز الامن الداخلي (شين بيت).

وصرح النائب الياهو بن اليعازر، عضو اللجنة الفرعية البرلمانية المكلفة الاشراف على اجهزة الامن، انه «مقتنع» بان رافيف كان عميلا لشين بيت. (تفاصيل ص ٤)

السيادة على الجزر الثلاث تتصدر المحادثات الاماراتية الايرانية في الدوحة

■ الدوحة - رويتر - اف ب: واصل الايرانيون والاماراتيون امس في الدوحة محادثاتهم من اجل التوصل الى جدول اعمال لمفاوضات ثنائية لاحقة حول مصير الجزر الاستراتيجية الثلاث في الخليج بحسب ما علم من مصدر مقرب من المفاوضات.

وكان مصدر اماراتي رسمي اوضح امس الاول ان رئيس وفد الامارات خليفة شاهين المري، مدير ادارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية، اقترح جدول اعمال من اربع نقاط وطالب بضرورة انهاء الاحتلال العسكري الايراني لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى وحسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى في الخليج او اللجوء الى التحكيم الدولي اذا تعذر التوصل الى حل تفاوضي مع ايران.

وبالاضافة الى ذلك طالب المري بضرورة الالتزام بمذكرة التفاهم المبرمة في العام ١٩٧١ بشان جزيرة ابو موسى والغاء اي اجراءات او تدابير تخالف بنودها بانتظار البت بمسالة السيادة على هذه الجزيرة.

وكانت هذه المحادثات، وهي الاولى بين البلدين منذ ١٩٩٢، بدأت بعد المحادثات التمهيدية التي اجراها وفدا الامارات وايران في الدوحة امس الاول بعد مساع حميدة بذلتها قطر التي تقيم علاقات جيدة مع دولة الامارات العربية المتحدة ومع ايران، للتوصل الى جدول اعمال لمفاوضات ثنائية لاحقة حول مصير الجزر الثلاث.

وعاد الخلاف بين البلدين الى الظهور في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ عندما اتهمت الامارات ايران بانها ضمت ابو موسى التي كانت تديرها امارة الشارقة بشكل مشترك مع ايران منذ العام ١٩٧١.

وجرت مفاوضات بين البلدين في ابوظبي (١٩٩٢) لم تسفر عن نتائج ملموسة بسبب رفض طهران التطرق الى وضع جزيرتي طنب اللتين تطالب بهما امارة راس الخيمة احدى الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة. ومنذ ذلك التاريخ ترفض الامارات الدخول في مفاوضات منفصلة حول ابو موسى وحدها.

وقال مصدر قريب من المحادثات ان حسين صادقي المسؤول بوزارة الخارجية الايرانية ورئيس وفد ايران في الاجتماع قال انه يأمل في ان يتفق الجانبان على جدول اعمال. واضاف المصدر ان صادقي سيعرض «نقاطا قليلة» في اللقاء. وكانت ايران وامارة الشارقة وهي احدى الامارات السبع التي تتالف منها دولة الامارات تقتسمان السيطرة على جزيرة ابو موسى التي يبلغ عدد سكانها بضعة الاف نسمة وتقع قرب الممرات الملاحية عند مدخل الخليج بموجب اتفاق تم التوصل اليه عام ١٩٧١.

ولم تجر محادثات ثنائية بشان النزاع في السنوات الثلاث الماضية لان الامارات اصرت على ان السيادة على الجزر يجب ان تكون ضمن جدول الاعمال لكن ايران قالت ان سيادتها على الجزر الثلاث غير قابلة للتفاوض وانها مستعدة لبحث «سوء الفهم» فقط.

واكد المري ان بلاده «لم تال جهدا في تاكيد مطالبتها بايجاد حل سلمي للنزاع القائم بشان الجزر الثلاث ادراكا منها بان هذا النزاع يشكل معضلة حقيقية لكلا البلدين».

واوضح المري ان الامارات «انطلاقا من الروابط التاريخية التقليدية مع ايران وارتكازا الى علاقات الصداقة والمصالح المشتركة بينهما، حرصت دائما على مراعاة وترسيخ مبدأ حسن الجوار وسعت الى تطوير العلاقات بين البلدين بما يخدم مصالحهما بشكل خاص ودول المنطقة بشكل عام ويدعم استتباب الامن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم».

وفاة رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) توفي امس «من جراء مرض عضال» تطلب معالجته في مستشفى بالاردن. وقد راس صالح وهو في حوالي الخمسين من العمر المجلس الوطني منذ ست سنوات وهو ايضا عضو في قيادة حزب البعث الحاكم في بغداد منذ ١٩٦٨.

واوضحت الوكالة انه كان يعالج منذ اكثر من ستة اشهر «من جراء مرض عضال». ولم تحدد طبيعة هذا المرض، كما انها لم توضح ما اذا كان قد توفي في العراق ام في الاردن.

ISSN 1358-3379

20

9 771358 337117

لعنة فضيحة الاستثمارات الكويتية باسبانيا كادت تمس ملكها

مدريد - من نيكولاس اوين - جونز:

شعر الاسبان، الذين يكنون للكهم خوان كارلوس احتراما وتقديرا عاليين، بالصدمة والغضب حين كادت انيال فضيحة انهيار الاستثمارات الكويتية في اسبانيا ان تمس عاهلهم، في اعقاب نشر تقارير صحافية الاسبوع الماضي زعمت ان مسؤولا سابقا في مكتب الاستثمار الكويتي حاول ابتزاز صديق مقرب لخوان كارلوس، بهدف استدراج القصر الملكي للتدخل لصالحه بالعمل على اسقاط دعاوي قضائية رفعها المكتب الكويتي ضده امام محاكم اسبانية وبريطانية تتعلق بسوء الادارة والاحتيال. وتعود جذور الحادث التي استندت اليها الصحف الشعبية الاسبانية للحديث عن محاولة لابتزاز القصر الملكي الى فضيحة انهيار الاستثمارات الكويتية في اسبانيا عام ١٩٩٢.

فبعد اعادة تشكيل مكتب الاستثمار الكويتي اتهمت ادارته الجديدة سابقتها باساءة استعمال الاصول الكويتية باسبانيا والتي كانت مقدرة بخمسة مليارات دولار. ومن بين المتهمين الرئيسيين كان خابيير دي لاروزا الذي تراس عمليات المكتب في اسبانيا قبل استقالته اواخر عام ١٩٩١.

وكانت صحيفة (الموندو) الشعبية قد نشرت الثلاثاء الماضي ان مانويل برادو دي كارفيال، الصديق المقرب للملك خوان كارلوس، اعترف بها في محادثة هاتفية انه تلقى مبلغ مئة مليون دولار من مكتب الاستثمار الكويتي لكنه رفض ان يفصح عن الجهة التي حول اليها المبلغ.

ويعتقد على نطاق واسع ان جزءا كبيرا من الاموال الكويتية في اسبانيا قد استعمل لضمان تاييد عدد من الدول للكويت في الامم المتحدة لدى بحثها الاجتياح العراقي للامارة عام ١٩٩٠.

غير ان حديث صديق الملك اثار فضول الصحافة والجمهور. وفي اليوم التالي نشرت صحيفة (دياريو ١٦) خبرا مفاده ان دي لاروزا حاول ابتزاز صديق الملك وربما القصر الملكي كي يتدخل لصالحه باسقاط الدعاوى القائمة ضده. وانكر دي لاروزا في نفس اليوم ما نشرته الصحيفة.

ومع ان احدا في اسبانيا لا يشير بسوء الى الملك من قريب او بعيد، الا ان نشر القصة ادى الى ان يبدأ الجمهور في التساؤل «حول ما اذا كان بعض المقربين منه فوق مستوى الشبهات» حسبما يقول محلل ومعلق سياسي في مدريد.

وحسب تقارير صحف اسبانية خلال الاسبوع الماضي فقد بدأت الاحداث التي قادت الى اتهام دي لاروزا بمحاولة ابتزاز صديق الملك باجتماع مصالحة بين دي لاروزا وأحد خصومه السابقين وهو ماريو كوندي الذي كان مديرا سابقا لبنك بانستو الاسباني.

والاثنان كانا قد اعتقلا احتياطيا بعد اتهامهما بالتسبب في خسائر مالية لشركات كان يراسانها، واطلق سراحهما بعد ذلك. وفي اجتماع سري ضمهما عقد في شباط (فبراير) الماضي اتفق الاثنان على وضع خلافاتهما جانبا والانتقام من الساسة الاسبان الذين سمحوا باعتقالهما عن طريق نشر فضائح تمسهم.

ويبدو انه تقرر في ذلك الاجتماع تسريب انباء عن قيام كارفيال صديق الملك بنقل اموال تعود ملكيتها الى مكتب الاستثمار الكويتي الى جهات لم تحدد ثم الحديث عن تعرضه لمحاولات ابتزاز ليتدخل لصالح دي لاروزا.

وكان مكتب الادعاء العام في مدريد قد اعلن فور نشر انباء عن محاولة الابتزاز انه سيفتح تحقيقا بالامر لمعرفة ان كانت الانباء صحيحة.

وفي وقت لاحق اعلن مكتب المدعي العام انه لم يجد ما يستدعي التدخل واعتبر القضية منتهية.

ويأمل الساسة الاسبان ان تكون تلك نهاية للقصة. غير ان قليلين من الاسبان يتوقعون تحقق هذا الامل. ذلك الى انه ولغاية معرفة مصير الارصدة الكويتية المفقودة والمقدرة بالمليارات فستظل هناك امكانية لان تظهر فضائح تتصل بها الى السطح من جديد.

PRICE LIST

سعر النسخة

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 3000Lare Netherlands 3.00FL., Spain 200 Pts. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

تصاعد الانفعالات مع اقتراب قمة البلقان

من حل لا يحقق الاهداف التي اندلعت الحرب لاجلها

دايتون (اوهايو) -

من يوفان كوفاسيتش:

تعرض زعماء البلقان للضغط لاختيار طريق السلام في منطقتهم التي اجتاحتها الحرب ولكن الضغط من اجل التوصل الى حل وسط بشأن مواضيع شديدة الحساسية كشف عن الصدع العميق بين المعتدلين والمتشددين.

وقال مسؤول كبير قريب من المحادثات لرويتر «الضغط على الزعماء اليوم كبير. يتعين عليهم الان ان يتناولوا الموضوع الاساسي. هل هم يؤيدون السلام ام الحرب».

واضاف «اختيار السلام يعني تقديم تنازلات صعبة بشأن مواضيع حساسة للغاية اضطرتهم الى شن حرب مدمرة في السنوات الاربع الماضية».

وقال مسؤول غربي ان القرارات تؤثر على اعصاب المندوبين في كل الاطراف وان الهوة تتسع بين المعتدلين والمتشددين الذين يهددون بالانسحاب مع اقتراب وقت اتخاذ القرار.

وكان اول ضحية على ما يبدو للخلافات الداخلية هو وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بك الذي قدم استقالته السبت قائلا انه يفسح الطريق امام كرواتي في واحد من اهم ثلاثة مناصب في الاتحاد بين الكروات ومسلمي البوسنة.

لكن المسؤول يعتقد ان قرار شاكر بك نبع بنفس القدر من الخلاف الداخلي مع رئيس الوزراء حارس سيلايزيتش الذي ترددت انباء عن انه رفض التخلي عن منصبه لكرواتي.

ويدور الخلاف بين الجانبين حول نقطة جوهرية هي ما اذا كان يجب اعطاء الصرب حكما ذاتيا اكبر في دولة البوسنة في المستقبل.

وقال شاكر بك لرويتر في تصريح يدل على اسلوب عملي «حتى السلام السيء افضل من الحرب».

وقال المسؤول ان الخلافات اعمق داخل الوفد الصربي حيث لا يزال يتعين اقناع صرب البوسنة بان اسلوب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في مبادلة السلام بالارض ورفع العقوبات هو الاسلوب الامثل.

ونفت وكالة انباء صرب البوسنة وجود اي صدع ولكنها قالت ان صرب البوسنة يهددون بالانسحاب.

وكتب رئيس الاتحاد البوسني كريزمير زوباك رسالة الى كبير المفاوضين الامريكيين ريتشارد هولبروك قال فيها انه لن يوقع وثائق السلام المقترحة لعدم توفر «حتى ابسط الشروط لسلام عادل». وقال ان هذا «يتنافى بشكل مباشر مع مصالح الكروات في البوسنة والهرسك».

وخلال الحرب التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة في البوسنة وحدها قتل ٢٥٠ الف شخص وشرد حوالي مليونين بينما تقدر الخسائر المادية بمليارات الدولارات.

وقال المسؤول ان «المحور الاساسي هو انه يتعين على كل واحد منهم ان يدرك انه لن يحقق كل اهدافه الاصلية».

واضاف ان صرب البوسنة فشلوا في الحصول على حق الانفصال وسيحصلون على ٤٩ في المئة فقط من ارض البوسنة من السبعين في المئة التي كانت تحت سيطرتهم يوما.

ولن تحصل البوسنة على دولة موحدة بحيث تكون لها السيطرة على الصرب المتمردين. كما ان الكروات لم يحققوا اهدافهم كلها اذ لم يتمكنوا من استعادة اربعة في المئة من اراضيهم.

وقال المسؤولون موضحا ان الكروات «لم يحققوا السيطرة الفورية على سلافونيا الشرقية». واضاف «لن يكون هناك فائز او خاسر بشكل قاطع في هذه المحادثات. ولكن الخطط تسمح لجميع الزعماء بان يقنعوا طوائفهم بان اتفاق دايتون للسلام حقق لها النصر. الجانب الخاسر الواضح والوحيد في الاتفاق هو المتشددون».



بوسنية مسيحية تصلي امس في كاتدرائية سراييفو اثناء خدمة خاصة جرت امس من اجل السلام (رويتر)

بنغلادش تتجه لاستدعاء الجيش للمساعدة بالاشراف على الانتخابات

■ داكا - رويتر - اف ب: قالت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات في بنغلادش امس الاحد انها قد تستدعي الجيش للمساعدة في الاشراف على التصويت في الانتخابات البرلمانية لكي تمر بسلام وسط ومخاوف من مواجهة عنيفة بين الحكومة والمعارضة.

وقال مسؤول من اللجنة امس ان «الانتخابات البرلمانية المقبلة ستجري على الارجح على مراحل وسندعو القوات المسلحة للحفاظ على النظام اثناء التصويت».

ويؤكد هذا الاجراء ان اللجنة تخشى حدوث اعمال عنف اثناء الانتخابات بعد ان هددت احزاب المعارضة بمقاطعة ومقاومة الانتخابات اذا جرت تحت قيادة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

وتريد المعارضة ان تتنحى رئيسة الوزراء وان يسمح لسلطة انتقالية محايدة بالاشراف على الانتخابات. وتفضل المعارضة ان يرأس هذه السلطة كبير القضاة ابو طاهر محمد افضل. وترفض خالدة ضياء هذه المطالب وتصفها بانها غير دستورية. وفيما وصفته الحكومة باخر محاولة وجهت خالدة مساء السبت دعوة جديدة الى احزاب المعارضة من جديد لاجراء محادثات معها ومناقشة جميع الامور تحت جدول اعمال مفتوح.

ورفضت احزاب المعارضة هذا الطلب قائلة انه لا يمكن ان تكون هناك محادثات الا اذا وافقت خالدة مبدئيا على طلبها بتشكيل حكومة انتقالية.

على صعيد اخر رفضت المحكمة العليا في بنغلادش امس التماسا قدمه الرئيس البنغلادشي السابق حسين محمد ارشاد لنقله على الفور من زنزانته بالسجن في دكا الى مستشفى مستقل ليتلقى علاجا طبيا.

ويقضي ارشاد حكما بالسجن لمدة ٥٣ عاما. وهو يعاني من التهاب فيروسي في الكبد منذ الرابع من الشهر الحالي. ويقول اطباء سجن دكا حيث يحتجز ان وضعه الصحي مستقر واخذ في التحسن ولا يوجد اي سبب لنقله لتلقي العلاج في مستشفى خارجي. وقال شهود عيان بان نحو ٢٠٠ شخص من مؤسسي الرئيس السابق قدموا احتجاجا داخل المحكمة بعد ان اصدر القاضيين قرارهما برفض الالتماس.

وقال محامو ارشاد ان المسؤولين في السجن يهملون علاجه وان حالته الصحية تزداد سوءا.

يذكر ان ارشاد اودع السجن منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٠ بعد ان اطيح به وسط عمليات احتجاج دموية في شوارع بنغلادش ضد نظام حكمه الذي استمر ثماني سنوات.

سلاح الجو التركي يتعاقد مع شركة اسرائيلية على تطوير طائرات الفانتوم التي بحوزته

لندن - «القدس العربي»:

توصلت تركيا واسرائيل الى اتفاق يقضي بقيام «مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية» باجراء تحسينات على ٥٤ طائرة «فانتوم» اميركية الصنع يملكها سلاح الجو التركي بهدف جعلها ملائمة لاداء مهامها الحربية للعقد المقبل على الاقل.

وبموجب هذا العقد الذي تبلغ قيمته حوالي ٦٠٠ مليون دولار ستشرف شركات تابعة «لمؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية» من بينها «رافال» و«اليسرا» و«البيت» على استبدال اجهزة الرادار والاجهزة الخاصة بتحديد دقة الاصابة. وقد اضطرت المؤسسة الاسرائيلية الى التجاوب مع بند اصر الجانب التركي على اضافته الى الاتفاق وينص على ضرورة التاكد من فعالية ونجاعة الاجهزة الخاصة بتحديد دقة الاصابة قبل تركيبها، ونتيجة ذلك تنوي «مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية» تكليف شركة «التا» بانتاج اجهزة حديثة سيتم فحص الاول منها في شباط (فبراير) المقبل. وذلك في اعقاب فشل المفاوضات التي اجرتها مع شركة «نوردن» الاميركية التي طرحت ثمنا باهظا للاجهزة التي تنتجها وتعتبر مناسبة اكثر لطائرات الفانتوم. وكانت شركة «نوردون» قد دخلت في منافسة مع «مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية» للفوز بصفقة تحسين قدرات طائرات سلاح الجو التركي. وتحاول الان، وفي اعقاب فشلها ازاء الحكومة التركية بالتخلي عن صفقتها مع الجانب الاسرائيلي عبر طرح شروط مالية مربحة. ويعتبر التوصل الى هذه الصفقة بمثابة دلالة على التطور الذي باتت تشهده العلاقات التركية - الاسرائيلية. ويعود الفضل به الى جهود رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيريز الذي كان زار انقرة وتوصل مع مسؤوليها الى اتفاقات في مجال استيراد المياه والتعاون المشترك في المجال الامني.

وزير ايراني يرجىء زيارته الى المانيا

■ طهران - اف ب: افادت مصادر رسمية ان وزير اعادة الاعمار الايراني غلام رضا فوروزخ ارجأ امس الى اجل غير مسمى زيارة كانت مقررة الاحد الى المانيا اثر اعلان بون تاجيل مؤتمر «اوروبا والاسلام» الذي كان سيشارك فيه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. واوضح مسؤول في وزارة اعادة الاعمار لوكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير اعادة الاعمار باشر «رحلة مفاجئة الى بلد اخر» لم يحدده.

وكان البرلمان الالماني (بوندستاغ) ارغم الجمعة حكومة المستشار هلموت كول على تاجيل مؤتمر «اوروبا والاسلام» بسبب مشاركة ولايتي التي تثير الجدل. وكان النواب الالمان صوتوا لصالح الغاء دعوة علي اكبر ولايتي للمشاركة في المؤتمر احتجاجا على تعبير الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن ابتهاجه بمقتل رابين واعتبره «انتقاما من الله».

استمرار المعارك بين قوات رباني وحركة طالبان في كابول

■ كابول - اف ب: واصلت القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني وقوات حركة طالبان تبادلا اطلاق القذائف والصواريخ امس الاحد للسيطرة على مواقع استراتيجية في جنوب شرق العاصمة كابول.

واكدت الحكومة امس ان قواتها ردت كليا تقريبا هجوما واسعا شنته حركة طالبان على بعد ٢٥ كلم جنوب شرق العاصمة.

وقال قائد القوات الحكومية الجنرال مؤمن «لقد كان من اكبر الهجمات لحركة طالبان قرب كابول. لكننا في صدد استعادة المواقع التي سيطرت عليها».

ولم يؤكد اي مصدر مستقل نجاح القوات الحكومية في رد الهجوم المضاد.

وبحسب مصادر عسكرية فان هدف هجوم طالبان ممارسة ضغط عسكري على كابول من خلال القيام بالتفاف نحو شرق العاصمة.

وعاد مقاتلو حركة طالبان الشهر الماضي الى ابواب كابول بعدما طردتهم القوات الرئاسية بقيادة احمد شاه مسعود في اذار (مارس) الماضي. وتطالب الحركة بالاستقالة الفورية وغير المشروطة للرئيس رباني.

واطلقت القوات الحكومية امس الاحد قذائف المدفعية والصواريخ على مواقع عناصر طالبان المتحصنين على بعد ٢٥ كلم جنوب شرق كابول. كما قصفت طائرات وزير الدفاع احمد شاه مسعود التي انطلقت من باغرام مواقع طالبان.

ويعتبر الهجوم الذي شنته حركة طالبان الخميس واستمر الجمعة من اكبر الهجمات التي قامت بها الحركة في الاسابيع الاخيرة. وشارك فيه اكثر من الف رجل تدعمهم الدبابات والمدفعية.

القوات السريلانكية تدخل معقل قيادة نمور التاميل

■ كولومبو - اف ب - رويتر: اعلنت مصادر عسكرية واخرى من التاميل في كولومبو ان القوات السريلانكية دخلت امس الاحد مدينة جافنا، معقل المتمردين التاميل الانفصاليين في شمال الجزيرة، بعد شهر من بدء اوسع هجوم تشنه القوات النظامية منذ العام ١٩٨٧ على حركة نمور تحرير ايلام تاميل.

واوضح مسؤولون عسكريون ان الاف الجنود تمكنوا بمؤازرة الدبابات والمدفعية من دخول حي نالور الواقع ضمن منطقة مدينة جافنا بعد ساعات عدة من شن الهجوم النهائي فجر الاحد على معقل النمور.

وقال ناطق عسكري ان القوات الحكومية استولت على المعبد الهندوسي الرئيسي في نالور الذي يبعد ٢.٥ كلم عن قلب مدينة جافنا، معقل المتمردين التاميل.

وقال احد مسؤولي التاميل في كولومبو «اذا تم الاستيلاء على المعبد (في نالور) فذلك يعني ان الجيش السريلانكي اصبح حكما داخل جافنا».

وهذه المرة الاولى التي يتمكن فيها الجيش الحكومي من الدخول الى منطقة مدينة جافنا منذ العام ١٩٩٠، وهو التاريخ الذي اقامت فيه حركة المتمردين التاميل دولة مستقلة بحكم الامر الواقع في شبه جزيرة جافنا الخاضعة لسيطرة نمور تحرير ايلام - تاميل والخارجة تماما عن الحكم المركزي في كولومبو.

ونقلت الاذاعة الحكومية عن قائد عسكري كبير في جافنا قوله ان القوات اصبحت على بعد ٨٠٠ متر من قلب المدينة وانها على وشك لاجتياحها والسيطرة عليها بعد ان كانت خسرتها لصالح ثوار التاميل قبل عشرة اعوام.

واضافت ان الطائرات الحكومية دمرت العديد من معسكرات ثوار الجبهة.

ودعا الجيش ثوار التاميل الى الاستسلام واعلن عزمه على شن هجوم جديد بعد الاستيلاء على جافنا التي يعتبرها ثوار التاميل عاصمة وطن مستقل يطالبون به في شمال وشرق سريلانكا.

وكان الثوار التاميل قد اسقطوا السبت طائرة شحن طراز واي ٨ قبالة سواحل شمال جافنا في محاولة لتعطيل امدادات القوات الحكومية ودفعوا بتعزيزات جديدة استعدادا للدخول في مواجهة جديدة مع القوات الحكومية المتقدمة.

وفي وقت لاحق قال متحدث عسكري ان جنديا سريلانكيا و٥٠ من ثوار التاميل قتلوا خلال معركة كبيرة جرت في منطقة باتيكالوا صباح امس.

وقال ان هذه الخسائر في الارواح وقعت بعد ان هاجمت مجموعة كبيرة من المتمردين مجموعة من الجنود تحرس خطا للسكك الحديد في شانتيفيلي.

وجرح ضابط و٢٣ جنديا في الاشتباك الذي استمر ساعتين.

زائير تغلق حدودها مع رواندا رغم سماحها بعودة اللاجئين

■ غوما - رويتر: اغلقت زائير حدودها مع رواندا بالرغم من المهلة التي منحتها للاجئين الروانديين للعودة الى بلادهم قبل نهاية العام.

وقال ضابط بالجيش الزائيري ليل السبت عند نقطة عبور في بلدة غوما «الحدود مغلقة امام الروانديين والزائيريين باستثناء المنظمات غير الحكومية واجانب اخرين».

واغلقت زائير حدودها بالرغم من ان المسؤولين قالوا ان زائير ستطرد مليون لاجئ رواندي الا اذا غادروا جميعا البلاد طواعية بنهاية العام.

وهاجمت حكومة رواندا الاغلاق المفاجئ قائلة انه سيعوق عودة اللاجئين. وكانت العلاقات بين زائير ورواندا قد تدهورت ووصلت الى ادنى مستوياتها الاسبوع الماضي.

وطلب انastaزا غاسانا وزير خارجية رواندا في حديث اذاعي زائير بالرجوع عن قرارها قائلا ان حدود رواندا ستظل مفتوحة.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان زائير اغلقت وفتحت حدودها مع رواندا عدة مرات في الاسابيع الاخيرة لتوضح فيما يبدو انها تشعر بقلق بالغ من التهديد الذي يمثله المتسللون من رواندا.

ايران: حكم باعدام مختطف طائرة مدنية

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان محكمة ايرانية اصدرت حكما باعدام متهم بخطف طائرة ركاب كانت تقوم برحلة داخلية عام ١٩٨٤ ولكن المتهم استانف الحكم.

ونسبت الوكالة الى رئيس المحكمة الثورية الاسلامية قوله ان المحكمة توصلت الى ادانة غلام رضا فاهيدجو بالسيطرة على طائرة ونشر الرعب بين ركابها وحكمت عليه بالاعدام.

وقال رئيس المحكمة حجة الاسلام حسين رحباربور ان القضية ستعرض على المحكمة العليا استنادا الى استئناف مقدم من المتهم ونقلت الوكالة عن رحباربور قوله ان المحكمة حكمت على فاهيدجو بالسجن عشر سنوات ايضا لادانته بتهمة تزوير جواز سفر ومستندات اخرى.

وقالت الوكالة ان فاهيدجو اقدم بمساعدة العسكري المسرح حامد اهاري على خطف طائرة من طراز بوينغ كانت تقوم برحلة بين طهران وبوشهر وتحويل مسارها الى القاهرة.

وقالت الوكالة الشهر الماضي ان السلطات الايرانية اعتقلت فاهيدجو لدى محاولته دخول ايران بعد ان امضى سنوات في بغداد وباريس. اما شريكه بالعملية فلا يزال فارا.

انتهاء التمرد بسجن يوناني

■ اثينا - رويتر: قالت الشرطة اليونانية امس الاحد ان النزلاء المتمردين في سجن بالعاصمة اثينا عادوا الى زنازينهم صباح امس بعد انتهاء اعمال شغب استمرت خمسة ايام.

وقال متحدث باسم الشرطة ان «لجنة حكومية دخلت السجن قالت ان النزلاء عادوا الى زنازينهم وان الحراس عادوا يسيطرون على الموقف».

وقتل اربعة اشخاص وجرح عشرات اخرون منذ ان سيطر النزلاء على السجن يوم الثلاثاء الماضي بعد فشل محاولة للهروب. ونهب السجناء صيدلية مستشفى السجن ودمروا زنازينهم وحاولوا مرارا الهروب.

واعلن السجناء قائمة من الطلبات تراوحت بين تحسين الطعام الى تخفيف الازدحام في السجن.

وبني سجن كوريدالوس في الضواحي الغربية لاثينا بحيث تبلغ طاقة استيعابه ٤٠٠ نزيل ولكنه يضم الان ١٥٠٠ نزيل.

حسن السمعة والولاء الجهوي والمخاوف من انتصار الاسلاميين... عوامل كانت لصالح زروال

الجزائر: لماذا لم تحدث المفاجأة التي تحدث عنها نحناح في الانتخابات الرئاسية؟

الجزائر - خاص بـ «القدس العربي»:

تعيش الجزائر منذ اربعة ايام اجواء استثنائية احتفالا بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت الخميس الماضي.

وفي اجواء الاحتفال هذه صيغتان للتعيين: الاولى تعبير عن الفرح بالحدث في حد ذاته، والثانية تعبير عن فوز الجنرال الامين زروال بهذا الامتحان: وحصوله على سبعة ملايين صوت من مجموع ١٢ مليون صوت ادلى الناخبون بها. لكن الحقيقة التي يجب الا تختفي هي ان الفرحة كانت اعمق بفوز زروال كشخص وليس كسلطة. والفرق بين الاثنين شاسع لدى الجزائريين. اذ بينما تنعدم كل ثقة او علاقة حسنة بين الشعب الجزائري او الاغلبية الساحقة منه، والنظام الحاكم كاجهزة ومؤسسات، يفوز بعض رجال هذه المؤسسات (كاشخاص) باحترام وثقة المواطن الجزائري، اما بمواقف عرفوا بها سرا وعلنية، واما لما يشاع عنهم من معلومات «ايجابية» تكسبهم بعض الاحترام والتقدير في اوساط الراي العام المحلي.

من هؤلاء الرجال وهم قلة، الجنرال الامين زروال الذي كانت المناصب التي تقلدها في صفوف الجيش الجزائري، قبل تسلمه الرئاسة، متخصصة لا يعرف عنها عموم الناس الكثير.

وهكذا لم يسبق لغير المهتمين ان عرفوا من هو مدير المدرسة العسكرية للاسلحة الثقيلة في باتنة. ولا يعرف عموم الجزائريين اليوم من هو مدير المدرسة العسكرية لمختلف الاسلحة في شرشال، وهي مدرسة حديثة ومتطورة بعتادها، واطاراتها وبرامج عملها، وتخرج منها عدة مسؤولين عسكريين سامين في الحكومات الافريقية.

ولا يهم الجزائريين ايضا ان يعرفوا من هو قائد الناحية العسكرية الثالثة مثلا (بشار) في اعماق الصحراء.

اورثنا هذه المناصب على سبيل المثال، وهي مناصب تقلدها الامين زروال في حياته المهنية العسكرية، للتدليل على انه ظل بعيدا عن واجهة الاحداث. لذلك لم تتح لعموم الجزائريين فرصة كافية من الوقت لتقييمه والحكم عليه ايجابا او سلبا.

والى حين اثبات العكس تبقى الصورة الاولية ايجابية او غير سلبية في كل الاحوال. وتلك طبيعية شرسة.

وحتى حين قدم زروال استقالته من منصبه كقائد للقوات البرية ومساعد قائد اركان الجيش في ١٩٨٩، فضل مسؤولوه المباشرون كتمان الخبر، وايفاده كسفير للجزائر الى رومانيا قبل ان يستقيل بعد ستة اشهر. وهنا فضلت السلطة كتمان هذا الخبر ليبقى حبيس دوائر ضيقة.

ثم ان طبيعة نظام الحكم واخبار السلطة في الجزائر جعلت الشعب لا يعرف عن السفراء الجزائريين شيئا، لا حين تعيينهم ولا حين انهاء مهامهم. وهكذا ظل زروال في الظل يعرف بعض العسكريين وبعض الدبلوماسيين وقلة من رجال السلطة والصحافيين ما يحدث معه.

لكل هذه الاسباب لم «يكره» الجزائريون زروال، مثلما كرهوا كثيرا من المسؤولين المدنيين والعسكريين. فكانت ورقة لصالحه.

وحين قدومه الى منصب وزارة الدفاع الوطني في تموز (يوليو) من عام ١٩٩٣، ثم الى الرئاسة في شباط (فبراير) ١٩٩٤ عرف زروال، ومعه بعض مستشاريه خاصة السياسي يوسف الخطيب والدبلوماسي ميهوب ميهوبي والمستشار الامني الجنرال محمد بتشين، كيف يحافظون على هذه الصورة «الايجابية»، والورقة الرابحة لجنرال كان بامكانه ان يبقى في المعاش مستفيدا من كل ما توفره حياته المهنية وعلاقاته الشخصية داخل السلطة وخارجها من مزايا معنوية ومادية ونفوذ يقضي به كل حوائجه الخاصة وحوائج افراد عائلته.

الاوراق التي رفعت زروال

يمكن تفسير فوز زروال برئاسة الجمهورية الجزائرية بعدة معطيات تراكمت معظمها منذ توليه الرئاسة في اوائل ١٩٩٤ وانتهت باعلان ترشيحه والحملة الانتخابية التي وصلته لرئاسة شرعية.

عمل زروال منذ توليه الرئاسة على تحسين صورته في نظر الراي العام الجزائري. لم يقيد نفسه بشروط مسبقة. ولم يعمل وفق احكام مسبقة من خصومه في المعارضة. وترك ابواب المبادرات السياسية مفتوحة لمن لديه راي او عمل في ايجاد حل الازمة. وعن هذا الاتجاه الذي سلكه الجنرال، قال مراقبون في العاصمة الجزائرية ان شرطه لقبول منصب رئاسة الدولة كان التحرر من كل الشروط والاحكام المسبقة والرواسب التي ترعرعت داخل السلطة ازاء كل من يخالفها الراي.

وتكرس هذا الاتجاه، ببداية الحوار مع المعارضة الجادة، والافراج عن اربعة من قادة الانقاذ المسجونين بالسجن العسكري، ووضع اثنين منهم (عباسي مدني وعلي بلحاج) في اقامة محروسة. ثم الافراج عن الكثير من سجناء الراي. ووقف تنفيذ احكام الاعدام، والغاء المحاكم الخاصة. وهي محاكم استثنائية انشئت بموجب قانون مكافحة «الارهاب». ثم اصدار مرسوم «الرحمة» المتعلق بالتائبين عن العمل المسلح، واخيرا اجراء الانتخابات الرئاسية.

وللامانة يجب القول ان هذه الخطوات لقيت معارضة شديدة داخل السلطة وخارجها فتشكلت كتلة سياسية وثقافية معارضة لاتجاه زروال. كان يقودها رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المرشح للانتخابات الرئاسية الدكتور سعيد سعدي. والوزيرة السابقة للشباب والرياضة ليلى عسلاوي التي استقالت من منصب الناطق الرسمي للحكومة لان «السلطة قررت الحوار مع القتلة والمجرمين»، حسبما قالت في اشارة الى قادة الانقاذ.

ولكن فيما بعد تغيرت الظروف بشكل عميق جعل من ليلى عسلاوي مسؤولة في اللجنة الوطنية لمساندة المرشح الامين زروال في الرئاسيات الاخيرة.

بالاضافة الى هذه المعطيات هناك الظروف التي احاطت بزروال كرئيس وضاعفت من حظوظه في الفوز وتتمثل هذه الظروف في كل الاشياء المادية والمعنوية التي استفاد منها كرئيس على راس سلطة تحتكر الادارة والتوظيف العمومي. وتسيطر على معقله وسائل الاعلام وتراقب كل شيء. واي رئيس في مكان زروال كان سيحظى بنفس الاستفادة، وبنفس الظروف.

يمكن القول ان هناك ظروفا اخرى تتعلق مباشرة بالانتخابات وقائمة المرشحين ساعدت زروال فهذه القائمة احتوت اسماء لثلاثة مرشحين (رابعهم زروال) يطارد كل واحد منهم مشكلة فرئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الدكتور سعيد سعدي، يعاني من مشكلة الجهوية البربرية. ومن عقدة تعلقه بالثقافة الفرنكو - بربرية (الفرنسية - البربرية) وهو اتجاه ثقافي يبعد عنه دعاة التعريب وانصار العروبة وكذلك الاسلاميين المعتدلين.

ويعاني محفوظ نحناح الاسلامي المعتدل وزعيم حركة حماس، من افرازات المساوىء التي سببتها جبهة الانقاذ ومجموعاتها المسلحة للشعب الجزائري. والتي اثرت على التنظيمات الاسلامية القانونية مثل حماس وحركة النهضة الاسلامية.

ومما زاد من عقدة الشيخ محفوظ نحناح خصومه السياسيون الكثيرون. منهم منافسه في الانتخابات سعيد سعدي. وحركة التحدي (الحزب الشيوعي سابقا) حيث لم يضع كلا التنظيمين حدودا بين الانقاذ وحماس وغيرهما. وكان شعارهما «الكل في السوء سواسية».

اما نور الدين بوكروح، فمعاناته تكمن في افتقاره الى الكم الضروري من المناضلين والانصار الذين يرفعونه يوم الانتخاب. لان حزبه عجز لحد الان عن الانتشار في كافة التراب الجزائري، والدليل غياب مناضليه عن مراقبة الصناديق يوم الاقتراع في عدد كبير من المدن والولايات.

ومن شان هذا العامل ان يحد من طموح بوكروح ويعود به الى ارض الواقع، لان ثراء البرامج ومصداقيتها لا يساويان شيئا في غياب من يتبنى تلك البرامج ويساندها.

وكذلك عانى زروال هو الاخر من مشكلة كونه مرشح الجيش والسلطة. لكنه بمعونة انصاره ومستشاريه عرف كيف يحول ذلك النقص الى تفوق من خلال ظروف سبقت الانتخابات واحاطت بها.

الحسابات الاخرى

في الحديث عن الانتخابات في الجزائر لا يمكن الاكتفاء باثارة ما تعلق بالاشخاص والبرامج، بل يجب عرض فكرة اساسية لا تخلو اية انتخابات او مساع سياسية من حساباتها. هذا العامل هو عنصر الجهوية والعشائرية والقبلية الذي يحتل مكانة تفوق احيانا مكانة البرامج والدراسات مهما كان مستواها. ويعرف الجزائريون في السلطة وخارجها وفي المعارضة وخارجها، حقيقة هذا العامل.

وقد فاض هذا الشعور في تموز (يوليو) ١٩٩١ لما اختار الوزير الاول سيد احمد غزالي طاقم حكومته فكان ١١ وزيرا من مدينة تلمسان فخاطبه نائب في البرلمان اثناء عرض برنامجه للمصادقة عليه بالقول: «خيل الي ان لا يوجد في الجزائر اطارات واعفاء ليختار رئيس الحكومة ثلث وزرائه من سلطنة تلمسان...» ومن منطلق الجهوية والعشائرية يمكن تفسير كيف ان عددا من بلديات ولايات باتنة (خنشلة وام البواقي) صوتت بنسبة مئة في المئة لصالح زروال. ومن نفس المنطق يمكن تفسير كيف ان عددا من بلديات ولاية بجاية وتيزي اوزو (القبائل) منحت اصواتها بالمطلق لصالح سعيد سعدي.

ومعروف ان باتنة هي مسقط راس الجنرال زروال وعدد اخر من الجنرالات منهم وزير الدفاع السابق: اللواء خالد نزار وقائد الدرك الوطني حاليا اللواء عباس غزيل. وهي «خزان» من الضباط المتوسطين في الجيش ومن الاطارات العالية والمتوسطة في الادارة المركزية. وتشكل باتنة الى جانب خنشلة وام البواقي (وهي ولايات متاخمة لبعضها تبعد ٥٠٠ كلم عن العاصمة شرقا) كتلة سياسية وثقافية تنبع من سلالة (الشاوية) وهم الامازيغ الذين يقال انهم السكان الاصليون لشمال افريقيا.

كما يفتخر سكان المنطقة بكون الثورة الجزائرية عرفت انطلاقتها في جبال الاوراس.

وغير بعيد عن باتنة توجد ولايتا تبسة وسوق اهراس المتاخمتان للحدود الجزائرية التونسية، وهي منطقة لها نفس العلامات التاريخية والاجتماعية لمنطقة باتنة. وقد «انجبت» الكثير من المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين تداولوا على السلطة منذ استقلال الجزائر.

لقد تداخلت كل العوامل السالفة الذكر لتحديد النتيجة المعروفة وتمنع حدوث مفاجآت، خاصة ما كان يطمح اليه انصار رئيس حركة حماس الشيخ محفوظ نحناح الذي تفاءل انصاره كثيرا ورشحه مراقبون في الجزائر ليكون المنافس الحقيقي للرئيس زروال.

ومع انه تفوق عليه فعلا في عدد الاصوات في كثير من المدن (خاصة في قسنطينة الواقعة على بعد ٥٠٠ كلم شرق العاصمة) لكن نحناح لم يحصل الا على ٢٥ في المئة من الاصوات المدلى بها اي مليونين و٩٠٠ الف صوت وهذا رقم يفتح شهية هذا الرجل الهادىء الى منافسات انتخابية اخرى، ولا يقضي على طموحاته مثلما تصور خصومه.

اما زروال فيبقى امامه عمل كبير وصعب، لان موعد يوم الخميس الماضي لم يكن سوى المحطة الاولى من مسار طويل محفوف برهانات صعبة.

بينهم خمسة مسؤولين مصريين والباقي من الزوار الباكستانيين

مقتل ١٤ شخصا بانفجار ضخم بالسفارة المصرية في اسلام اباد

تشديد الحراسات على السفارات والقنصليات المصرية في العالم



اسلام اباد ـ من رجاء اصغر:

قال مسؤولون باكستانيون ان مهاجما انتحاريا شق طريقه الى مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد امس لينفذ انفجارا قويا قتل ١٤ شخصا على الاقل وجرح ٦٠ اخرين بينهم دبلوماسيون.

ونددت باكستان بالانفجار الذي وقع في الساعة التاسعة و٥٠ دقيقة صباحا ووصفته بانه عمل من اعمال الارهاب فيما اعلنت الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عن الانفجار وتوعدت اسلام اباد بتعقب الجناة وانزال العقاب بهم.

وقال مجهول في اتصال هاتفي مع وكالة انباء عالمية في القاهرة بعد فترة قصيرة من وقوع الانفجار «تعلن الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عن الانفجار في السفارة المصرية باسلام اباد». ولكن جماعة تطلق على نفسها اسم العدالة تبنت مسؤولية الانفجار.

وقال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري وهو يتفقد مبنى السفارة المدمر بالحي الدبلوماسي بالعاصمة الباكستانية الذي تحيط به حراسة امنية مكثفة «انه عمل من اعمال الارهاب ونحن في غاية الاسف».

وقالت وزارة الخارجية المصرية ان عدد القتلى ١٥ شخصا. الا ان مسؤولين محليين ومستشفيات قالوا ان ١٤ شخصا فقط لقوا حتفهم منهم خمسة مسؤولين مصريين بينهم دبلوماسيان. وقال موظفون محليون وحراس شرطة ان القتلى الثمانية الاخرون باكستانيون منهم زوار للسفارة.

وقال مسؤولون لليغاري ان قنبلة يدوية القيت في بادىء الامر على مدخل السفارة لتفسح الطريق على ما يبدو لمهاجم انتحاري قاد مركبة مشحونة بالمتفجرات الى داخل مبنى السفارة.

وقال وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي في بيان «استنادا الى التفاصيل المتوافرة حتى الان فانه عمل ارهابي ارتكبه مهاجم انتحاري على ما يبدو وربما يكون ارتكب الحادث بان شق طريقه عبر البوابة وفجر شحنة ناسفة قوية في شاحنة صغيرة».

ونقل راديو اسرائيل في وقت سابق عن رجل في اسلام اباد قوله انه شاهد مركبتين محملتين بالمتفجرات قبل وقوع الانفجار الضخم الذي دمر السفارة المصرية في اسلام اباد امس.

الا ان مسؤولين باكستانيين قالوا انه لا توجد ادلة حتى الان تشير الى ان القنبلة اليدوية التي سببت الانفجار الاول القيت من مركبة.

وقام السفير المصري محمد نعمان جلال الذي كان في منزله وقت الحادث بتفقد حطام السفارة في وقت لاحق ولكنه رفض التحدث الى الصحافيين. وقال وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابر الذي زار موقع الحادث «يبدو انها كانت سيارة ملغومة».

رجال انقاذ باكستانيون يحملون جثة احد قتلى الانفجار الى سيارة الاسعاف (رويتر)

واضاف قائلا للصحافيين «وفقا لمعلوماتنا فان ١٤ شخصا قتلوا واصيب ٥٩ اخرين».

وقال بابر انه سيتم تشديد اجراءات الامن حول مقار البعثات الدبلوماسية في اسلام اباد التي كانت تعد مدينة امنة.

وقال احد مسؤولي الاغاثة انه لم ينج سوى عدد قليل من الناس فيما يبدو من السفارة التي تقع في الحي الدبلوماسي المحاط بحراسة مشددة. وكانت قطع الحطام والاشلاء متناثرة لمسافة ٥٠ مترا بعيدا عن السفارة.

وقال شاهد عيان ان العشرات من سيارات الاسعاف كانت تطلق صفاراتها وهي تنقل المصابين الى المستشفيات. واضاف «معظم الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات فقدوا اطرافهم».

واسفر الانفجار عن حفرة طولها ستة امتار داخل مجمع السفارة حيث تحطمت بالكامل واجهة المبنى الرئيسي المؤلف من طابقين. ولحقت اضرار فادحة بسيارات عديدة كانت رابضة في مجمع السفارة. وتحطمت واجهات نوافذ لمبان مجاورة منها بعض السفارات والمقار الدبلوماسية مما اسفر عن اصابات طفيفة.

وفي وقت لاحق اغلقت القوات الباكستانية المنطقة وبدأ خبراء المفرقعات تفتيش الموقع.

ونقل سائق باكستاني جريح يعمل بالسفارة الى سيارة الاسعاف وهو ينزف دماء غزيرة من رأسه. وقال موظف باكستاني بالسفارة يدعى مطلوب حسين كان يعد الشاي في الطابق الاول انه سمع دوي انفجار طلب مسؤولو السفارة بعده من الجميع الاسراع الى الخارج.

واضاف ان انفجارا اقوى وقع على الفور «ولم ادر ما حدث بعده».

وفقدت زوجة دبلوماسي مصري الوعي بعد ان شاهدت الحطام واخذت تصرخ منادية على زوجها.

ومن المعتقد ان للجماعة الاسلامية وجودا قويا في باكستان حيث استقر اعضاؤها منذ سنوات منذ مشاركتهم في الحرب الافغانية لطرد قوات الاحتلال السوفييتي. وامرت باكستان المتشددين فيما بعد بمغادرة البلاد.

مصر تعزز الامن في سفاراتها بعد انفجار اسلام اباد

■ القاهرة ـ رويتر: اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان مصر تتخذ اجراءات لتأمين سفاراتها في الخارج بعد انفجار اسلام اباد.

وادان موسى التفجير قائلا «بهذه المناسبة الحزينة تدين مصر بكل قوة الاعتداءات الاجرامية التي تستهدف حياة المصريين وامن المجتمع المصري والشعب المصري».

وقال موسى ان «مثل هذه الجرائم لا يمكن ان تذهب دون عقاب».

واضاف انه يجري حاليا «اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين السفارات المصرية في الخارج ضد مثل هذه الجرائم والاعتداءات».

اعلان اسماء الدبلوماسيين القتلى

■ القاهرة ـ اف ب: اكدت وزارة الخارجية المصرية وفاة دبلوماسي وثلاثة من رجال الامن المصريين في انفجار اسلام اباد صباح امس.

وعلم من مصدر مأذون له في السفارة ان القتيل هو السكرتير الثاني في السفارة نمير احمدين خليل (٣٨ عاما) الذي تولى منصبه في آب (اغسطس) الماضي. وقام وزير الخارجية المصري عمرو موسى بتقديم التعازي الى والده السفير السابق احمدين خليل وهو من كبار موظفي الخارجية المصرية.

وقالت الوزارة في بيان ان «الحادث الاجرامي البشع» ادى الى سقوط حوالي ١٥ قتيلا بين باكستاني ومصري وحوالي ٥٩ جريحا عدد كبير منهم في حالة خطيرة.

واضاف البيان ان «التقارير الواردة تؤكد ان السفارة تعرضت لعملية انتحارية بسيارة ملغومة وبقنابل شديدة التفجير، وان التحقيق لا يزال جاريا لمعرفة ملابساته.

من جهة اخرى علم من مصدر مأذون له ان رئيس الوزراء عاطف صدقي دعا الى اجتماع طارىء لمجلس وزراء مصغر يضم وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ووزير الداخلية حسن الالفي ووزير الخارجية لمتابعة الوضع.

الاخوان المسلمون يدينون انفجار اسلام اباد

■ القاهرة ـ اف ب: دان المتحدث باسم الاخوان المسلمين مأمون الهضيبي، الانفجار الذي استهدف السفارة المصرية امس الاحد في اسلام اباد وادى الى مقتل ١٥ شخصا واصابة العشرات بجروح ووصفه بانه «عمل اجرامي». واعلن الهضيبي لوكالة فرانس برس انه «يستنكر باسم جماعة الاخوان المسلمين هذا العمل الاجرامي الذي لا يقبله شرع او مبدأ او انسانية» وقال «هذا اجرام نرفضه وندينه بكل عنف. قتل الناس بوحشية ليست طريقة نضال».

واعتبر الهضيبي الاعتداء الذي تبناه تنظيم الجماعة الاسلامية المحظور في مصر في اتصال هاتفي بوكالة انباء دولية في القاهرة «تصعيدا خطيرا للموقف ولا سيما بعد اغتيال الدبلوماسي المصري في سويسرا» الاثنين الماضي والذي تبنته «جماعة العدالة العالمية» وهي جماعة لم تكن معروفة حتى الان.

وكانت حركة الاخوان المسلمين غير المرخص لها سياسيا في مصر اكدت امس الاول ان لا علاقة لها بتنظيم الجماعة الاسلامية في مصر ولا بتنظيم الجهاد المحظور ايضا.

السودان يقول القوات الاوغندية تحتل اجزاء بجنوب السودان

■ نيروبي ـ رويتر: قالت السفارة السودانية في نيروبي في بيان امس الاحد ان القوات الاوغندية ما زالت تحتل اجزاء من محافظة شرق الاستوائية في السودان.

ونفت اوغندا مرارا الادعاءات السودانية بان قواتها تدعم متمردي السودان الجنوبيين الذين يشنون حرب عصابات منذ ١٢ عاما. وتقول ان ثوار جيش الرب المسيحي الاوغندي يتخذون من السودان قواعد لهم.

وبعد ان قال السودان في الاسبوع الماضي ان قواته تتحرك نحو الحدود حذرت اوغندا من انها ستقاوم اي تهديد لاراضيها.

وقال بيان السفارة ان «الهجوم المضاد بدأ بالفعل بضرب الوجود العسكري الاجنبي في كيت ومقويه». واضاف ان وجود القوات الاوغندية «احتلال واضح» للاراضي السودانية.

وفي تعليق على ادعاءات الجيش الشعبي لتحرير السودان بانه يطبق على جوبا قالت السفارة «ان الجيش الشعبي لتحرير السودان والقوات الاوغندية سترتكب خطأ فادحا اذا حاولت احتلال جوبا».

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين اوغندا والسودان في نيسان (ابريل) الماضي عندما اتهمت اوغندا السودان بانتهاك حدودها الشمالية. وعندما زار الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ليبيا في وقت سابق من هذا الشهر قال الزعيم الليبي معمر القذافي انه بدأ جهودا لرأب الصدع بين الجانبين.

وقالت السفارة السودانية في نيروبي ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير تلقى رسالة من القذافي بشأن هذا الموضوع يوم الاربعاء الماضي.

هرب طيار بالسلاح الجوي العراقي الى الكويت طلبا للجوء السياسي

■ الكويت ـ رويتر: ذكرت صحيفة كويتية امس الاحد ان شرطة الحدود الكويتية قبضت على ضابط في سلاح الجو العراقي برتبة نقيب فر الى الكويت السبت.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية انه يتحقق من التقرير الا انه لم يعلق عليه.

وقالت صحيفة (الانباء) «القى رجال امن الحدود بوزارة الداخلية مساء امس الاول القبض على نقيب طيار عراقي... اثناء محاولته التسلل الى البلاد».

واضافت ان الضابط البالغ من العمر ٣٥ عاما تسلل الى الكويت عبر حدودها الشمالية مرتديا زيه العسكري وقال للمحققين انه هرب نتيجة «اوضاع مأساوية» في العراق.

وقالت الصحيفة ان الضابط قال ان «النظام العراقي اعدم معظم (افراد) اسرته».

وفر نقيب اخر في سلاح الجو العراقي الى الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي برفقة زوجته وابنته.

وثمة ارتفاع في عدد العراقيين الذين يتوافدون الى الكويت مخترقين حدودها منذ هرب اثنين من كبار مساعدي الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في اب (اغسطس).

والمراكز الحدودية بين البلدين مغلقة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ التي انهت سبعة اشهر من الاحتلال العراقي للكويت.

ولاجتياح العراق الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠ وضمها محافظة تاسعة عشرة الى ان حررها تحالف دولي قادته الولايات المتحدة بعد حرب دامت ستة اسابيع.

وكثيرا ما عبر عراقيون الحدود خلال السنوات التي تلت الحرب لبيع السلاح والخمور او البحث عن عمل او اللجوء الى دولة اخرى.

الكوليرا تقتل ثلاثة اشخاص في شمال العراق

■ بغداد ـ رويتر: قال مسؤول رفيع في الامم المتحدة امس الاحد ان ثلاثة اشخاص توفوا بمرض الكوليرا في منطقة شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد واصاب ٢٠٠ اخرين.

وقال فيكتور والروس نائب منسق الامم المتحدة في العراق ان انتشار مرض الكوليرا يقتصر حتى الان على منطقة السليمانية لكن يخشى امتداده الى مناطق اخرى في المنطقة الكردية في شمال العراق. وسارعت الامم المتحدة بنقل امدادات طبية ومعدات وامدادات اخرى ضرورية الى السليمانية.

وقال والروس «اقمنا مستشفى للطوارىء في المدينة به ١٠٠ سرير. واستقبلنا ٥٠٠ حالة».

وذكر ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم بسبب الكوليرا وثبت وجود ٢١٩ حالة مؤكدة في السليمانية وهي مدينة يقطنها ٧٥٠ الف نسمة.

وفي بغداد نشرت الصحف الرسمية انباء ظهور الكوليرا في شمال العراق في صدر صفحاتها الاولى وقالت ان وزارة الصحة العراقية اتخذت اجراءات تحول دون انتشار الكوليرا في المناطق التي تسيطر عليها.

ولا يخضع شمال العراق الذي يعيش فيه نحو ثلاثة ملايين كردي عراقي لسيطرة بغداد منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ وتقوم طائرات التحالف الغربي المتمركزة في شمال تركيا بفرض حظر جوي في شمال العراق لحمايته من اي هجمات محتملة من جانب الجيش العراقي.

وقال والروس ان الامم المتحدة كثفت مراقبتها لموارد المياه في المنطقة وارسلت فرقا ميدانية وتنتظر وصول خبراء منظمة الصحة العالمية لتقييم الموقف.

البوليساريو سلمت ١٨٥ اسيرا مغربيا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر

■ الجزائر ـ اف ب: اكدت جبهة البوليساريو امس انها سلمت مجموعة من ١٨٥ «اسير حرب مغربيا» الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اعادتهم الى المغرب.

وافاد بيان صادر في العاصمة الجزائرية عن «وزارة الاعلام» في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (معلنة من طرف واحد في الصحراء الغربية) ان «الاسرى نقلوا على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية الامريكية والارجنتينية».

وكان اطلق سراح هؤلاء الاسرى في العام ١٩٨٩ الا ان المغرب رفض استقبالهم. واعتبرت الرباط في حينها ان هؤلاء الاسرى ليسوا اسرى حرب وليسوا مغاربة بحسب البوليساريو.

وذكرت الجبهة في بيانها بانهم اطلقوا بناء على طلب الحكومة الايطالية. وهم جنود مسنون في معظمهم افرج عنهم لاسباب انسانية. وتابعت ان مجموعة اولى من الاسرى المغاربة المرضى او الجرحى افرج عنهم في ايار (مايو) ١٩٨٤.

وكان صحافيون يعملون في وسائل اعلام دولية زاروا هؤلاء الاسرى الذين كانوا مسجونين في تندوف في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ على هامش الاحتفالات بوقف اطلاق النار في الصحراء الغربية. وتجدر الاشارة الى ان جبهة البوليساريو ترفض تحديد عدد الاسرى المغاربة لديها.

وقال مسؤول في سفارة البوليساريو في الجزائر العاصمة لوكالة فرانس برس «لدينا اسرى اخرون».

رولف ايكيوس يزور العراق خلال اسبوعين

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد ان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة سيقوم بزيارة للعراق خلال اسبوعين.

واوضح هذا المسؤول في تصريح لوكالة فرانس برس ان الهدف من الزيارة هو «مواصلة المحادثات» مع المسؤولين العراقيين بشأن تفكيك برنامج اسلحة الدمار الشامل في العراق ولكنه لم يوضح التاريخ المحدد لهذه الزيارة. واضاف ان فريقين او ثلاثة فرق تفتيش تابعة لهذه اللجنة ستقوم ايضا بزيارة العراق قريبا للكشف على الوثائق التي سلمتها بغداد ولتفتيش المواقع التي كانت تستعمل لانتاج وتخزين اسلحة كيميائية وجرثومية وبالستية.

وكان ايكيوس قدم في ايلول (سبتمبر) الماضي لمجلس الامن الدولي تقريرا سلبيا للغاية بحق العراق متهما بغداد باخفاء معلومات مهمة عن برنامجها النووي والجرثومي.

وبعد هذا التقرير جدد مجلس الامن الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

قتيل وجريح في اعتداء على قطار في صعيد مصر

■ القاهرة ـ اف ب: افاد مصدر امني امس الاحد ان مدنيا قتل واصيب اخر بجروح ليل السبت عندما قام اسلاميون متطرفون باطلاق النار على قطار للركاب في محافظة قنا في صعيد مصر.

والاعتداء هو الثالث من نوعه في خلال عشرة ايام. وكان ١٤ مدنيا بينهم سائحان غربيان اصيبوا بجروح خلال اعتداءين وقعا في المنطقة نفسها.

وقال المصدر ان مسلحين ينتمون على الارجح الى الجماعات الاسلامية المتطرفة اطلقوا النار على القطار المتجه من اسوان الى القاهرة في منطقة فرشوط (٦٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة)، ما اسفر عن مصرع المواطن رزق منصور واصابة اخر بجروح.

وكانت «الجماعة الاسلامية» ابرز التنظيمات الاسلامية المتطرفة في مصر اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداءين السابقين منذرة السياح الاجانب بمغادرة البلاد «فورا».

ويستقل السياح عادة القطارات التي تصل بين اسوان والقاهرة لزيارة الاثار الفرعونية في صعيد مصر، وتشكل هذه القطارات هدفا للاسلاميين منذ بدء المواجهات مع قوى الامن المصرية في ربيع ١٩٩٢ والتي ادت حتى الان الى مقتل ٩١٣ شخصا بينهم ١٢ سائحا غربيا.

اعلان حرب على السفارات والاهداف المصرية في الخارج

انفجار السفارة المصرية ربما يفتح جبهة جديدة للمتشددين

القاهرة ـ من خالد داود:

قال محللون ان اعلان الجماعة الاسلامية المسؤولية عن تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد امس قد يشير الى فتح جبهة جديدة في الحرب بين الحكومة والمتشددين.

والانفجار الضخم الذي دمر السفارة المصرية وقتل ١٣ شخصا وجرح ٥٩ اخرين هو الهجوم الثاني على بعثة مصرية في الخارج خلال اقل من اسبوع.

وكان دبلوماسي مصري قتل في جنيف يوم الاثنين الماضي واعلنت جماعة لم تكن معروفة من قبل تطلق على نفسها اسم «جماعة العدالة العالمية» المسؤولية عن الحادث. وهددت الجماعة في فاكس ارسل الى وكالة انباء عالمية بانها ستنفذ المزيد من الهجمات.

وقال رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اليساري لرويتر «الهجوم نقلة للمعركة ومحاولة لضرب الاهداف المصرية في الخارج مما يمثل تصعيدا للعمل الارهابي».

ومنذ تفجر اعمال العنف بين الحكومة والجماعة الاسلامية اكبر الجماعات الاصولية في مصر قبل اكثر من ثلاث سنوات والمتشددون يستهدفون كبار المسؤولين وضباط الشرطة والاقباط والسياح الاجانب والمثقفين العلمانيين. ولكن معظم الهجمات وقعت داخل مصر.

وقال مسؤول امني كبير سابق كان يتعامل مع جماعات الاسلام السياسي لدى سماعه نبأ الانفجار «من الممكن ان تكون البعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج الهدف القادم للارهابيين في الجماعة الاسلامية».

وفي حزيران (يونيو) اعلنت الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عن المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وهو في طريقه لحضور مؤتمر قمة افريقي.

وكانت هذه المرة الاولى التي تعلن فيها الجماعة مسؤوليتها عن محاولة لاغتيال مبارك في الخارج بعد اعلانها المسؤولية عن محاولتين في الداخل.

وفي الشهر الماضي اعلنت الجماعة تفجير قنبلة في ميناء رييكا الكرواتي احتجاجا على اعتقال المتحدث باسمها طلعت فؤاد قاسم ولكن كرواتيا القت شكوكا على هذا الزعم.

ويقول خبراء متخصصون في دراسة الجماعات الاسلامية ان الجماعة الاسلامية هي الفرع الاكثر تشددا لاكبر جماعات الاسلام السياسي في مصر وهي حركة الاخوان المسلمين التي اعلنت نبذ العنف. وكان الاعضاء الشبان في الحركة الذين كان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر سجنهم في الستينات قد انشقوا عن الحركة قائلين ان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحقيق هدفهم باقامة دولة اسلامية في مصر.

وردت الحكومة على تهديدات الجماعة باتباع سياسة القبضة الحديدية فاعتقلت الالاف وارسلت المئات الى محاكم عسكرية قضت باعدام ٦٧ منهم.

ومنذ بداية العام الحالي تعلن وزارة الداخلية انتصارها على الجماعة الاسلامية قائلة انها تمكنت من حصر انشطتها في محافظة واحدة بجنوب مصر.

وتشن الجماعة هجمات شبه يومية باسلوب الكر والفر ضد رجال الشرطة ذوي الرتب الصغيرة لسرقة اسلحتهم في محافظة المنيا بالصعيد مستغلة حقول قصب السكر الشاسعة المساحة والجبال القريبة في الاختباء.

واتهمت الحكومة السودان بتوفير المأوى والتدريب العسكري لاعضاء الجماعة. وفي الاشهر القليلة الماضية اعلنت وزارة الداخلية ضبط كميات ضخمة من الاسلحة وهي في طريقها الى مصر من السودان.

ومن المعتقد ايضا ان للجماعة الاسلامية وجودا قويا في باكستان حيث استقر اعضاؤها منذ سنوات منذ مشاركتهم في الحرب الافغانية لطرد قوات الاحتلال السوفييتي.

وقال رفعت السعيد وهو من المنتقدين للجماعات الاسلامية ان الهجوم «انذار لكل الدول التي تؤوي الارهابيين. ان هذا الايواء يمكن ان ينقلب عليها. والحكومات التي ترعى الثعابين السامة لابد ان تصاب بلدغاتها في المستقبل».

جماعة العدالة العالمية تتبنى الانفجار وتهدد بعمليات اخرى اذا لم يفرج عن المعتقلين

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت جماعة «العدالة العالمية» المصرية مسؤوليتها عن الانفجار الذي استهدف مقر السفارة المصرية في اسلام اباد. وقال بيان للجماعة تلقت (القدس العربي) نسخة منه عبر جهاز الفاكس ان سرية الشهيد خالد الاسلامبولي قامت بتنفيذ العملية.

وكانت الجماعة نفسها قد اعلنت مسؤوليتها قبل خمسة ايام عن اغتيال دبلوماسي مصري في جنيف. ومازال من غير المعروف ما اذا كانت هذه الجماعة قد نفذت اعمالا مماثلة في السابق ام لا وفي ما يلي نص بيانها:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من جماعة العدالة العالمية حول تفجير السفارة المصرية باسلام اباد

الله اكبر فلتجر دماؤهم انهارا

الله اكبر فلتتطاير الجماجم والاشلاء

الله اكبر ويشف صدور قوم مؤمنين (وما يعلم جنود ربك الا هو)

قامت سرية الشهيد خالد الاسلامبولي بتنفيذ عملية اليوم فتناثرت الجماجم والاشلاء والجثث لتعلن عن عشرات القتلى والجرحى بافراد البعثة الدبلوماسية المصرية بالعاصمة الباكستانية اسلام اباد حيث سوي المبنى بالارض وترك حفرة عميقة بفضل الله عز وجل ثم بفضل رجالنا الابطال في عملية استشهادية نادرة منقطعة النظير.. ضد هذه الثلة الخبيثة التي ما فتئت عن محاربة العلماء والمجاهدين ومطاردتهم وتأليب الحكومات عليهم لينتهي المطاف الى اعواد المشانق وغياهب السجون مرورا بمحاكمات عسكرية ومدنية ظالمة اشرف على كبرها مبارك اللعين.

انت عملية اليوم بفضل الله تعالى لتعيد البسمة الى عشرات اليتامى والثكالى والارامل من ابناء وامهات وزوجات الشهداء الذين قتلهم مبارك ظلما وعدوانا لا لجرم اقترفوه الا ان يقولوا ربنا الله.

انت لتبشر ببزوغ فجر جديد وتبشر عشرات الالاف في غياهب السجون المصرية حيث يمارس عليهم اشد الوان العذاب.. ونقول لهم «ان الفرج قريب (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)».

انت لتقول للبعثات المصرية الذين صبرنا عليهم كثيرا حتى نفد الصبر وطفح الكيل لن تسلموا من العقاب وبالاخص الذين تورطوا منكم في العمل ضد ابناء الحركة الاسلامية.

لن ينفعكم مبارك.. فمبارك لن يغني عن نفسه من الله شيئا.. وستصله ان شاء الله عن قريب ايدي المجاهدين حتما ليلقى جزاء ما اقترفت يداه.

انت لتقول لن نسكت عن الظلم.. ولن نترك ثارنا وان طال الزمن.

انت لكي تحذر الحكومات التي لم تتورط في اي عمل ضد ابناء الحركة الاسلامية.. اولى لكم ان تبتعدوا والا تنجروا الى حرب لستم طرفا فيها والنظام المصري لن يغني عنكم شيئا.

وكذلك لنكرر التحذير الى حكومات متورطين في قضايا.. ويمكنها ان تصحح خطأها وان تفرج بشكل فوري عن علماء الاسلام وشبابه الموجودين في سجونها ونخص منهم بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن (امير الجماعة الاسلامية بمصر) وفضيلة الشيخ طلعت فؤاد قاسم (المتحدث الرسمي باسم الجماعة الاسلامية) وغيرهم.

اتقوا انفسكم قبل فوات الاوان..

اما من تورط فعلا ضدنا فسيلقى جزاء ما اقترفت يداه.

واذ تأتي عملية اليوم بعد فترة قصيرة من عملية سويسرا وتواعدنا بتنفيذ المزيد وقد تم والبقية تأتي باذن الله.

(ولينصرن الله من ينصره)

جماعة العدالة العالمية

شجب عربي شامل لانفجار السفارة المصرية

كلينتون يدين وفرنسا تطالب بمكافحة الارهاب

■ واشنطن ـ باريس ـ القاهرة ـ تونس ـ رويتر ـ اف ب: ذكر البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ادان امس الاحد الهجوم الذي وقع على السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد وعرض المساعدة في تقديم مرتكبي الحادث للعدالة.

وقال السكرتير الصحافي للبيت الابيض مايك مكوري ان كلينتون يعرب عن غضبه للرئيس المصري حسني مبارك ورئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو. ولم يوضح على الفور ما اذا كان كلينتون قد تحدث اليهما تليفونيا.

وقال المتحدث «يعرب الرئيس للرئيس مبارك ورئيسة الوزراء بوتو عن غضبه من هذا الهجوم الارهابي ويقدم باسم كل الامريكيين تعازيه في قتلى وجرحى التفجير».

واضاف «والولايات المتحدة مستعدة للعمل مع حكومتي باكستان ومصر للمساعدة في تحديد المسؤولين عن هذه الجريمة وتقديمهم للعدالة».

وفي القاهرة ادان عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الهجوم وقال عبد المجيد في بيان اصدرته الجامعة في القاهرة ان «قيمنا العربية والاسلامية والقائمة على التسامح والتعاطف تتنافى مع اعمال العنف والارهاب الدخيلة على مجتمعاتنا العربية».

واجرى عبد المجيد اتصالا هاتفيا بعمرو موسى وزير الخارجية المصري «ابلغه فيه عزاءه واستنكاره الشديد لهذا الحديث».

وفي عمان انتقد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بشدة امس الاعتداء الذي استهدف السفارة المصرية في اسلام اباد.

وقال مصدر رسمي ان الكباريتي اعرب في مكالمة هاتفية مع نظيره عمرو موسى عن «استنكاره وشجبه الشديد للحادث الاجرامي» مؤكدا على «موقف الاردن الثابت والواضح في ادانته وشجبه لكل انواع الارهاب ايا كان مصدره وهويته ووقوفه مع مصر الشقيقة في استنكار هذا الحادث».

وفي باريس اعربت فرنسا عن شعورها بالصدمة لتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد امس الاحد وقالت ان الهجوم يجب ان يزيد من اصرار «الدول المتحضرة» على محاربة الارهاب.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية ان ثلاثة فرنسيين اصيبوا باصابات طفيفة في الانفجار الذي هشم نوافذ في السفارة الفرنسية المجاورة.

وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية «صدمنا بشدة للهجوم الذي دمر السفارة المصرية في باكستان.. بعد فترة قصيرة من هجوم الرياض».

واضاف «يجب ان يزيد هذا الهجوم من اصرار الدول المتحضرة على محاربة الارهاب ايا كان مصدره وايا كان المسؤول عنه».

وتواجه فرنسا ذاتها موجة من الهجمات بقنابل يلقى باللوم فيها على متشددين اسلاميين جزائريين واسفرت عن مقتل سبعة اشخاص واصابة اكثر من ١٧٠ اخرين منذ تموز (يوليو).

وكان خمسة امريكيين وهندي قد قتلوا الاسبوع الماضي في انفجار سيارة ملغومة بمركز يديره امريكيون لتدريب الحرس الوطني السعودي في الرياض.

وفي تونس بعث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الاحد برقية تضامن ومواساة الى الرئيس المصري حسني مبارك اثر الهجوم الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد. وقال بن علي في برقيته «تلقيت بعميق الاسى وشديد الاستنكار نبأ العمل الاجرامي الغادر الذي استهدف سفارة مصر الشقيقة باسلام اباد». واضاف انه يعبر بهذه المناسبة عن تضامن تونس الكامل وتمنيه لمصر دوام الامن والاستقرار. كما بعث الرئيس التونسي برقية مماثلة الى الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري.

وادانت الحكومة الكويتية الاعتداء على السفارة المصرية ورفضت «استخدام العنف والارهاب بكافة صوره واشكاله». وجاء في بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء الكويتي امس «ان المجلس تابع باهتمام وقلق بالغين الانباء الواردة بشأن تفجير مبنى سفارة جمهورية مصر العربية الذي وقع صباح اليوم في اسلام اباد والذي اودى بحياة العديد من الضحايا الابرياء».

اليمن يعلن عن ازالة ٢٨ الف لغم بري في جنوب البلاد

صنعاء ـ رويتر: قالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) السبت ان اليمن ازال نحو ٥٠ في المئة من الالغام البرية التي يقول ان الانفصاليين الجنوبيين زرعوها اثناء الحرب الاهلية التي عصفت بالبلاد على مدى شهرين العام الماضي.

واضافت الوكالة قولها ان فرقا من الخبراء ازالت حتى الان ٢٨ الف لغم بري من نحو ٦٦ الفا «زرعها الانفصاليون» اثناء الحرب الاهلية التي انتهت بسحق محاولة انفصالية في الجنوب. وقالت الوكالة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح احيط علما السبت بسير العمل في ازالة الالغام في ضواحي عدن ومناطق اخرى في جنوب اليمن.

ويقدر دبلوماسيون ان نحو ١٠٠ الف لغم زرعت اثناء الحرب الاهلية في اليمن. ولا توجد ارقام رسمية لضحايا تلك الالغام. وقالت صحف مستقلة ان رجلا توفي وبترت ساق اخيه في انفجار لغم في الاونة الاخيرة.

مسؤول فيتنامي يجري محادثات في بغداد

■ بغداد ـ رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية امس الاحد ان العراق وفيتنام يجريان محادثات رسمية في بغداد بشأن سبل تعزيز العلاقات بين الجانبين.

وقالت الوكالة ان وزير المالية الفيتنامي هو ني ووزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ناقشا اوجه التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة خلال اجتماع عقداه امس الاحد.

واضافت ان المسؤول الفيتنامي وصل الى بغداد السبت على رأس وفد يضم ممثلين من وزارة التجارة وعدد من الشركات الفيتنامية.

ولم تذكر الوكالة تفصيلات اخرى.

وشاركت فيتنام في معرض تجاري دولي في بغداد هذا الشهر. وفيتنام الجهة الرئيسية التي تزود العراق بالارز ومن المتوقع ان تشحن نحو ٢٠٠ الف طن للعراق في عام ١٩٩٦.

مقتل سفير تايلاند في العراق في حادث سيارة

■ بغداد ـ رويتر: قال دبلوماسيون ان سفير تايلاند في بغداد قتل في حادث طريق في العراق واعيدت جثته الى بلاده امس الاحد.

واضافوا ان كوانشاي لوليتانوندا وسائقه العراقي قتلا في حادث وقع في الاسبوع الماضي اثناء سفرهما الى عمان. واصيبت زوجة السفير بجروح خطيرة.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2033 Monday 20 November 1995

هكذا من الأصل

دول الخليج لا تستطيع تعديل اتفاقيات التعاون العسكري مع امريكا والبحرين شاهد على ذلك

الولايات المتحدة تدير الامن في الخليج.. ودول مجلس التعاون تفتقر لمن يتدرب على الاسلحة الجديدة

واشنطن - محمد دلبح:

ذكر تقرير نشر في واشنطن ان التاثيرات الجانبية للحشد العسكري الضخم للقوات الامريكية في منطقة الخليج العربي يمكن ان تزداد وتتحول الى تعطيل لدور هذه القوات. وانها سوف تخلق مزيدا من ردود الفعل السلبية داخل دول الخليج العربية حيث تتواجد تلك القوات. واشار التقرير الى حادث الانفجار في بناية مخصصة للقوات الامريكية في الرياض بالسعودية يوم الثالث عشر من الشهر الجاري.

وكان المخططون العسكريون الامريكيون عكفوا بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة ضد العراق عام ١٩٩١ على وضع خطط لربط منطقة الخليج بالشبكة الامنية الامريكية كما لم يحدث في اي وقت مضى، وبناء الجيوش القائمة في المنطقة والقوات الجوية وتزويدها بالتكنولوجيا الامريكية والتفاوض بشان الوصول الى المطارات الجوية والموانىء والطرق والمباني والعلاقات الاستخباراتية اذا ما احست الولايات المتحدة بالحاجة الى التحرك للعمل بنفسها في المنطقة.

ونسبت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاول الى المسؤول السابق في مكتب التخطيط السياسي بوزارة الدفاع الامريكية زالمان خليل زادة قوله «نحن مدراء الامن في المنطقة».

وفي الوقت الذي يجري فيه تخفيض القوات الامريكية في كل مكان على الكرة الارضية الا انه يجري زيادة هذه القوات في منطقة الخليج العربي - حيث النفط وعوائده المالية - لمراقبة وتخويف كل من العراق وايران ووضع اليد بشكل كامل على نفط الخليج، ليكون للولايات المتحدة الكلمة الفصل في سوق النفط العالمية.

وطبقا لما تقوله مصادر الحكومة الامريكية المتوفرة فانه يوجد ٩ الاف جندي امريكي يرابطون في دول الخليج العربية معظمهم في السعودية. ويوجد ١٥ الف من جنود البحرية ومشاة البحرية (المارينز) على ظهر نحو عشرين سفينة تابعة للاسطول الامريكي في الخليج العربي او قريبه في اي وقت من الاوقات.

وتحمل سفن الاسطول الامريكي الخامس الذي يوجد مقر لقيادته في البحرين منذ العام الماضي نحو ١٠٠ طائرة حربية واكثر من ١٠٠ صاروخ توما هوك. وبالقرب من المنطقة توجد غواصة نووية امريكية او اثنتين. وكان هناك ايضا ١٣ سفينة للجيش والمارينز هي عبارة عن قواعد للاسلحة تحمل ما يكفي من الدبابات والمدفعية والامدادات لتسليح ٥ الاف من قوات المارينز و٥ الاف جندي امريكي اخرين.

وهناك ايضا ١٧٠ طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي منها طائرات مقاتلة وقاذفات قنابل وطائرات مضادة للدبابات واخرى للاستخبارات والتجسس اضافة الى طائرات اليكترونية حربية.

ومعظم هذه الطائرات موجود في شبه الجزيرة العربية لدعم «عملية المراقبة الجنوبية» التي تقوم بها الولايات المتحدة في تطبيقها بالقوة لقرارها بفرض منطقة حظر جوي فوق جنوب العراق. وبعض هذه الطائرات موجود في البحرين والكويت.

ويجري تعزيز هذه القوة بصورة هامة من خلال المناورات الثنائية او متعددة الاطراف التي تجرى على مدار العام. وطبقا للمعلومات المستقاة من القيادة المركزية الامريكية في تامبا بولاية فلوريدا (قوات التدخل السريع سابقا) فان عدد المناورات العسكرية المشتركة في المنطقة التي اجريت والتي ستجرى هذا العام تبلغ ٦٠ مناورة يشارك فيها ٥٠ الف جندي امريكي وقوات من دول مجلس التعاون الخليجي، وهذه المناورات تتراوح بين عمليات قوات خاصة ونشر المعدات العسكرية الموجودة في قواعد عائمة (سفن امريكية) في الخليج، علما ان سلطنة عمان كانت الوحيدة من بين دول مجلس التعاون الخليجي التي تشارك في مناورات عسكرية مع القوات الامريكية قبل ازمة وحرب الخليج عام ١٩٩١.

وتدعو التعليمات الموجهة من قبل القيادة المركزية الامريكية الى افراد جنودها في دول الخليج العربية، الى ان يكون ظهورهم في ادنى حد. اذ يطلب من الجنود الامريكيين عدم الظهور والسير بلباسهم العسكري في شوارع المدن الخليجية. ففي دبي على سبيل المثال يحاول الاسطول الامريكي ابقاء بحارته وجنوده في ميناء دبي. وفي البحرين فان مقر قيادة الاسطول الخامس لا يضم سوى بضع مبان ادارية وبعض الخدمات في طرف العاصمة المنامة.

وقد وقعت كافة دول مجلس التعاون الخليجي - عدا السعودية التي تمتلك اوسع الروابط العسكرية مع امريكا - اتفاقيات تعاون عسكرية ودفاعية مع الولايات المتحدة.

وللدلالة على مدى ارغام الولايات المتحدة لهذه الدول بضرورة تنفيذ نصوص الاتفاقيات الموقعة فان البحرين عندما حاولت تغيير اتفاقية تدريب كان تم التوصل اليها «شفويا» بين الجانبين، هددت الولايات المتحدة - وفقا لما تقوله رسالة بعثت بها السفارة الامريكية في المنامة الى وزارة الخارجية الامريكية في الثامن من اب (اغسطس) ١٩٩٢ بانها لن تسلمها طائرتي شحن من طراز سي ١٣٠ كانت وعدت بها في السابق. وبعد ذلك باسبوعين تراجعت البحرين عن رايها.

ولا يقتصر ما يقوم به المخططون العسكريون الامريكيون في الخليج على دفع حكومات دول الخليج العربية على التوقيع على عقود طويلة وقصيرة الاجل مع شركات الاسلحة الامريكية والمقاولين الامريكيين لشراء الاسلحة وبناء قواعد ومرافق لها، والتدريب على هذه الاسلحة. بل يقومون بتعليم حكومات هذه الدول على كيفية دفع الاقساط المالية المترتبة عليها لتلك الشركات.

دور الولايات المتحدة العسكري في السعودية يشبه دورها في ايران في عهد الشاه

ويعمل نحو ٥ الاف موظف حكومي امريكي من وزارتي الدفاع والخارجية الى جانب المقاولين الامريكيين لتطبيق تلك الاتفاقيات والعقود. وقالت صحيفة (واشنطن بوست) في تقرير لها امس الاول ان دول الخليج العربية تشهد جيشا من المتعهدين والمقاولين المدنيين الامريكيين يقومون بالتنسيق بشان تدفق مبيعات الاسلحة الامريكية بشكل لم يسبق له مثيل في المنطقة وتدريب جيوش الدول الخليجية على كيفية استخدام الاسلحة الجديدة.

وقد بدا يظهر في احاديث وتصريحات كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية شعور بالقلق من ان دول الخليج العربية التي تعاني نقصا في السيولة النقدية بسبب انخفاض اسعار النفط، تقوم بتخفيض المساعدات الاجتماعية التقليدية لمواطنيها من اجل ان تدفع ثمن الاسلحة، متسببة في احداث ضغوط على كاهل هؤلاء المواطنين. الامر الذي يؤدي بدوره الى اثارة الاضطراب الاجتماعي والمشاعر المناهضة للامريكيين.

وبالرغم من مشاعر القلق تلك فان ذلك لم يوقف صفقات الاسلحة والتدريب. وطبقا لما تقوله وزارة الدفاع الامريكية فان مشتريات دول مجلس التعاون الخليجي من الاسلحة والمعدات العسكرية والانشاءات العسكرية في الفترة الممتدة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥ قد بلغت ٧٢,٥ مليار دولار. ومن اكبر هذه الصفقات الصفقة المعروفة باسم «درع السلام» التي عقدتها السعودية لشراء اسلحة امريكية بقيمة ٥,٦ مليار دولار. وتتضمن الصفقة نظام قيادة وتحكم للدفاع الجوي يتلائم مع المعدات الامريكية ويتالف من ١٧ موقعا للرادارات طويلة المدى و٥ مواقع قيادة تحت الارض واجهزة لجمع معلومات تتعلق بالانذار المبكر واصدار اوامر للقوات الجوية.

وفي سياق عقد المقارنات بين الوضع الذي ساد ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي الذي اطاحت به الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ والوضع السائد حاليا في السعودية فان صحيفة (واشنطن بوست) ذكرت ان الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة حاليا كتاجر اسلحة وكحامية عسكرية في السعودية، شبيه بذات الدور الواسع الذي كانت تقوم به في ايران من حيث توريد الاسلحة والتكنولوجيا وارسال عسكريين الى ايران مقابل ولاء نظام الشاه السابق للولايات المتحدة باعتبار ايران انذاك كانت القوة العسكرية الصديقة لامريكا في المنطقة.

وقالت لورا لامب وهي خبيرة ومحللة في تجارة الاسلحة في اتحاد العلماء الامريكيين «هذه ايران تتكرر ثانية والمقارنة مذهلة» في اشارة الى روابط ايران السابقة مع الولايات المتحدة وروابط السعودية مع امريكا حاليا.

بالرغم من اندفاع دول الخليج العربية الى شراء الاسلحة الامريكية بكميات كبيرة وبمبالغ عالية والتي تحتاج الى قوات عسكرية بشرية لاستيعابها واستخدامها فان المسؤولين الامريكيين يشككون في قدرة الدول الخليجية على تشكيل قوة عسكرية خاصة بهم تبلغ ١٠٠ الف جندي كي تتولى الدفاع عن امنها كما يجري ترديده. ويؤكد هؤلاء المسؤولون ان ذلك لا يزال حلما: فكثير من هذه الدول لا تستطيع حقا ان توفر قوة بشرية كافية لادارة كل الاسلحة التي اشترتها.

وقد اعلن وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في ندوة عقدت بواشنطن في شهر ايار (مايو) الماضي «ان سلاح الجو الكويتي على سبيل المثال لا يحتاج الى مزيد من الطائرات الجديدة الان، ولن ما يحتاج اليه بالفعل هو مزيد من الطيارين المؤهلين لقيادات الطائرات» واضاف «اما بالنسبة للمقدرة الجماعية لدول الخليج للدفاع عن نفسها فانه ينبغي ان اعترف لكم انه من الصعب ان نكون متفائلين حول هذه المسألة».

قوات امريكية في الصحراء السعودية (صورة من الارشيف)

الحشد العسكري الامريكي في الخليج العربي وفقا للمعلومات الرسمية:

الوجود الجوي:

٨٠ طائرة حربية موجودة على سفن تابعة للأسطول الامريكي في مياه الخليج.
١٨ طائرة حربية في البحرين.
١٨ طائرة حربية في الكويت.
١٢٠ طائرة حربية في السعودية.

الوجود البحري:
١٥ - ٢٠ سفينة حربية في مياه الخليج العربي.
١٣ سفينة للجيش والبحرية الامريكية مرابطة في مواقعها بصورة دائمة لمواجهة اي طارىء.

المعدات العسكرية البرية:
معدات عسكرية للواء مدرع في الكويت.
بناء قواعد لتخزين معدات عسكرية للواء مدرع في قطر.
التفاوض لبناء قواعد لتخزين معدات عسكرية للواء مدرع في دولة الامارات العربية.

اشكال الوجود العسكري الامريكي في الدول العربية الخليجية:

الكويت
العسكريون: ٣٠٠٠ جندي امريكي.
المتعهدون الامريكيون الحكوميون (للتدريب): ١٠٧.
اتفاقات مبيعات الاسلحة الامريكية من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ٧,٣ مليار دولار.

البحرين
العسكريون: ٦٠٠ جندي امريكي.
المتعهدون الحكوميون الامريكيون: ٥٠.
اتفاقات مبيعات الاسلحة الامريكية من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ١,٦٥ مليار دولار.

قطر
العسكريون: ٣٠ جندي امريكي.
المتعهدون الحكوميون الامريكيون: ٢.
اتفاقات مبيعات الاسلحة الامريكية من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ٨,٧ مليون دولار.

دولة الامارات العربية المتحدة
العسكريون: ٣٠ جندي امريكي.
المتعهدون الحكوميون الامريكيون: ١٢٤.
اتفاقات مبيعات الاسلحة الامريكية من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ١,٩ مليار دولار.

سلطنة عمان
العسكريون: العدد غير متوفر.
المتعهدون الحكوميون الامريكيون: ٧.
اتفاقات الاسلحة الامريكية من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ١٨٠ مليون دولار.

السعودية
العسكريون: ٥٠٠٠.
المتعهدون الحكوميون الامريكيون: ٤٤١٠ جندي.
اتفاقات مبيعات الاسلحة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥: ٦٢ مليار دولار.

مخاوف اسرائيلية من سيطرة اليمين على الاجهزة الامنية

قاتل رابين استطاع الاقتراب منه بفضل بطاقة «الشاباك» التي يحملها

لندن - «القدس العربي»:

اكدت صحيفة (ذي اوبزرفر) الصادرة امس الاحد انها تمكنت من كشف شبكة من العلاقات التي كانت تربط بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية وزعماء حركة «ايل» اليهودية المتطرفة التي انتمى اليها ايغال امير قاتل رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين.

ويفيد مراسل الصحيفة انه علم من مصادر اسرائيلية موثوق بها ان امير عمل لمصلحة جهاز خدمات الامن العام (شاباك) عام ١٩٩٢ وذلك خلال اقامته طيلة ثلاثة اشهر في لاتفيا. كما تبين من معلومات موثوق بها ان جهاز «شاباك» ساهم في تمويل مخطط امير وان عددا من اعضائه عملوا كمخبرين لدى الحركات اليهودية المتطرفة.

وتتناقل وسائل الاعلام الاسرائيلية معلومات وتحليلات حول هوية الافراد الذين ستوجه اليهم مسؤولية التقصير في حراسة رابين. كما لا يتوانى خبراء المجال الامني عن طرح ارائهم علنا حول حقيقة ما حصل من وجهة نظرهم.

وتحظر القوانين الاسرائيلية الكشف عن اسماء العاملين في جهاز «شاباك» خلال فترة عملهم. ويترأس مسؤول يبلغ من العمر ٤١ عاما، وهو متزوج وله اولاد، ادارة الدائرة اليهودية في الجهاز والتي تقتصر مهمتها الوحيدة على مراقبة المنظمات اليهودية المتطرفة. وخلال الاسابيع المقبلة ستطرح على هذا المسؤول اسئلة حول سبب تجاهله تحذيرات مكررة بان يهوديا يمني الاصل، نحيف القامة، يخطط لقتل رئيس الحكومة.

ولاسباب لم يكشف عنها حتى الان لم يحول هذا المسؤول معلومات بالغة الاهمية الى رئيس جهاز «شاباك». ومع تراكم الاثباتات حول معرفة جهاز «شاباك» منذ عدة اسابيع بل من اشهر بهوية وخطة قاتل رابين، وردت معلومات تفيد ان هذا المسؤول لم يكن مؤهلا لاداء مهام مركزه.

مسؤولو جهاز «شاباك» و«الموساد» على حد سواء لم يتصرفوا كقديسين. بل ان عددا مهما منهم تصرفوا بصورة مثيلة لما شاهدوه في افلام جيمس بوند عبر العيش ببذخ والاكثار من القمار ومرافقة النساء وتناول الكحول الامر الذي ينطبق تماما على تصرفات ذلك المسؤول في جهاز «شاباك». وهناك اثبات على محاولته قبل ثلاث سنوات اخفاء تناوله الكحول عقب تسببه في حادث سير. كما اخل بقوانين العمل بالجهاز عندما استغل منصبه للعثور على وظيفة لصديقته، والتي سمح لها بالاستعانة بممتلكات جهاز «شاباك» مثل هاتف نقال وسيارة خاصة بالجهاز.

ويقول مسؤول سابق في جهاز «شاباك» بانه «يوجد هنا شخص يكثر من الكذب وتعاطي الكحول ومضاجعة النساء على راس دائرة امنية مهمة. انني اشعر بالخجل من امكانية تسليم هذا الشخص مسؤولية الحفاظ على امن رئيس الحكومة. يبدو انه كان مشغولا جدا بغرامياته الى حد انه لم يجد الوقت الكافي لتحذير الحرس الخاص برئيس الحكومة ومطالبتهم بالاحتياط من يهودي يمني متطرف».

انه لمن السهل توجيه المسؤولية عن اغتيال رابين الى اشخاص مثل المسؤول عن الدائرة اليهودية في جهاز «شاباك» ولكن التساؤل الذي يواجه المحققين هو ما اذا تم حجب معلومات مهمة حول القاتل امير (٢٥ عاما) عن الاجهزة الرسمية.

والاهم من ذلك يدور حول ما اذا تمكن امير وامثاله من المتطرفين من تجنيد مسؤولين كبار بين صفوف المؤسسة الامنية لدعم قضيتهم.

ان الفوز بعطف مثل هؤلاء المسؤولين ليس صعبا. اذ تعتبر جامعة بار ايلان، حيث كان يدرس امير القانون اليهودي، ولسنوات طويلة بمثابة قاعدة تجنيد للشاباك والموساد. فغالبية الطلاب هناك من اليهود المتدينين والذين يعتبرون وطنيين جدا ولا تدور تساؤلات حول ولائهم.

وفي ما يخص دور امير في جهاز «شاباك» اكدت مصادر امنية اسرائيلية انه كان تم «اختيار» القاتل من قبل وكالة تتبع لمكتب رئيس الحكومة من اجل تعليم العبرية في ريغا. ويعرف كل اسرائيلي ان «العمل» مع مكتب رئيس الحكومة يمكن ان يعني ايضا العمل اما مع «شاباك» او «الموساد».

وتحمل احدى الوكالات السرية المنضوية لمكتب رئيس الحكومة اسم «ناتيف» وهي كلمة عبرية تعني «درب». وقد اسست في مطلع الخمسينات على ايدي رئيس الحكومة انذاك ديفيد بن - غوريون بهدف القيام بمهام سرية في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية. وقد توزع ممثلو «ناتيف» بين السفارات الاسرائيلية وساعدوا اليهود المحليين على الهرب الى الغرب. واكدت مصادر رفيعة المستوى في اسرائيل ان «ناتيف» كان خطوة امير الاولى نحو جهاز «شاباك».

وقال جنرال احتياط في الجيش مقرب من الاجهزة الامنية ان امير لم يدرس العبرية «بل عمل كرجل امن». ورفض هذا الجنرال الدخول في تفاصيل حول طبيعة عمل امير ولكن قال انها استمرت ثلاثة اشهر عمل خلالها مع مجند اخر لم يكشف عن اسمه.

وحسب هذا الجنرال فان خبرة امير مع جهاز «شاباك» في الخارج مكنته من اختراق جهاز الامن المحيط برابين. ويتبين من سر كشف عنه وللمرة الاولى، بانه استخدم هويته الامنية الخاصة للوصول الى رابين.

وعندما اطلق امير الرصاص على رابين صرخ قائلا «انها رصاصة فارغة» والتي تعتبر بمثابة تكتيك يتم تلقينه للقتلة في الاجهزة الامنية وذلك من جهة بهدف خلق بلبلة ومن جهة اخرى بهدف منع الحراس من الرد. وكان تم اتباع هذا الاسلوب قبل اسبوعين من مقتل رابين عندما قام شخصان من جهاز «الموساد» بقتل فتحي الشقاقي زعيم «الجهاد الاسلامي» في مالطة.

وصدرت تقولات عن علاقات امير مع الاجهزة الامنية ايضا عن الحاخام بيني الون ابن قاضي محكمة يحظى بسمعة جيدة في اسرائيل الذي قال «لقد سمعت بانه عندما كان امير في الخارج تم تجنيده بصورة رسمية من قبل الاجهزة الامنية. اعتقد بانه جند من قبل مكتب رئيس الحكومة بينما كان التدريس غطاء فقط».

ولكن خبرة امير مع اجهزة الاستخبارات لم تقتصر على الاشهر الثلاثة التي قضاها في لاتفيا. فقد قرر اثر عودته الى اسرائيل مواصلة دراساته العليا في القانون اليهودي في جامعة بارايلان وهناك التحق بمنظمة «ايال» التي تتركز اهدافها على طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية.

ويقول بيني الون ان «ايال اسست ومولت، من قبل جماعات في شاباك والتي استخدمتها للحصول على المزيد من المعلومات حول الارهاب اليهودي. وهذا لا يعني ان امير كان يعمل لمصلحة «شاباك» علما ان هناك ادلة كثيرة تربط «ايال» فعلا بالاستخبارات. ومن المتوقع ان يظهر زعيم منظمة «ايال» افيشاي رافيف كشاهد دولة خلال محاكمة امير. وكانت اجهزة امنية كشفت الجمعة الماضي ان رافيف كان عميلا «زرعه» جهاز «شاباك» بين الجماعات اليمينية المتطرفة ويعرف بالاسم السري «شامبانيا».

وخلال مقابلة مع التليفزيون الاسرائيلي ذكر الصحافي امنون ابراموفيتش الذي يحظى بسمعة جيدة في اسرائيل ومن المقربين من جهاز «شاباك» ان الكشف عن علاقة رافيف بالاجهزة الامنية يطرح ثلاثة احتمالات: الاول انه نقل معلومات حول خطط امير ولكن تم تجاهل هذه المعلومات. والثاني انه بكل بساطة لم يعرف. والثالث انه خان مسؤوليه في جهاز «شاباك» عبر التصرف كعميل للجانبين.



ايغال امير

هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تحميل جهاز «شاباك» البعيد عن المجال السياسي مسؤولية نشاطات منظمة ارهابية يهودية. لقد اكدت منظمة «ايال» خلال السنوات الاخيرة مسؤوليتها عن عدد من العمليات التي نفذتها وراح ضحيتها فلسطينيون.

وفي نهاية المطاف تقبل مسؤولو الاجهزة الامنية حقيقة ان وكيلهم في لاتفيا قد مر بسيرة تغير شامل اثر عودته الى اسرائيل ومشاهدته الانسحاب الاسرائيلي من غزة. والذي كان يتناقض مع ايديولوجيته الوطنية المتزمتة. ولكن لم تدر تساؤلات حول ولانه رغم مشاركته في مظاهرات معادية لسياسة رابين. اذ لم يتصور مسؤولوه السابقون في شاباك ان يقوم على توجيه مسدسه الى يهودي اخر وخاصة اذا كان هذا اليهودي رئيس حكومة.

ان الاجهزة الامنية تواجه بين صفوفها صراعا بين الاعضاء المؤيدين للاحزاب والحركات اليسارية والاخرين المؤيدين للاحزاب والحركات اليمينية. ويعتقد عدد من الضباط ذوي التوجهات اليسارية ان جهازهم قد اصبح تحت سيطرة اليمين.

ومن المؤكد ان العديدمن رؤساء دوائر «شاباك» يعارضون بشدة الانسحاب العسكري من المراكز السكنية الفلسطينية. وخلال اجتماعات خاصة يردد هؤلاء المسؤولون بان ٢٧ عاما من النشاطات الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تضررت بسبب التغير الذي طرأ على سياسة الحكومة.

لعل اهم اشارة على الميول السياسية داخل صفوف الاجهزة الامنية برزت في اذار (مارس) الماضي عندما قرر رابين تعيين رئيس جديد لجهاز «شاباك» ويعرف باسم السيدك الذي خلف يعقوب بيري والمعروف بخبرته في مجال الارهاب اليميني اليهودي. فقد ادى تعيينه الى استقالة ستة مسؤولين رفيعي المستوى من جهاز «شاباك» الذين تخوفوا من ان يشكل تعيينه بمثابة بداية لتطبيق سياسة حكومية جديدة تهدف الى التعامل بشدة مع اليمين.

وقد قرر السيدك، والذي يعرف جيدا حقيقة التوترات السياسية التي يواجهها جهازه، تحمل المسؤولية الكاملة عن اغتيال رابين وتقدم باستقالته. ويعتبر المسؤول عن الدائرة اليهودية الضحية الاخرى.

الحكومة تقرر انشاء مكتب تنسيق لمكافحة التطرف اليهودي

■ القدس - اف ب: قررت الحكومة الاسرائيلية امس انشاء مكتب تنسيق لمكافحة المتطرفين اليهود على اثر اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين على يد متطرف يهودي.

وقد حصل المشروع الذي قدمه وزير العدل ديفيد ليباني اثناء الاجتماع الاسبوعي للحكومة في القدس على موافقة جميع الوزراء. ويتالف المكتب من ممثلين عن وزارتي العدل والشرطة والجيش وجهاز الامن الداخلي (الشين بيت).

وتكلف مجموعة العمل هذه بتنسيق العمل بين مختلف الاجهزة وجمع المعلومات المتعلقة بتحركات المتطرفين اليهود والمساعدة على كشف الذين في صفوفهم قد يخططون للقيام بعمليات اغتيال.

وسيعمل هذا المكتب بالتعاون الوثيق مع المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير ورئيس الشرطة عساف حيفيتز. وسيعين رئيسه من قبل ليباني ووزير الشرطة موشيه شاحل ورئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحك.

وقال ليباني للاذاعة العسكرية ان «انشاء هذا المكتب المؤلف من مندوبين عن كل جهاز امر ضروري» موضحا ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز هو الذي اقترح تشكيل مجموعة العمل هذه التي تم الاعداد لها منذ اسبوعين.

واكد ايضا تبني مقترحات وزيري التربية والبيئة امنون روبنشتاين ويوسي سريد بتعديل «قانون العودة» الذي يسمح لكل يهودي بالاقامة في اسرائيل بهدف ابعاد المتطرفين اليهود

وبهذا الصدد قال روبنشتاين ان ذلك يعني «اعلان هذه الجماعات الصغيرة خارجة عن القانون ثم العمل على تفكيكها. ومن الضروري ايضا اغلاق ابواب الدولة امام اولئك الذين يريدون زعزعة الاستقرار والسهر على الا تستخدم الاموال الحكومية بطرق ملتوية لتمويل المتطرفين».

وبدات لجنة تحقيق رسمية اسرائيلية مكلفة القاء الضوء على الثغرات في تدابير الحماية لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اعمالها امس في اجتماع مغلق.

ومن المقرر ان تمثل دفعة اولى من ستة شهود بينهم الرئيس الحالي لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) امام اللجنة المنعقدة في القدس في مبنى وضعته بتصرفها بلدية المدينة.

وكان رئيس شين بيت الذي يحظر اعلان اسمه في الخارج عند وقوع حادث اغتيال اسحق رابين. ومن المنتظر ان يكشف للمحققين كل الوثائق التي اعدتها شين بيت حول انشطة المتطرفين اليهود خلال السنتين الاخيرتين.

اسرائيل تطالب بريطانيا باجراءات ضد اسلاميين «جعلوا لندن قاعدة لحماس والجهاد»

لندن - «القدس العربي»:

توقعت صحيفة بريطانية ان تتعرض حكومة جون ميجر الى ضغوط اسرائيلية مكثفة لاتخاذ اجراءات ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تقول اسرائيل انها تستعمل لندن مركزا للاشراف على حملات تحض على العنف وقيادة عمليات ارهابية.

فقد نقلت صحيفة (ذي صنداي تلغراف) الاسبوعية امس عن مسؤولين اسرائيليين قولهم انهم قاموا بجمع ادلة كثيرة تبرهن على ان بعض قادة حماس العسكريين يصدرون من لندن اوامر بالقيام بعمليات ارهابية للخلايا التابعة لهم في قطاع غزة واسرائيل.

وحسب الصحيفة فان مسؤولين اسرائيليين يؤكدون ان حماس تستعمل لندن قاعدة لنشر دعاية اسلامية وجمع تبرعات لتمويل عمليات ارهابية.

وتجيء هذه الاتهامات الاسرائيلية في وقت تتعرض فيه الحكومة البريطانية لانتقادات من عدة حكومات عربية لسماحها بتحويل لندن الى مركز دولي رئيسي للجماعات الاسلامية المتشددة.

وستزيد الاتهامات الاسرائيلية من الضغوط التي تتعرض لها الحكومة من اجل تعديل قانون مكافحة الارهاب واعطاء مزيد من الحرية لاجهزة الامن البريطانية في العمل ضد الاصوليين الاسلاميين.

وحسب المسؤولين الاسرائيليين الذين لم تسمهم (الصنداي تلغراف) فقد ادت الاجراءات التي اتخذتها كل من الولايات المتحدة وفرنسا في العام الماضي لكبح نشاطات الاصوليين الاسلاميين الفلسطينيين الى جعلهم يتخذون من لندن مقرا لعملياتهم الدولية.

وحسب نفس المسؤولين فان انتخاب حركة الجهاد الاسلامي لمسؤول جديد لها هو رمضان الشلاح الذي تلقى علومه في بريطانيا دليل على صحة ما يزعمون من ان بريطانيا هي المركز الرئيسي لنشاطات الاصوليين الدولية.

يذكر ان الشلاح، الذي خلف زعيم حركة الجهاد السابق الدكتور فتحي الشقاقي الذي اغتالته عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية في مالطا الشهر الماضي، حصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة درام البريطانية.

وقال مسؤولون اسرائيليون لصحيفة (الصنداي تلغراف) ان الشلاح استغل دراسته في بريطانيا كغطاء لقيامه بعملية تنسيق نشاطات حركة الجهاد في الشرق الاوسط.

ويستند الاسرائيليون في ذلك الى افادات ادلى بها شقيقه عمر المعتقل حاليا في اسرائيل والمحكوم بالسجن المؤبد وجاء فيها ان اي قائد مجموعة لحركة الجهاد يتوجب عليه «اعطاء تقارير مفصلة بواسطة الهاتف الى رمضان الشلاح في لندن عن نشاطات المجموعة في المنطقة وتلقي اوامر منه».

وحسب اقوال الاسرائيليين فان عمر الشلاح افاد بان النشرات التي كانت حركة الجهاد توزعها في المناطق الفلسطينية المحتلة كانت تاتي من لندن بواسطة الفاكس. ثم يتم طبعها وتوزيعها بالمناطق المحتلة.

ويستند الاسرائيليون في ذلك في اعتبارهم لندن مركزا لتمويل حركة حماس الى افادات ادلى بها امريكي من اصل فلسطيني اعتقلته اجهزة الامن الاسرائيلية وهو يحاول تهريب اموال من الخارج مرسلة الى الحركة.

ويقول هؤلاء ان المعتقل قال في افادته لاجهزة الامن الاسرائيلية انه طلب منه الالتقاء بشخص يحمل اسم «ابو عبيدة» في مطار هيثرو بلندن ليحصل منه على اوامر موجهة لمجموعات حماس بالمناطق المحتلة.

ويقول الاسرائيليون ان ابو عبيدة كان الراس المدبر لعدد من العمليات الموجهة لهم بما في ذلك خطف وقتل جنود اسرائيليين والقيام بهجمات بالقنابل على مدنيين اسرائيليين.

وحسب ما قاله المسؤولون الاسرائيليون للصحيفة فان ابو عبيدة غادر بريطانيا بعد احتجاجات اسرائيلية للحكومة البريطانية على وجوده على اراضيها، ويعتقد انه حاليا في السودان.

كما عبر الاسرائيليون للحكومة البريطانية عن قلقهم من نشر مجلة (فلسطين المسلمة) في بريطانيا التي يعتبرونها اللسان الاعلامي لحركة حماس.

وحسب الصحيفة يبدو ان لندن ليست مقتنعة بعد بالادلة التي قدمتها لها اسرائيل، ونقلت عن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية قوله «اذا قدمت لنا ادلة حقيقية فستتصرف عندئذ وفقها».

النيابة الاسرائيلية تطالب باعدام ثلاثة فلسطينيين شاركوا في التخطيط لهجمات انتحارية

نابلس - من امين ابو وردة:

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان النيابة العسكرية الاسرائيلية قدمت لوائح اتهام ضد مجموعة من الشبان الفلسطينيين الى محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة اللد. واشارت المصادر ذاتها الى ان قوات الاحتلال تتهم الشبان الثلاثة بالمشاركة في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية والانتماء لمجموعة مقاتلة تابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وحسب المصادر الفلسطينية فان المتهمين الثلاثة هم عبد الناصر عطا الله شاكر عيسى (٢٣ عاما) من مخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية والمتهم بقيادة مجموعات انتحاريين تابعين لحركة «حماس» شمال الضفة الغربية، وعثمان سعيد احمد سعيد بلال (٢٠ عاما) وهو من اهالي حي رفيديا في مدينة نابلس، وحاتم ابراهيم عبد الرحمن اسماعيل (٢٥ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة. واضافت المصادر الحقوقية الفلسطينية ان قوات الاحتلال وجهت للشابين بلال وعيس «تهم الاتصال مع «المهندس» يحيى عياش (قائد مجموعات الانتحاريين في حركة «حماس») والحصول منه على معلومات حول تركيب القنابل المتفجرة، وشراء مواد كيماوية واسلاك واجهزة كهربائية وقطع انابيب معدنية لصناعة القنابل، وكذلك تهمة العضوية في حركة «حماس» واشارت المصادر الفلسطينية الى انه حسب لائحة الاتهام فان المعتقلين قاما باستئجار شقة سكنية نقلت اليها المواد الكيماوية وتم فيها صناعة عدة قنابل مكونة من قطع انابيب معدنية معباة بمواد شديدة الانفجار ومتصلة باسلاك واجهزة تفجير، وتتهم السلطات الاسرائيلية بلال وعيسى بالاتصال مع شخص لقب حسب المصادر الاسرائيلية بـ «ابو ادهم» قيل انه ارشدهم الى شبان مستعدين لتنفيذ عمليات انتحارية.

وحسب لائحة الاتهام الاسرائيلية فقد قام الشاب لبيب عزام يوم ٢٤ تموز (يوليو) الماضي بتفجير نفسه بالمتفجرات المذكورة في حافلة اسرائيلية تابعة لشركة «دان» في رامات غان خط رقم ٢٠ مما تسبب في قتل خمسة اسرائيليين وجرح ٣٣ اسرائيليا اخر بجراح ما بين خفيفة وخطرة، فيما قام الشاب ايمن راضي وهو من اهالي مدينة الخليل بتاريخ ٢١ اب (اغسطس) الماضي بتفجير نفسه بالمتفجرات المذكورة في خط باص تابع لشركة «ايجد» رقم ٩ في مدينة القدس مما تسبب بمقتل ٤ اسرائيليين واصابة اخرين بجراح ما بين خفيفة وخطر ووجهت اللائحة الاسرائيلية للمعتقل حاتم اسماعيل تهمة الاتصال مع المهندس عياش في قطاع غزة ونقل حقيبة متفجرات اعدها عياش الى منطقة القدس في الخامس والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) وتسليمها للشاب ايمن كامل راضي الذي قام بتفجير نفسه في صباح ذلك اليوم في محطة الباصات امام مباني الكنيست مما ادى الى جرح ١٣ جنديا من سلاح الجو الاسرائيلي.

ترأس اجتماعا للسلطة الوطنية في المدينة ..واستعدادات لدخول قوات الشرطة الفلسطينية منطقة طولكرم

الرئيس عرفات يزور مدينة جنين وعشرات الالاف من الفلسطينيين خرجوا لتحيته

جنين ـ طولكرم ـ من وفاء عمرو وسليم تايه:

حيا عشرات الالاف من الفلسطينيين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله امس الاحد الى مدينة جنين في الضفة الغربية بعد احتلال دام ٢٨ عاما.

واحاط مئات من رجال الامن بالمقر العسكري الرئيسي السابق لاسرائيل في الوقت الذي وصل فيه عرفات بالهليكوبتر الى المدينة التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية يوم الاثنين وسلمتها للحكم الفلسطيني بموجب اتفاقية سلام.

وقال عرفات للحشد ان هذه حركة السلام على ارض النبوة يجب التكاتف من اجل بناء الدولة الفلسطينية.

واضاف «بسم الله وباسم الشعب الفلسطيني اعلن مدينة جنين محررة».

وردد السكان الذين تجمعوا امام المبنى هتافات التاييد وعزفت فرقة موسيقية محلية السلام الوطني الفلسطيني عندما هبطت الطائرة الهليكوبتر بعد اقل من ساعة من اقلاعها من مقر عرفات في غزة.

وقال احسان تمراوي وهو مهندس يبلغ من العمر ٣٠ عاما في جنين «انه يوم عظيم. احلامنا اصبحت حقيقة وشاهدنا ياسر عرفات في ارض فلسطين المحررة».

وبعد الكلمة راس عرفات اجتماعا للسلطة الفلسطينية في جنين وهي اول مدينة تنتقل الى السلطة الفلسطينية منذ وقعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل اتفاقا في ايلول (سبتمبر) لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

واتخذت اجراءات امن مشددة في الوقت الذي استعرض فيه عرفات حرس الشرف.

وقال ان عملية السلام ستستمر ولا احد سيعترض طريقها ولا سيما هؤلاء الذين يستخدمون بنادقهم للاغتيال.

وقال عرفات انه زار منطقة جنين سرا بعد ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية في عام ١٩٦٧.

واضاف «هل تذكرون انكم اعتدتم على تكريمي باحضار الطعام والشراب لي من منازلكم وعندما كنت التقي معكم اعتدنا ان نلتقي سرا. والآن نلتقي وجها لوجه لبناء مستقبل الارض الفلسطينية المحررة».

وتقضي الاتفاقية التي وقعها عرفات واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل في واشنطن بانسحاب القوات الاسرائيلية من خمس مدن اخرى وجزء من الخليل خلال الاشهر المقبلة مما يسمح باجراء الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير).

وحث عرفات الحشد على الاقبال على التصويت في الانتخابات المقبلة.

وقال التاجر جمال غانم (٣٠ عاما) ان «هذا رفع معنويات الناس هنا. انه يعني الاستقلال».

ولكن طلال فرحان (٢٢ عاما) الذي يعمل موظفا قال ان كلمة عرفات لم تهدف الا الى تعزيز حملته الانتخابية.

وقال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية في طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة ان الجيش الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية اكملا الاستعدادات الخاصة بدخول عشرة ضباط ارتباط فلسطينيين الى مدينة طولكرم لتسلم موقع الارتباط في المدينة حيث سيتم افتتاح المقر الواقع على حدود الخط الاخضر.

واضاف مجدي العطاري مسؤول جهاز الامن الوقائي في منطقة طولكرم ان ضباط الارتباط الفلسطينيين سيقومون بترتيب الاجراءات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من منطقة طولكرم، مؤكدا ان ضباط الارتباط دخلوا المدينة بزيهم العسكري وبعتادهم العسكري وبسياراتهم العسكرية وذلك قبل الساعة العاشرة من صباح امس.

واشار العطاري الى انه «تم تشكيل لجنة تنسيق اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة بدات اعمالها ابتداء من امس الاحد ولمدة ثلاثة ايام للتفاوض حول الانسحاب الاسرائيلي من المدينة ودخول القوات الفلسطينية».

وقال المسؤول الفلسطيني لوكالة «قدس برس» ان «الجيش الاسرائيلي سيقوم بانسحاب جزئي من المدينة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي سيخلي خلالها مركز الشرطة ومقر الحاكمية العسكرية ومقر الادارة المدنية في المدينة».

وحسب البرنامج المقرر فان قوات الشرطة الفلسطينية ستدخل المدينة في السابع والعشرين من الشهر الحالي، وفي الثلاثين من هذا الشهر سيتم تسيير دوريات فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة، وقال العطاري ان «اخر جندي اسرائيلي سينسحب من المدينة في الثامن من الشهر القادم».

واضاف ان «اربعمئة شرطي من القوات الفلسطينية يستعدون لدخول المدينة في التاسع والعشرين من الشهر الحالي وان العدد الاجمالي للقوات الفلسطينية التي ستدخل المدينة سيبلغ «٨٠٠» عنصر.

واعرب العطاري عن تفاؤله ان «تسير عملية الانتشار في منطقة طولكرم بسرعة»، وقال «حتى الان لا توجد اي اعاقة من قبل الجانب الاسرائيلي بالنسبة للوقت كما ان الجانب الاسرائيلي اعرب عن التزامه بالمواعيد والتواريخ المتفق عليها مسبقا على لسان رئيس وزرائه بالوكالة شمعون بيريز».

وقال العطاري ان «العمل جار على قدم وساق لاستقبال السلطة الفلسطينية في المدينة وكافة الاجهزة الفلسطينية في اتم الاستعدادات».

واشار المتحدث الفلسطيني الى ان «اهالي محافظة طولكرم قاموا باعداد الاحتياطات اللازمة وتوفير كافة اماكن النوم وغيرها من الامور للقوات الفلسطينية».

وطالب العطاري اهالي محافظة طولكرم بـ «الالتزام بالنظام وبقرارات اللجان المختلفة وتوفير اجواء الفرحة وعدم اطلاق النار وعدم لبس الزي العسكري لغير العسكريين».

على الصعيد ذاته قال المسؤول الفلسطيني انه يامل ان «لا تلجا اسرائيل لاغلاق حدودها مع طولكرم حتى يشارك فلسطينيو الخط الاخضر في العرس الفلسطيني في محافظة طولكرم».

ومن جهة اخرى قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان خبير مفرقعات بالجيش يقوم بفحص اثار انفجار وقع في بلدة طولكرم بالضفة الغربية مساء امس الاول.

واضافت المتحدثة انه على النقيض من تقارير اولية فان الانفجار لم يسفر عن اصابات بين الافراد.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان الانفجار الذي وقع في متجر خال في وسط البلدة حدث قبل ساعات من الموعد المقرر ان تبدا فيه اسرائيل تسليم البلدة للسلطة الفلسطينية بمقتضى اتفاق الحكم الذاتي.

وقال مسؤولون امنيون اسرائيليون وفلسطينيون انهم يحققون لمعرفة هل الانفجار الذي نتج عن عبوة غاز مجرد حادث ام انه عمل مقصود.

عشرات الالاف من الفلسطينيين خرجوا لتحية عرفات لدى وصوله مدينة جنين امس (رويتر)

الحركة اكدت رفضها المشاركة في الانتخابات واعتبرتها مصلحة اسرائيلية

انشاء حزب اسلامي جديد منبثق عن حماس في قطاع غزة

غزة ـ من طاهر شريتح:

يعلن قريبا قيام حزب سياسي اسلامي في غزة قال مصدر قريب من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد انه سيكون منبثقا عن الحركة.

وقال المصدر لرويتر ان حماس ستنشىء وستعلن قيام حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي سيشارك في الانتخابات الفلسطينية وسيعارض اتفاقية السلام من خلال الوسائل السلمية والديمقراطية.

وقتلت حماس وحركة الجهاد الاسلامي عشرات من الاسرائيليين في هجمات انتحارية. وتعارض الجماعتان تحركات السلام التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع اسرائيل.

وقال المصدر ان حماس ستبقى حركة ولكن الحزب سيكون فرعها. ولم يوضح المصدر ما اذا كان انشاء الحزب يشير الى ان حماس ستوقف معارضتها المشوبة بالعنف لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال فلسطينيون في غزة ان جماعة الاخوان المسلمين التي تنبثق منها حماس ستشكل الحزب. واضافوا ان الحزب سيعمل كهيئة قانونية وسياسية لجماعة الاخوان وان حماس ستبقي جهاز «الانشطة السرية».

وقال احمد الساعاتي وهو احد مؤسسي الحزب والذي عمل كرئيس للمكتب الاعلامي لحماس من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩١ ان الحزب سيكون مفتوحا امام جميع الفلسطينيين دون تمييز وانه مستعد حتى لقبول مسيحيين في عضويته.

ومن جهة اخرى اكدت حركة المقاومة الاسلامية رفضها المشاركة في الانتخابات المقرر اجراؤها لاختيار اعضاء ورئيس مجلس الحكم الذاتي، وقالت بيان لحركة «حماس» اليوم ان الحركة تؤكد موقفها السابق وقرارها القاضي «برفض المشاركة في هذه الانتخابات».

وكانت انباء ترددت مؤخرا حول احتمال مشاركة «حماس» في الانتخابات المتوقع اجراؤها في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل لاختيار مجلس من ٨٢ عضوا يتولى الاشراف على تنفيذ اتفاقات توصلت اليها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وحول اسباب معارضتها المشاركة في الانتخابات اشار البيان الذي ارسل الى وكالة «قدس برس» الى ان صلاحيات المجلس المنتخب محدودة «بسقف اتفاقات اوسلو وطابا التي تنكرت لحقوق شعبنا (الفلسطيني) واختزلت قضيتنا وتجاهلت العديد من المفاصل الجوهرية في صراعنا مع الاحتلال الصهيوني الغاشم».

وقالت الحركة في بيانها ان المجلس لا يعدو كونه «افرازا من افرازات الاتفاقات الهزيلة»، واضافت «حماس» ان «صلاحيات المجلس ومهامه ومواصفاته وآليات عمله لا تزال رهينة لسلطات الاحتلال والتي تملك بموجب هذه الاتفاقات حق النقض «الفيتو» ازاء اي قرار او اجراء او قانون صادر عنه».

ورفضت الحركة التي تقود المقاومة الفلسطينية حصر المشاركة في الانتخابات في الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرا الى ان قانون الانتخابات الذي اعدته السلطة الفلسطينية يعزل الفلسطينيين في الضفة والقطاع عن ٤ ملايين فلسطيني يشكلون ثلثي الشعب الفلسطيني يعيشون في الشتات، وقالت ان ذلك «يعتبر مقدمة للاجهاز على حق هؤلاء بالعودة، وتصفية قضيتهم من خلال التوطين او التعويض».

واعتبرت «حماس» ان اسلوب مشاركة المواطنين المقيمين في مدينة القدس المحتلة كما نص عليه القانون يشكل «اقرارا بكونهم لجانب يقيمون على ارض اجنبية ويكرس ضم القدس بالكامل الى قبضة الاحتلال البغيض»، يذكر ان الفلسطينيين المقدسيين يسمح لهم حسب قانون الانتخابات بالمشاركة في الاقتراع عبر مكاتب البريد بينما يحق لهم الترشح للانتخابات اذا ما اثبتوا اقامتهم في الضفة الغربية او قطاع غزة.

وشددت الحركة الفلسطينية المعارضة لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي ان الانتخابات «تحقق مصالح لاسرائيل اكثر من المصالح الوطنية التي تنادي بها سلطة الحكم الذاتي» واشارت الى ان اسرائيل ستحصل على الشرعية المطلوبة لاتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية من خلال «فرز مجلس ضعيف».

ودعت «حماس» في بيانها القوى الفلسطينية والمواطنين في الداخل الى مقاطعة الانتخابات، وقالت ان «الانتخابات التي تعبر عن ارادة وتطلعات شعبنا هي الانتخابات الحرة والتشريعية التي يشارك فيها جميع ابناء الشعب الفلسطيني بشتى اماكن تواجدهم وبعيدا عن اتفاقات اوسلو وطابا الجائرة» على حد قول البيان.

صحيفة الثورة: على بيريز الاستفادة من الفرص المتاحة

وزير اسرائيلي ينفي تحديد موعد لاجتماع مع مسؤولين سوريين

■ القدس ـ دمشق ـ رويتر ـ افب:

قال وزير اسرائيلي امس انه سيفاجأ اذا وافقت دمشق على عقد اجتماع هذا الشهر بين وزيري الخارجية الاسرائيلي والسوري للخروج من المازق الذي يواجه المفاوضات بين البلدين.

وسئل يوسي بيلين وزير الاقتصاد الاسرائيلي وهو احد مستشاري شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بالانابة عن تقرير نشرته صحيفة (هارتس) وقال ان اجتماعا قد يعقد بين الوزيرين في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) فقال لاذاعة اسرائيل ان «السوريين حتى هذا اليوم يرفضون بشدة عقد اجتماعات من هذا القبيل. ليس لدي علم بانه يجري الترتيب لاي اجتماع مثل هذا».

واضاف «سافاجا جدا اذا عقد مثل هذا الاجتماع. ستكون مفاجاة طيبة لي».

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ايتان بنتسور نائب المدير العام للوزارة اجتمع مع مسؤول في وزارة الخارجية السورية في الاسبوع الماضي في بروكسل للتحضير لاجتماع دول الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط في برشلونة.

ولكن المتحدث باسم الوزارة لم يؤكد او ينفي تقرير الصحيفة الذي قال ان السوريين لم يستبعدوا خلال الاجتماع اجراء محادثات بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي في برشلونة.

ومن ابرز المرشحين لشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة التي من المقرر ان يقدمها بيريز يوم الاربعاء ايهود باراك رئيس اركان الجيش السابق ووزير الداخلية الحالي والذي قال «انني واثق ان اي اجتماع يعقد على مستوى عال جدا يمكن ان يحقق اسهاما باي طريقة ولكن يتعين علينا ان ننتظر لنرى».

وفي دمشق دعت صحيفة (الثورة) الرسمية السورية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز الى «الاستفادة من الفرص المتاحة» للاقلاع بمسيرة السلام المعطلة منذ اكثر من اربعة اشهر على المسار السوري.

وقالت الثورة «على بيريز وحكومته استيعاب حقائق الصراع والتسوية والاستفادة من الفرص المتاحة والمعطيات المتوفرة ومن هامش الزمن والوقت المتبقي الفاصل ما بين اللحظة وموعد الانتخابات الاسرائيلية القادمة» في خريف العام المقبل.

وتابعت الصحيفة «بالامس (السبت) اوفدت الادارة الامريكية المنسق الخاص لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة في جولة جديدة تستهدف ايجاد السبل الكفيلة باقلاع العملية السلمية على المسار السوري وكسر الجمود الذي ما تزال تواجهه منذ اربع سنوات ونيف وذلك وسط اشارات استحسنتها دوائر المراقبين بانها مشجعة». وكان روس قد وصل امس الاول الى اسرائيل والتقى الآن بيريز.

ورأى مصدر دبلوماسي في دمشق ان روس ذهب «رسميا» الى اسرائيل للقاء المسؤولين فيها بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من الشهر الحالي. وقال المصدر ان زيارة روس الى دمشق ليست مقررة «لكن تغييرا قد يطرا في اية لحظة».

الا ان صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم اعتبرت «ان اسرائيل ما تزال متمسكة باطماعها ومخططاتها التوسعية المتعارضة جملة وتفصيلا مع مبادىء وتوجهات السلام» في ردها على رسالة ووجهها بيريز قبل يومين الى احد المؤتمرات اليهودية واكد فيها ان القدس لا يمكن ان تكون الا اسرائيلية.

ومنذ اغتيال رابين بدلت سورية من لهجتها. وقد اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد بعد خمسة ايام من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي عن رغبته في حصول «تقدم سريع» في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وتتعثر المفاوضات على المسار السوري بسبب الخلاف بين البلدين على الترتيبات الامنية التي سترافق انسحابا اسرائيليا محتملا من هضبة الجولان المحتلة منذ العام ١٩٦٧ حيث تطالب اسرائيل بمحطة للانذار المبكر في الاراضي السورية فيما تقترح دمشق حتى الان نظام مراقبة عبر الاقمار الصناعية.

الانتخابات تذكر الفلسطينيين بمراحل الانقسام السياسي:

اهتمام فلسطينيي الداخل يقابله لا مبالاة في دول المهجر

بيروت ـ من امين بشارات:

شهران يفصلان فقط عن اول انتخابات تشريعية ستشهدها الاراضي الفلسطينية منذ احتلالها من قبل اسرائيل قبل نحو ٢٨ عاما. واذا كانت الاضواء متجهة الى الحركة الدؤوبة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق التحضيرات لهذه الانتخابات، فان الصورة الكلية في كافة مواقع التواجد الاصلي والمهجري تبدو متباينة.

واذا كان الخلاف في الساحة السياسية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة يدور حول شرعية تلك الانتخابات وجدواها من الناحية السياسية وقدرة المجلس المنتخب على اتخاذ القرار المستقل، فان فلسطينيي المهجر يظهرون ميلا اكبر نحو اللامبالاة بما يجري.

ويرى هؤلاء انهم مستثنون فعليا من اول انتخابات تشريعية فلسطينية، بعد ان استبعد الاتفاق الذي ابرمته منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية قضية اللاجئين والنازحين، وتركها الى حين البت بها في المفاوضات النهائية الى جانب قضايا اخرى مؤجلة.

والى حين حلول موعد العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل ستكون الاعصاب مشدودة، فالقلق لا يدور فقط حول هوية الاشخاص الذين ستفرزهم الانتخابات، وانما تبدو الخشية واضحة من ان يعيد ذلك الحدث الفلسطينيين الذين جمعتهم الانتفاضة على مدى سنواتها السبع الى مرحلة انقسام سياسي خطير تذكر بفترات التنافس الحزبي والتي ادت في حينها الى حدوث اغتيالات سياسية داخلية.

ومهما يكن فان السلطة الفلسطينية تبدو جادة في التحضير لتلك الانتخابات بعد ان حصلت على الاقرار الاسرائيلي باجرائها في موعدها، بينما اخذت المعارضة الفلسطينية باطيافها السياسية جانب المقاطعة، كون الانتخابات وثيقة الصلة باتفاق اوسلو الذي يحكم العملية السلمية برمتها على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وكدلالة على تباين الصورة الواسعة ازاء الانتخابات يمكن النظر الى ساحتي الارض المحتلة ولبنان كنموذجين مختلفين من الفلسطينيين فساحة الضفة والقطاع تبدو ماخوذة بحمى التحرك والتنافس بين القوى والجماعات وحتى العوائل التي دخلت بثقلها في اطار مرحلة التغيير المتوقعة. اما ساحة لبنان التي تؤوي نحو ٤٠٠ الف لاجىء فلسطيني غالبيتهم من مواطني الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ويعيشون في مخيمات تفتقر الى البنية التحتية، فتكسوها ملامح من التذمر وحتى القلق الذي يرتسم على وجه العديد من وجهاء الجالية الفلسطينية ومثقفيها وكتابها. واذا كان سكان المخيمات الفلسطينية في المهجر قد عبروا في السابق عن مناهضتهم لاتفاق اوسلو بشقيه بسبب تجاوزه لهم وتاجيله لقضيتهم الا انهم الان يبدون اكثر قلقا على مستقبلهم بعد ان اثبتت حادثة طردهم من ليبيا قبل شهرين ان الخيار المتاح امامهم هو ضرورة العودة الى ديارهم الاصلية. وحسب التقديرات غير الرسمية فان نحو ٤ ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات مقابل نحو مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفيما تحيط المخاوف بالعديد من الفلسطينيين ازاء حدوث انقسامات جديدة فيما بينهم، يتملك قلق من نوع اخر مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين يعتقدون ان ظهور مجلس تشريعي فلسطيني جديد يحظى باعتراف دولي قد يشكل بديلا محتملا للمجلس الوطني الفلسطيني وهو بمثابة برلمان لمنظمة التحرير. وياخذ هؤلاء بعين الاعتبار ان المجلس الوطني لم يجتمع بكامل اعضائه منذ ان دخل الفلسطينيون عملية السلام في مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ بينما تمارس الضغوط عليه حاليا للاجتماع بغية حذف لاجزاء من ميثاقه الوطني التي تبدو مناهضة لاسرائيل وتدعو الى انهائها. وبين الصخب واللامبالاة يبدو الفلسطينيون قد دخلوا مرحلة جديدة من حياتهم السياسية، لا تبدو ملامحها واضحة مع غياب الاجابات المحددة عن الاسئلة التي تطرح هنا وهناك حول مستقبل القضايا المصيرية وفي مقدمتها مسائل اللاجئين والنازحين والقدس والمستوطنات والسيادة وغيرها.

معتبرا نقلهم الى اسرائيل منعا لمشاركتهم

نادي الاسير يطالب السلطة بحث قضية المعتقلين قبل الانتخابات

■ الخليل ـ ق ب: طالب نادي الاسير الفلسطيني في الاراضي المحتلة بالافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية قبل بدء الانتخابات المقرر اجراؤها في الـ ٢٠ من شهر كانون الثاني (يناير) العام المقبل.

واضاف بيان للهيئة الادارية للنادي بعد اجتماع عقدته في مدينة رام الله وارسل الى وكالة «قدس برس» ان من شان هذه الخطوة ان «تمكنهم من المشاركة فيها» مشيرا الى ان اجراء الانتخابات بوجود ٦ الاف معتقل «يلقي اصداء من القلق والشعور بالاستياء لدى اهالي المعتقلين».

وطالب البيان السلطة الفلسطينية فتح ملف التفاوض حول المعتقلين قبل الشروع بعملية الانتخابات «حتى تاخذ العملية شرعيتها الكاملة وحتى يشارك كافة ابناء الشعب الفلسطيني وعلى راسهم السجناء»، مؤكدا على ان تكون قضية المعتقلين «موضوع الاهتمام المركزي لدى الجانب الفلسطيني». واشار البيان الى ان النادي بصدد اتخاذ «موقف واضح ومعلن من موضوع الانتخابات».

وقال البيان ان الهيئة التاسيسية للنادي «وجهت مذكرة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بخصوص موضوع الافراج عن الاسرى واهمية فتح ملف التفاوض حول قضيتهم قبل الشروع بالانتخابات التشريعية» مشيرا الى ان المذكرة «نقلت شعور الاسرى ومطالبهم وتقريرا عن اوضاعهم الصعبة داخل السجون».

واتهم البيان السلطات الاسرائيلية بعدم الالتزام بالافراج عن الدفعة الاولى من المعتقلين وخاصة المعتقلات الفلسطينيات، وشكك في التزام الحكومة بالافراج الدقيق عن الدفعة الثانية قبل اجراء الانتخابات حسبما نص عليه اتفاق طابا، مشيرا الى ضرورة ان يطلق سراح الدفعة الثانية قبل انتهاء عملية التسجيل التي تنتهي الشهر المقبل وليس بعدها حتى يتمكن المعتقلون من المشاركة في التسجيل. واشار النادي الى ان نقل المعتقلين الفلسطينيين الى سجون اسرائيلية داخل الخط الاخضر يعني قطع الطريق على الحركة الاسيرة للمشاركة في عملية الانتخابات لان قانون الانتخابات يسمح لسكان الضفة الغربية فقط بالتسجيل، معتبرا هذه الخطوة «مخالفة لروح اتفاق السلام».

المندوبة العامة لفلسطين في فرنسا لبت دعوة مجلس المؤسسات اليهودية

■ باريس ـ اف ب: حضرت المندوبة العامة لفلسطين في فرنسا ليلى شهيد مساء امس الاول الحفل الذي سبق العشاء السنوي الذي يقيمه المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية، مما شكل حدثا في تاريخ العلاقات بين اليهود والفلسطينيين.

وقالت شهيد: «اردت بحضوري (هذا الحفل) تعزيز فريق السلام وعملية السلام في الشرق الاوسط التي ما زالت هشة جدا بعد اغتيال اسحق رابين» مضيفة «ان الخط الفاصل لم يعد بين الفلسطينيين والعرب من جهة واليهود من جهة اخرى لكن بين انصار السلام ومعارضي السلام. فكل فريق بات له ممثلين لدى الفريق الاخر. ويجب مواصلة عملية السلام».

في اعقاب ضغوط امريكية لدعم السلطة الفلسطينية

اسرائيل تخفف قيودها على تنقل اهالي الضفة والقطاع

القدس ـ من سعيد عياش:

قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز استجاب لطلب امريكي بادخال تسهيلات على تنقل ومرور الفلسطينيين من سكان منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة الى اسرائيل والضفة الغربية المحتلة.

واعلنت اوساط اسرائيلية ان بيريز استجاب للطلب الامريكي الرامي لدعم موقف قادة السلطة الفلسطينية قبيل انتخابات مجلس الحكم الذاتي، وان عددا من التسهيلات ستدخل اعتبارا من اليوم حيز التنفيذ على المعابر الحدودية بين اسرائيل وقطاع غزة بالاضافة الى تسهيلات اخرى ستتبع في القريب على هذا الصعيد وذلك على ضوء طلب خطي تقدمت به الادارة الامريكية الى اسرائيل.

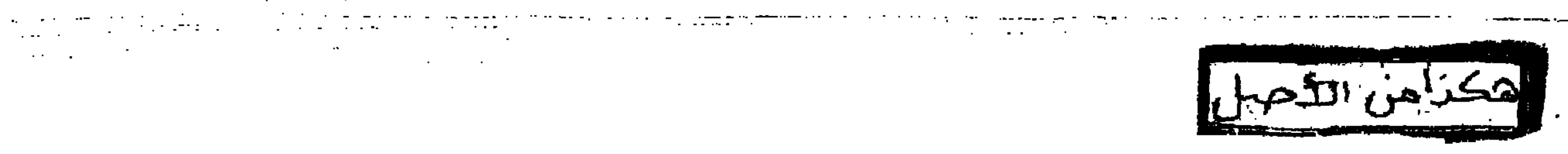
وقالت صحيفة (هارتس) العبرية الصادرة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز استجاب لهذا الطلب الامريكي واوعز لسلطات الجيش الاسرائيلي ادخال تسهيلات على دخول فلسطين من قطاع غزة الى اسرائيل ابتداء من يوم امس، واضافت ان التسهيلات والتغييرات التي تقرر ادخالها في هذا المجال ستشمل ايضا نقل المسؤولية عن ادارة المعابرة من سلطات الجيش الاسرائيلي الى سلطات الادارة المدنية الاسرائيلية ومنح تصاريح دخول دائمة لتجار فلسطينيين بارزين من اهالي القطاع على غرار التصاريح الممنوحة لـ «الشخصيات الهامة» في السلطة الفلسطينية وتخفيف القيود على المرور المتبادل للاشخاص والبضائع بين الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى تسهيلات بكل ما يتعلق بخروج عمال فلسطينيين للعمل في اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان هذه التعليمات والتسهيلات ستكون سارية المفعول ايضا على المعابر الجديدة التي ستقيمها اسرائيل بين المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وبين اسرائيل على الخط الاخضر الفاصل بين الجانبين.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة القائم باعمال وزير الدفاع شمعون بيريز اوعز يوم الخميس الماضي بتعيين منسق الاعمال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورون شاحور مسؤولا عن ادارة المعابر الحدودية بين اسرائيل وقطاع غزة وينقل المسؤولية عن هذه المعابروالمعابر المزمع اقامتها بين اسرائيل والضفة الغربية من الجيش الاسرائيلي للادارة المدنية لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وتقول (هارتس) العبرية ان معظم التسهيلات التي ادخلت على المعابر الحدودية مع قطاع غزة خلال الاسابيع الاخيرة جاءت في اعقاب ضغوط امريكية على اسرائيل لدعم موقف مرشحي السلطة في الانتخابات الفلسطينية القادمة. واشارت الصحيفة الى ان السفارة الامريكية في تل ابيب ارسلت مطلع الاسبوع الماضي مذكرة ملفتة للنظر للسلطة الاسرائيلية المختصة فيما يتعلق بالقيود والاجراءات الاسرائيلية المتبعة على المعابر مع قطاع غزة تضمنت شرحا مسهبا للاضرار الناجمة عن هذه القيود ومقترحات لحل المشاكل والصعوبات «دون ان يكون ذلك على حساب الاعتبارات والمتطلبات الامنية الاسرائيلية».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي امريكي كبير في اسرائيل قوله في هذا السياق «نحن لا نتدخل في الشؤون الامنية لاسرائيل، وانما نتحدث عن الحصار التام الذي تفرضه اسرائيل والمصاعب المترتبة عليه بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني». واضاف الدبلوماسي الامريكي ان «المبرر الاساسي للطلب الامريكي الرسمي الذي قدم لاسرائيل في هذا الخصوص هو اذا كان الفلسطينيون لن يتمكنوا من تبادل الحركة التجارية بين الضفة والقطاع وبين المناطق الفلسطينية واسرائيل واذا ما ظل الاقتصاد الفلسطيني يشهد مزيدا من التدهور بسبب الحصار الاسرائيلي فان تاييد الفلسطينيين لاتفاقيات السلام وللسلطة سيتاثر». واكد ان مذكرة السفارة الامريكية حرصت على تجنب توجيه الانتقادات للاجراءات التي تتخذها اسرائيل «بسبب اعتبارات مفهومة ومنطقية تتعلق بالحفاظ على امنها».



«قربان» ثريا ملحس الصادر عام ١٩٥٢ وطفولة قصيدة النثر

حس مغمور بالاسرار يشع بشرر المجهول

نوري الجراح

[١]

هناك باستمرار، حاجة ملحة الى اعادة النظر في عملية التاريخ للشعرية العربية الحديثة. فالدقة تغيب كلما كان السؤال معقدا. والظواهر مركبة، والتجارب جديدة وصادمة، أو هامشية ومستبعدة، او حية ومعتم عليها، او هي في منزلة حائرة كما هو الحال بالنسبة الى بدايات قصيدة النثر عندما كان التمييز بين (خيط النثر وخيط الشعر) يمكن ان يتم بمجازفة ظالمة ترجح الاقرار بمواصفات محددة للشعر، وعندما لم يكن جنس جديد للقول الشعري قد استقر في «شعر منثور» له علامات متميزة عن «نثر شعري».

في هذه المنزلة القلقة، بين بدايات وبدايات، بعضها طموح تمكن اصحابها من نيل الاعتراف بهم كشعراء (توفيق صايغ، انسي الحاج، محمد الماغوط) مثلا وبعضها ظل دون هذه المنزلة مثل (ثريا ملحس، فؤاد سليمان، سليمان عواد، بدر الديب) وغيرهم.

فانكفأت هذه التجارب او تحددت في ارض النثر دون ان تتمكن من انتزاع اعتراف يرى في نتاجها شعرا، او هي اعتكفت بما لديها، وبما اعتبرته شعرا فراوحت في ظلال الارومة الجبرانية، او شطحت الى ظلال نثر المتصوفة.

من هؤلاء الأخيرين ثريا ملحس الاردنية من اصل فلسطيني، والتي اصدرت كتابها «قربان» في العام ١٩٥٢، وطبع في مطابع الريحاني في بيروت. ولها قبل هذه المجموعة المبكرة من القصائد النثرية كتاب اول تحت عنوان «النشيد التائه» (لسنا متاكدين من تاريخ صدوره). وجعبتها كما يشير فهرس «قربان» مليئة بالكتابات الشعرية المعدة للنشر (لا نعرف ان كانت، كلها، نشرت) تحت العناوين التالية (مجامر الالام)، (في الهيكل)، (اناشيد)، (نفوس قلقة). فضلا عن عناوين لكتب لخرى هي بين المقالة والدراسة والرواية: (الطبيعة)، (العقدة السابعة)، (مناقيد)، (بيني وبين المعري)، (ادب الروح عند العرب)، (مقالات)، و(نوره).

[٢]

ولكن بم تصف الشاعرة ويصف الناشر هذا الـ«القربان»؟ اهو «نثر شعري»ام «شعر منثور»، ام «قصائد نثر»؟

المعروف ان توفيق صايغ هو اول شاعر عربي اطلق على كتاباته الشعرية المنثورة اسم/صفة القصائد عندما جمع كتاباته النثرية في كتاب اول ونشره تحت عنوان «ثلاثون قصيدة» كان ذلك في العام ١٩٥٤. وكان توفيق صايغ يعرف ما يفعل. في تلك الاثناء، او قبلها بقليل كان سليمان عواد ينشر في دمشق كتابه «اغاني بوهيمية»، ويضم قصائد نثرية. ولكن هذا الكتاب ليس في المتناول للتاكد من المصطلح الذي استعمله في وصف كتابته، والتاكد من زمن صدوره. وان كنت ارجح انه اعتبره شعرا.

وفي الاثناء نفسها او قبل ذلك ببضع سنوات كان بدر الديب ينتج شعره المنثور نشر بعضه في صحافة القاهرة، لكن بدر الديب الذي لم يكن قد اتم الثانية والعشرين من العمر، والذي كان قد انجز مخطوطة كتابه الاول «حرف الحاء» في العام ١٩٤٨، اهمل نشر كتابه هذا فلم يصدر الا في العام ١٩٨٥ بمبادرة من صديقه الروائي ادوار الخراط. وقد سبق بدر الديب الى استخدام الوسيط النثري لانتاج كتابة في افق الشعر شاعر مصري آخر انتحر في اواسط الاربعينات هو رمزي يوسف. وقد كشفت عنه مجلة «الاربعائيون» التي يديرها ناصر فرغلي وعبد العظيم ناجي وشعراء آخرون من الاسكندرية، عندما نشرت في لحد اعدادها مختارات من شعره.

[٣]

ولنعد الى ثريا ملحس وكتابها «قربان». ظهر الكتاب في قطع لم يكن معهودا انذاك (مربع) تزينه رسوم لرائدة في التشكيل والنحت هي اللبنانية سلوى روضة شقير. والكتاب جملة من تصميمها واخراجها. وفيه شريحة من الكارتون تستعمل كدليل للفصل بين الصفحات، وفيها مقدمة موجزة من الناشر تقول: ديوان «قربان» لثريا ملحس اخراج سلوى روضة «ديوان يعبر عن حس بعيد في عالم مغمور بالإسرار. يشع منه شرر المجهول بصيصا كبصيص الحباحب في حلك الدجى فيستانس القارئ مطمئنا ويواصل السير مالوما مرتاحا. في قربان جمال نفس عنوانها التضحية وقربانها حب الانسانية وميزتها التمرد ثم اشعاع كشاف لما لا يرى في العين المجردة. في قربان اخراج تجديدي يظهر لاول مرة في الشرق بل تحد جريء المالوف اعتدناه فقدمناه.

ضم الكتاب اربعا واربعين قصيدة تحت العناوين التالية «عتاب»، «ان الرحيل»، «قنديل القمر»، «قربان»، «لحن ما انتهى بعد»، «سعادتي»، «امواج نفسي»، «صفاء»، «انعتاق»، «رماد»، «مشاعل البخور»، «اهو مني»، «نشور»«الحرية»، «اتحاد»، «ريشتي»، «غفران»، «يا نفسي»، «روحي جناح»، «يتيمة»، «فراق»، «عموية»، «حوار»، «عقدي»، «دم اخضر»، «شريد»، «كيف اكفر»، «سر الوجود»، «داني»، «صليب»، «حلول»، «بلا حدود»، «من قال»، «وحيد»، «لست مني»، «قل لي»، «تدفقي»، «ضياع»، «المصفدون»، «ياعصفورتي»، «كهوف»، «باطل ـ باطل»، «جفاف»، «اوبة».

[٤]

ان استعادة تجربة ثريا ملحس من خلال هذا الكتاب وقصائده هي اشارة اولى لا اكثر الى ضرورة اعادة القراءة والى اهمية تخلي المعنيين بقراءة الشعر عن تلك المواقف المسبقة التي دابوا على اتخاذها من بعض التجارب والاسماء، استنادا الى قراءات قاصرة او ظالمة، لما يظن اكثرهم انه انقضى، اذا ما لتقضى زمنه!

لربما راى البعض في ما ننشره هنا من كتابها كنماذج للاطلاع، طورا من اطوار المراهقة الشعرية، وهذا صحيح الى حد ما. فقصيدة النثر كانت ماتزال في هذا الطور، لكن المتامل في هذه «المراهقة» لابد له من تجاوز هذا الاعتبار الى ما تطرحه هذه التجربة من مواصفات للشعر، ومن اسئلة حول الوسيط النثري لتوليد القصيدة، وكيف تعاملت مع هذا الوسيط شخصية ذات نزوع وجودي عبرت عنه في لغة ما تزال رومانطيقية، ولكنها في الوقت نفسه لغة لاتخلو من (بل تقصد) التجريب، في محاولة لافتة للمساهمة في التمرد على السائد في التعبير الشعري وشكل هذا التعبير. ان لغة الشاعرة قبل لهجتها، وايقاعات قصائدها قبل نزوعها الرومانطيقي ونظرتها الوجودية، وشكل ترتيب مفرداتها في سطور قبل مستوى موهبتها، هو مايستدعي الانتباه ويستدعي الاشارة اليه، بهدف وضع هذه التجربة في مكانتها من السياق العام لتطور الاشكال. ومن ثم الجماليات الشعرية الجديدة في الشعر العربي

وعلى محمل آخر، لابد، مثلا، من ملاحظة مفتتحات قصائد الشاعرة وخواتيم هذه القصائد. لما فيها من ابتكار وجراة، بصرف النظر عما ستؤول اليه حركة نمو القصيدة وتطورها لتخلص الى بناء وصورة.

ثريا ملحس في «قربان» سابقة على توفيق صايغ في اعتبار ما كتبته شعرا ومفرده قصيدة. والى ان نعثر على كتاب شعري طبع قبل كتابها، لا بد من اعتباره كتابا رائدا من كتب المخاض الذي انجب «قصيدة النثر». وكلمتي فيها، هي وصف واشارة لا اكثر. لئلا تبقى هذه التجربة البكرة وامثالها طي الاهمال والنسيان.

صفحات من ذاكرة الشعر العربي الحديث: مجلة «شعر» مثالا [٢،٣]

أزمة شعرية ام وصول الى الطريق المسدود

حسن مخافي *

٦ ـ ١: كان هدف السطور السابقة الكشف عن الهزات التي تعرضت لها «شعر» انطلاقا من ازمة داخلية، وارتباطا بالشروط الموضوعية التي نشطت «شعر» في ظلها. ولقد افصحت هذه الازمة عن نفسها من خلال افتتاحيتين: الاولى وقعها انسي الحاج (سكرتير التحرير) تحت عنوان «الاسئلة المميتة» (ع ٢٧ ص ٧) والثانية كتبها عصام محفوظ بتكليف من هيئة التحرير ووقعت باسمها، وتحمل عنوان «الازمة العابرة» (ع ٢٩، ص ٧) تجمع الافتتاحيتان على مسالتين اساسيتين لهما دلالة قصوى في مسار «شعر».

أ ـ المسالة الاولى تتمثل في ابراز العزلة التي اصبحت تعانيها «شعر» جراء الحملة التي قادها خصومها، والتي لا يشكل ما كتبته «الاداب» الا جزءا منها. يقول انسي الحاج «لو كنا متفقين مع ما حولنا. مع ماضينا، وتقاليدنا، وحتمياتنا، لكانت كل قصيدة نكتبها تبدو لنا ولغيرنا عرسا يزفنا الى العالم ويوثق ارتباطنا بالاشياء». وبلغة اكثر ياسا كتب عصام محفوظ «تعبنا نحن؟ ما تعب فينا هو تطرفنا في التحدي بقدر ما تعب وجف التحريض في الطرف الاخر. تعب فينا ما كان على هامش الحقيقة. تعب فينا الطرف الاخر، وكل ما هو خارج عن ارادتنا وحماستنا وطموحنا ومسؤوليتنا وعجزنا».

ب ـ اما المسالة الثانية فتجلت في استنفاد الاشكال الشعرية التي وجدت «شعر» لتدافع عنها، وهو ما يلخصه انسي الحاج في نفس الافتتاحية في صيغة اسئلة: «هل من المفاجأة في شيء ان نسال الآن عن حالة ما نسميه نهضة الشعر العربي الحديث؟ هل اخذت هذه النهضة تتعثر؟ هل تمر بضائقة؟ هل جف ابداع روادها بضغط الحاجة والبيئة وانحراف الذات؟ هل بدات تجمد وتتطلع افقيا وورائيا وهي في بوادرها الاولى؟ هل استنفدت حركتها زخم دفعتها الاولى؟».

لاول مرة في تاريخ المجلة تطرح اسئلة بهذه الصياغة التشكيكية، التي تكشف عن قلق كبير بدأ يدب في اوصالها. فهل وصلت الى الطريق المسدود؟ ان مثل هذا السؤال يتلقف جوابه من عوامل كثيرة ادى تضافرها الى توقيف «شعر». ولكن المجلة التي لم تكن تقيم في تحاليلها وزنا للشرط التاريخي وعملية التواصل، تلح على الهروب الى الامام، وتصر على ان ما تمر به هو ازمة شعرية عابرة. وهو ما عبر عنه عصام محفوظ في الافتتاحية المشار اليها حين لخص جوانب الازمة في قوله «وصلنا الى ذروة منحنى الحاجة التي اوجدتنا واستنفدت منا الكثير. والحاجة التي لاجل ان نجدها كنا لم تستنفد بعد ولن تستنفد» ويتساءل «هل تعاني المجلة اذن من ازمة شعرية على هذا الصعيد؟ بالطبع، انها الازمة التي رافقت وترافق كل فتح جديد».

ان هذه الازمة التي حاولت الافتتاحيتان المذكورتان التخفيف من حدتها لم تكن «ازمة عابرة» كما خيل لعصام محفوظ. فقد اظهرت سنة ١٩٦٤ انها كانت ازمة بنيوية، ارتبطت في احد جوانبها بالظرف التاريخي والثقافي، وارتبطت في جانب ثان بمدى تكيف المشروع الثقافي الذي حاولت «شعر» ان ترسخه، مع تلك الظروف، وارتبطت في جانب ثالث بالشرخ الذي عرفته «شعر» في بنائها، وقد ادى هذا كله الى الاعلان عن توقف المجلة.

٦ ـ ٢: هكذا اجتمعت عوامل كثيرة على ايصال «شعر» الى وضع متر... وفي خريف ١٩٦٤ اعلن يوسف الخال عن توقف المجلة عن الصدور، وذلك في بيان شعري يحتاج الى دراسة مستقلة (ع.ع ٣١ ـ ٣٢ ص ـ ص ٧ ـ ٨).

وتكفي الاشارة في سياق الحديث عن التطورات التي عرفتها مجلة «شعر» ان البيان يسكت عن العوامل الموضوعية التي وقفت في وجه المجلة، ويركز فقط على اسباب فنية، تتعلق بافاق تطوير الشعر العربي الحديث.

وبغض النظر عن مشكلة استنفاد الاشكال الشعرية التي تمت الاشارة اليها قبل قليل، والتي جعلت المجلة تقف عند قصيدة النثر، فان «جدار اللغة» يعد العنصر الجديد في البيان.

يعرف يوسف الخال جدار اللغة في البيان المذكور بقوله «جدار اللغة هذا، هو كونها تكتب ولا تحكي، مما جعل الادب وخصوصا الشعر لانه الصق فنونه باللغة، ادبا اكاديميا، ضعيف الصلة بالحياة من حولنا»...

ان المتصفح لمجلة «شعر» يدرك ان مجهودها الابداعي الشعري، قد توزع بين الكتابة بالعربية الفصحى، واللغة المحكية. واذا كانت القصيدة المكتوبة باللغة المحكية نادرة، وتشكل شذوذا وسط سيل عارم من القصائد التي عبرت بالعربية الفصحى، فان ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى قلة المتعاطين لهذا النوع من الكتابة بين الشعراء، ولا ادل على ذلك من ان يوسف الخال نفسه لم ينشر اية قصيدة باللغة المحلية، على صفحات «شعر» قبل صدور هذا البيان، بل انه لم ينشر سوى مقطع من مسرحية شعرية بعد ان استانفت المجلة الصدور (غريب في يوم لحد. ع.ع ٣٣ ـ ٣٤، ص. ص ٨٩ ـ ١٠٧).

واذا كان هذا شأن الخال الذي كان اكثر الشعراء تحمسا للغة المحكية، فان تعامل «شعر» مع تلك اللغة اقتصر على بعض الاسماء التي لا تتعدى اصابع اليد الواحدة. مما يترك الانطباع بالموقف المتحفظ لاهم شعراء «شعر» تجاهها.

هكذا يبدو «جدار اللغة» مشكلا مصطنعا في اساسه، او لنقل انه مجرد تبرير قدمه الخال لتوقف المجلة، بعد ان حوصرت من جميع الجهات وبعد ان توفرت الاسباب الموضوعية لموتها. ففي الواقع «ليس جدار اللغة الذي اوقف «شعر»، وانما المجتمع وصل الى حد اراد عنده ان يقف بالتجديد، بحيث يستطيع ان يهضمه، او يعيد النظر فيه. فكان لا بد لمجلة «شعر» ان تتوقف» (١٣).

ان هذه الشهادة لجبرا ابراهيم جبرا تلخص المشكل الجوهري الذي ظلت مجلة «شعر» تتخبط فيه، ويتمثل في هذا الخلل بين الانتاج الشعري الموغل في الحداثة والتجريب من جهة، والتطور الاجتماعي البطيء من جهة ثانية.

٧ ـ ١: في ربيع ١٩٦٧ ظهرت مجلة «شعر» من جديد، رغم الصيغة الحازمة التي اتسم بها بيان يوسف الخال، والتي توحي بان «شعر» قد انتهت. وتبعا لمنطق الخال الذي حمل «جدار اللغة» المسؤولية في توقف «شعر» فان المتتبع كان ينتظر ان يزول هذا العائق كي تستانف المجلة الصدور، اي ان يوجد حل للمسالة اللغوية.

ولكن شيئا من ذلك لم يحصل، فقد جاءت المرحلة الجديدة لتكريس الازمة، وتفرغ «شعر» من الكثير من تجربتها، وتجردها من تركة مهما قيل عنها، فانها كانت تطبع بالجدية وتطمح الى الفرادة والخصوصية.

ومن هنا وجد يوسف الخال نفسه يبحث عن مشروعية لمجلة «شعر» خارج «جدار اللغة» الذي لم يتم تجاوزه، ويمكن للمتتبع ان يلاحظ بسهولة ان ما بقي من «شعر» في المرحلة الثانية من صدورها، هو هيكلها العظمي فقط.

لقد اختفت لهجة الرفض والتمرد التي اتسمت بها افتتاحيات ما قبل التوقف الاول، وحلت محلها لغة الشكوى التي تصل في بعض الاحيان الى حد التغني بالذات. تقول افتتاحية «العودة» «حيث يمضي غيرنا ببطء نريد ان نمضي بسرعة، وحيث يذهبون قريبا نريد ان نمضي ابعد ما يكون» (ع.ع ٣٣ ـ ٣٤ ص ٧).

وعلى الرغم من ان افتتاحية «العودة» استمرت في الدفاع عن الاطروحات الكبرى لمجلة «شعر» فانها لا تجيب في الحقيقة عن السؤال لماذا العودة؟ اللهم الا اذا فهمنا من ماخذها على الشعر العربي الحديث، انما تهدف الى انقاذه، وهو ما لم يتحقق على جميع المستويات.

والتبرير الوحيد الذي تقدمه الافتتاحية لعودة «شعر» يمكن ان يقدم تبريرا لتوقفها ايضا: «نعود بعد توقف اردناه، لتجنب الوقوع في فخ التاريخ» وهذه العبارة تحمل من الغموض مما يجعل القارىء يجد لها تاويلات عدة. وفي مقدمة هذه التاويلات ان «شعر» عجزت عن ايجاد مسوغ يسمح لها بالحياة من جديد بعد ان قدمت للقارىء شهادة وفاتها ملخصا في «جدار اللغة»، فلجأت الى ركوب اللغة الانشائية.

٧ ـ ٢: لقد وعدت «شعر» في الافتتاحية المذكورة قراءها بمزيد من التنوع، الا ان الاعداد التي اتت بعد ذلك برهنت على انه تنوع كمي وليس كيفيا، اذ فتحت المجلة صدرها بالاضافة الى الشعر، للمسرح والسينما والقصة والرواية. ولكنها لم تسر بمكتسباتها النظرية والابداعية قيد انملة. اذ غابت الدراسات الرصينة لتحل محلها المتابعات الصحافية والخواطر.

على ان ذلك لا يعني اهمالا لما كتب في هذه المرحلة على صفحات «شعر» خاصة ما انتجه الاعضاء القدامى الذين بقوا اوفياء للمجلة. ومن ثم فان اغفال الدارسين لثلاث سنوات من عمر «شعر» ينطوي على اجحاف كبير في حقها وفي حق تاريخ الادب العربي الحديث.

ان المرحلة الثانية اكدت ان موت «شعر» كان ضرورة ذاتية كما يقول ادونيس (١٤)، واكدت من جهة ثانية ان اي مشروع ثقافي مشروط بالمناخ الثقافي والسياسي والاجتماعي، ولما كان التاريخ يعيد نفسه فان مجلة «شعر» بادرت الى التوقف نهائيا في خريف ١٩٦٩. وهذه المرة دون اعلان او بيان. وهكذا طويت صفحة من تاريخ الثقافة العربية الحديثة وتاريخ الشعر بصفة خاصة. ولكن تجربة مجلة «شعر» ما زالت تتفاعل في قلب القصيدة العربية الى الآن.

* ناقد واكاديمي من المغرب

هوامش:

١ ـ العبارة مقتطفة من الغلاف الداخلي للمجلة وهي عبارة ظلت تصاحب «شعر» حتى لخر اعدادها. رغم انها لم تتمكن ابدا من الصدور شهريا، وظلت عمليا مجلة فصلية، بل انها لم تتمكن من الصدور بانتظام حتى على هذه الحالة

٢ ـ نشرت «شعر» على سبيل المثال لا الحصر، في الرواية تلك الرائحة لصنع الله ابراهيم (ع ٣٩) وفي القصة احزان في الراس والقلب لادريس الخوري (ع ٤٢) وفي المسرح سكان المناطق المنخفضة لمصطفى ابي لبدة (ع ٤٩) وفي الرسم الفن التشكيلي في العراق لعبد الامير منير (ع.ع ٣٣ ـ ٣٤) وفي السينما السينما الحديثة تثير التلقائية والحس ليواكيم فارس (ع ٣٥).

٣ ـ كمال خير بك، حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر دار المشرق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى بيروت ـ ١٩٨٢ ص ٦٣، هامش رقم ٢، ولم ينشر خليل حاوي سوى قصيدة واحدة في «شعر» هي قصيدة «السجن» (ع ١٢)

٤ ـ كتبت خالدة سعيد في الاعداد (٢، ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١١) باسم مستعار هو: خزامى صبري، ولم توقع باسمها الحقيقي الا مع العدد ١٣

٥ ـ يوسف الخال، الحداثة في الشعر، دار الطليعة، الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٧٨ ص ٧٩ وما بعدها

٦ ـ كمال خير بك حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر ص ٦٤.

٧ ـ للاطلاع على جوانب من ادبيات الحزب القومي السوري الاجتماعي يمكن الرجوع الى كتاب لبيب زويا الحزب القومي الاجتماعي: تحليل وتقييم، ترجمة ومناقشة جوزيف شريري دار ابن خلدون ـ الطبعة الاولى، بيروت ١٩٧٣ وتجدر الاشارة الى ان الحزب المذكور قد قطع مع ماضيه، وتبنى فيما بعد لرضية ايديولوجية لخرى

٨ ـ الوجوه المستعارة، «الاداب» (ع ١١ ص ٩ تموز (يوليو) ١٩٦١) وعنوان المقال له دلالة خاصة.

٩ ـ محمد جمال الباروت: المقدمات الايديولوجية لمشروع الحداثة الشعرية مجلة «المعرفة» (ع ٢٧١ س ٢٣. ص ـ ص ١١١ ـ ١١٢)

١٠ ـ سامي مهدي: مجلة «شعر» اللبنانية مدخل الى دراسة تقييمية الاقلام (العراق) ع ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ ص ٦٤

١١ ـ محمد الاسعد بحثا عن الحداثة، مؤسسة الابحاث العربية ـ ط ١ بيروت ١٩٨٦ ص ٤١

١٢ ـ منير العكش، اسئلة الشعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة ١ بيروت ـ ١٩٧٠ ص ٥٧٠. (حوار مع يوسف الخال).

١٣ ـ جهاد فاضل قضايا الشعر الحديث، دار الشروق، الطبعة ١ بيروت ١٩٨٤ (حوار مع جبرا ابراهيم جبرا)

١٤ ـ ادونيس تاسيس كتابة جديدة، مواقف ع ٥ ايار ـ حزيران ١٩٧١

رف الكتب

«زاد المربي» للدكتور محمد فاضل الجمالي

■ صدر كتاب «زاد المربي» للدكتور محمد فاضل الجمالي الصادر مؤخرا عن المركز القومي الجامعي للتوثيق العلمي والتقني، وفي هذا الكتاب يتحدث د. الجمالي عن نماذج من خبراته ومحاضراته في حقل التربية والتعليم.

يستهدف الكتاب على حد قول المؤلف تقديم خمسة صحون من العلوم المتعلقة بالتربية، كتاريخ التربية، وفلسفة التربية، وبرمجة التعليم، واصول التدريس، وعلم النفس التربوي... الخ.

يتالف الكتاب من خمسة ابواب: في المبادىء السياسية، في صناعة التربية والتعليم، في التربية المقارنة، ستة من اعلام الفكر التربوي، دور التربية والتعليم في تحرير الامة العربية وتوحيدها، كما يحتوي الكتاب عددا من الملاحق.

في الكتاب العديد من الاسئلة والبحوث المهمة التي تعبر عن اهتمام عميق بمشاكل المجتمع العربي من ذلك:

ـ معنى الديمقراطية ودور التربية في غرسها، لماذا تفشل المدرسة فلا ينجح تلاميذها؟ تفوق اليابان في حقل التربية والتعليم، الزعيم الفلسطيني موسى العلمي ودوره التربوي الممتاز، دور التربية والتعليم في تحقيق وحدة الامة.. الخ.

في مقالة «الدكتور طه حسين كما عرفته» يحكي د. فاضل الجمالي عن قصة تعرفه بمصر وبطه حسين وكيف تاثرت لجيال كثيرة بدور هذا المثقف، وكيف دفع الاعجاب بطه حسين العراقيين الى ارسال الشيخ محمد مهدي البصير شاعر الثورة العراقية ضد الانكليز سنة ١٩٢٠ الى فرنسا لدراسة الادب، حيث نال الدكتوراه وتزوج من سيدة فرنسية مثله مثل طه حسين، ثم يحكي تعرفه بطه حسين والتعاون معه، حين كان مديرا عاما للتربية والتدريس في العراق، فيما كان طه حسين المستشار الثقافي لوزارة المعارف، واثناء رئاسة الجمالي للوفد العراقي الى اجتماع عام لمنظمة اليونسكو في ايطاليا، حيث كان طه حسين يرأس الوفد المصري، وكيف عمل الجمالي بتاييد من طه حسين على الزام اليونسكو بقرار بالمساهمة في تعليم ابناء فلسطين.

الكتاب جولة كبيرة في تجربة واسعة وعميقة لمفكر سياسي وتربوي عربي عظيم.

«الحرية بين الحد والمطلق» لسري نسيبه

■ كتاب «الحرية بين الحد والمطلق»، بحث فلسفي لسري نسيبه، بدأ بتدوينه قبل حوالي عشر سنوات وذلك على حد قوله: «بعد ان حثتني مجموعة احداث وظروف على التفكير جديا [...] في موضوع الحرية».

غير ان اهتمام الكاتب بمعنى الحرية (موضوع الكتاب) لم يكن «من منطلق الفكر الهائم المحلق في لجواء نظرية لا تمت الى الواقع بصلة»، وانما «من منطلق الانسان الفلسطيني الذي يقبع تحت الاحتلال ويصبو للتخلص منه».

الكتاب اذن رغم صيغته الفلسفية فانه ليس كتابا يفكر في المجردات، بل يمتح من ارض الواقع ونسغ شجرته. من امثلة ذلك: «يوجد مثلا مبلغ ما من المال في ميزانية الدولة، وهناك عدة امكانيات لصرفه، ولنأخذ ميزانية الحكومة الفلسطينية في هذه الحقبة من الزمن على سبيل المثال: فقد يوزع هذا المبلغ على تطوير المرافق الزراعية او على الاسكان او على البنية التحتية أو على الشؤون الاجتماعية... الخ، وذلك بنسبة معينة يظن انها الافضل للبلاد. فهناك اذا عدة احتمالات، وكلها ممكنة بمعنى ان من شأنها ان تتحقق بارادة ما الا ان بعضها افضل للمجتمع من غيرها، ولا اظن ان احدا عاقلا يشك في هذا».

ومن ذلك ايضا: «ثم نجد مثالا لهذا في المجتمع الاسرائيلي: فانه كلما تمادت اسرائيل في الشراسة نجحت في تشريس اعدائها، ووضعت نفسها في موضع لخطر.

منتهى الشراسة ان يقال: علي وعلى اعدائي. وفي هذا فناء النوع. ان اردنا الحفاظ على غيرنا بالدرجة نفسها التي نعني بها بالحفاظ على انفسنا.

من الناحية العقلانية، لا استطيع ان اكون مطمئنا الى مصالحي الوظيفية ان لم اطمئن اولا الى مصالح زملائي الاخرين الوظيفية في العمل.

ان سمحت لأحد ان يتعدى على حقوق غيري، فاكون بمثابة من سمح له بأن يتعدى على حقوقي ـ فان الباب ان فتح يكون قد فتح علينا جميعا».

والكتاب ممتع للقراءة والتفكير حتى لمن لديه رهبة من النصوص الفلسفية، وهو يقدم نموذجا طيبا للكتاب المشغول بهموم الانسان والمجتمع.

معرض لريم الخطيب في «النوفرة»



دمشق - «القدس العربي»:

لا يتقدم انجاز ريم الخطيب في معرضها الثاني من كونها قد اختارت وللمرة الثانية مكانا مختلفا لعرض لوحاتها (مقهى النوفرة الان وحديقة الجاحظ في المرة الاولى) اذا ان محاولة خرق المعتاد والمالوف سمة بارزة من سمات عمل المصورين والفنانين التشكيليين الشباب الذين لا يستطيعون تحمل نفقات صالات العرض الجيدة والتي تقاسمهم اثمان لوحاتهم والتي تدفع بهم لان يجعلوا من التجريب على مستوى التلقي امرا ذا بعد نفعي بالاضافة لبعده الشعري.. بل ان ريم الخطيب انجزت ما انجزت لكون عملها اليوم اصبح اشد تماسكا ووضوحا من معرضها السابق ولا سيما انها الان تتبنى مشروعها الشخصي الذي يبدأ بالتخلي عن الصورة الواضحة المعالم لشخص محدد في وضعية معينة ويقفز باتجاه تغييب الملامح بدءا من اختفاء الرأس الذي كان ايقونة للوحاتها السابقة مرورا بالوضعية الرحمية او الجنينية التي امست ثيمة اساسية في مفهومها الحالي للوحة.. ومن خلال مراقبة العين لهذه الوضعية/ الثيمة في عدد هائل من اللوحات - يقارب المئة والعشرين لوحة - لا بد للقارىء الباحث في اللوحات من ان يربط بين هذه الوضعية وبين المفاهيم اللونية الطافية على السطح الى درجة السذاجة في التعامل مع اللون الفاقع الذي يركز مساحة الرؤية وفقا لوجوده مما قد يحيلنا الى نمطية ما تسيطر على عمل ريم.. غير ان ما يلغي هذا الفهم الطارىء المستند الى السطح هو ان ما تريد ريم ايصاله من هذا التراكم المنجز عبر عام كامل - كما تقول - من البحث في العلاقات الناشئة من تقارب الالوان المتنافرة مع بعضها هو حقائق الالوان ذاتها هو الالوان المنفرة والمستخدمة تجاريا كحالة ابهارية، انها الفزع الحقيقي الذي يدق معلنا انهيار الجمال الكامن وراء الخطابات اللونية لدى الاخرين في طور تحولها السلعي من اساس فني الى عنصر مكمل لاثاث القصور المترفة!

الأجساد ههنا تتلظى في سكونها الميت كحالة جنين قتله الرحم/ الاطار الهندسي التقليدي للوحة لنرى ان حبل السرة المتيبس في احاطته له ليس الا هذه التداعيات المخترقة بدم مبهر وليس احمر بالضرورة بل متعدد طالما هو في الاطار المفروض عليه ذاته.

ريم الخطيب تذكرنا بمنجزها السابق والاكثر وضوحا وانفلاشا باتجاه انسنة العناصر عبر لوحتين ابرزتهما في صدور المقهى ولكن قلة من العارفين يدركون او يلمون بهذا الخطاب الفج في مواجهة الاستهلاك اذ ان فكرة الخرق ههنا وكما اسلفنا في البداية تندرج لديهم من خلال الاطار الاكبر وهو مكان العرض (مقهى النوفرة) وفي هذا الشان لا بد من السؤال هل تناسب المكان مع الخطاب ليشكلا حاملا يوضح الرسالة...؟ نعتقد ومن خلال مراقبة عابرة لما جرى ان هناك تنافرا بين الغاية او النية وبين الواقع الحاصل من مراودة اللوحات لاعين سياح وعابرين محليين! وبكل الاحوال تدرك ريم الخطيب تمرحل عملها الثاني هذا في اطار بحثها الدائم حول اندماج الشخوص بالعلاقات اللونية المتنافرة ولهذا فان في قرارها الحالي حول معرضها لا مبالاة مقصودة طالما ان لديها خطابا مباشرا تعبر عنه الثيمة وتنفر منه الرغبات حين يفيض اللون عن الحاجة الى درجة الاملال.

ريم الخطيب في معرضها الثاني تتبوأ موقع المقاتل في سبيل ظهور اوضح وانسانية خالصة تحترفها الالوان لتستعيد شرعيتها كمعبر فني راق...!

المخرج الأمريكي الاسود سبايك لي:
على السود ان يعودوا عبيدا

لندن - من ناصر ياسين:

بدا المخرج الامريكي الاسود سبايك لي في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء الجمعة الماضي على هامش عرض فيلمه الاخير «كلوكرز» في مهرجان لندن السينمائي ساخرا متهكما، مثيرا للجدل مثل افلامه، فهو لم يتوان عن جلد الذات السوداء «التي تبيع الموت لابنائها»، ولعنة الابيض المهيمن على صناعة هوليوود، ومحاولته الخروج عليه بنجاح في افلام سوداء مطلقة.

بدأ سبايك لي حديثه بالقول «اعتقد ان على السود ان يعودوا مرة اخرى الى الرق» لكن المفاجاة الحقيقية كانت بمدحه جماعة «امة الاسلام» المثيرة للجدل في الولايات المتحدة، معلنا تاييده لمسيرة «المليون رجل» التي نظمها زعيم الجماعة لويس فرقان قبل اشهر، واعتبرت الاضخم في التاريخ الامريكي.

وقال سبايك لي «انا لا اعتقد ان عناصر «امة الاسلام» نازيون، او كما تصورهم وسائل الاعلام، وكنت من مؤيدي مسيرة المليون رجل»، واضاف «ما حدث في واشنطن كان شيئا جميلا وعظيما، وكان من الممتع مراقبة وسائل الاعلام وهي تحاول اعطاء المسألة بعدا شريرا».

واضاف تعليقا على ذلك ان «السيد فرقان هو وحده الذي تمكن من حشد مليوني رجل اسود في تجمع كان يهدف الى اظهار مدى تحمل الرجال السود لمسؤولياتهم تجاه انفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم».

واكد سبايك لي انه يحاول في افلامه صقل مواهب السود «الذين لا يتمكنون من الوصول الى هوليوود التي يسطر عليها الرجل الابيض مئة في المئة»، وقال ساخرا ان «الكل مرتاب من هوليوود، خاصة فيما يتعلق بمسالة تلاعبهم في الحسابات»، وكعادته في تقديم اسماء جديدة، منح سبايك لي في «كلوكرز» مهمة اداة التصوير الى مالك سيد، وهو مسلم اسود لم يكن يطمح ابدا ان تلتفت اليه هوليوود ومع ذلك اثبت جدارته.

سبايك لي

ينظر سبايك لي بحساسية الى الطريقة التي عالجت فيها هوليوود عبر تاريخها الطويل صورة الاسود، وقال «علمونا ان نكره افريقيا من خلال افلام طرزان وغيرها من الاعمال التي صورت الافريقي الاسود وهو يركض عاريا مهددا الانسانية» داعيا الى «بعث الحياة في حركة التعليم والتثقيف حول اصولنا الافريقية».

ولد سبايك لي، واسمه الحقيقي شيلتون كاسكون لي، في ٢٠ اذار (مارس) ١٩٥٧ في اطلنطا في الولايات المتحدة، انهى دراسته للانتاج السينمائي في جامعة نيويورك عام ١٩٨٢، وفي عام ١٩٨٦ اخرج فيلمه الاول الطويل «يجب ان تاخذه» الذي اعتبر ثورة على تقاليد هوليوود في رسمها لصورة الاسود.

طوال فترة عمله ميز «لي» نفسه كصانع افلام مشوب بالعاطفة، متشبث برأيه، ومجدد، لا يبالي بالمخاطرة، ولا يقدم شخوص اعماله على اطباق مدروسة بعناية، وانما صب اهتمامه على رحلة «الشخصية» الفنية واستنفارها في عالم فوضوي دون ان يعني برسم معالم الخير والشر رسما دقيقا، او طرح قدوات يحتذى بها، او تقديم حل «نظيف» للعقدة الرئيسية في افلامه.

في فيلم «يجب ان تاخذه» قدم لي سبايك لي رؤية ساخرة، ولكن ذات مغزى، لامراة سوداء ذات امتيازات كانت في الماضي حكرا على الرجل، فهي نكية، مستقلة ماليا، وتقيم ثلاث علاقات عاطفية في وقت واحد، دون ان يشيع ذلك رغباتها الداخلية.

وفي فيلم «المزيد من اغاني الحزن الافضل» استخدم سبايك لي ايقاعات انغام الجاز في لغتها المجازية الخاصة، صانعا تخيلات تلاحم فيها الاسلوب والمضمون، فيما اخضع لي في فيلم «حمى الغابة» للمعاينة الطبيعية المعقدة للعلاقات الحميمة بين الاشخاص الذين ينتمون الى اعراق مختلفة واساطير جنسية.

واعتبر فيلم «افعل الشيء الصحيح» هجوما على الجهل والنفاق الذي يسيطر على العلاقات العرقية في نيويورك، اما فيلم «مالكوم اكس» عن حياة المسلم الراديكالي وداعية الحقوق المدنية الاسود مالكوم اكس، فقد وضعه على قائمة اشهر المخرجين العالميين.

في كل ذلك، اختار سبايك لي مشاريعه السينمائية بفعالية تستند الى الطاقات الكامنة في شخصية الاسود والمعرفة الواسعة بارضيته الاجتماعية والثقافية، وبذل جهدا متواصلا من اجل توسيع دائرة مفرداته الابداعية.

وقد سبق ان عمل «لي» في مجال الاعلان وانتاج الـ «فيديو كليب»، وتبنى من خلال شركته الخاصة للانتاج السينمائي ظهور ممثلين سود وصانعي سينما سوداء اخرين لا ينتمون الى طبقات المجتمع الراقي في لوس انجلوس، وخلال عقد من الزمن تمكن سبايك لي من تحقيق استقرار مالي ومهني لسينما سوداء مستقلة.

في فيلمه الاخير «كلوكرز» يتعامل سبايك لي مع صور مؤلمة من حياة السود في بروكلين، يجسدها مجموعة «الكلوكرز» او «الساعاتيون»، نسبة الى باعة المخدرات الذين يتبادلون المواقع على الارصفة على مدار الساعة - الذين يتزعمهم سترايك (ادى دورد الممثل الاسود الناشيء ميكهي فيفر).

وقد كان من الطبيعي ان تحتل قضايا العنف والقتل والانتقام في اوساط السود انفسهم معظم مشاهد فيلم «كلوكرز» غير ان الجديد في الفيلم رغم مرارته انه لم يخل من امل في نهايته يخفف من حدة الاحباط السائدة في المجتمع الامريكي، وخاصة في اوساط السود الذين يعانون من البطالة والجريمة والعنف.

وعلى عكس هذا النمط من الافلام في السنوات العشر الاخيرة، فان سبايك لي يرفض ابراز المخدرات والشرطة كقضيتين واضحتي المعالم ومحددتين تحديدا دقيقا كحق وباطل، وانما يحاول رسم خطوط متداخلة بين الاستقامة والتلاعب في مجتمع القانون والجريمة في ان معا، وتاثر كل منهما بالمجتمع المحيط.

ليس هذا فقط بل ان الممثل دلروي لينو الذي ادى شخصية بائع المدرات رودني ظهر بمظهر ايجابي نموذجي امام الصغار السود، وهي مسالة اعتبرها سبايك لي نفسه بانها «معقدة جدا تتطلب بعض الحذر» فهو رجل يتاجر بالمخدرات، ولكنه في الوقت ذاته يؤكد على جميع الاولاد الصغار في مخزنه بان ينجزوا واجباتهم البيتية ويطيعوا امهاتهم ويذهبوا الى الكنيسة، وبعد ان يبلغوا سنا معينا يحاول تجنيدهم.

يظهر «الكلوكرز» في الفيلم وهم يرتدون ملابس ذات الوان صارخة من الازرق والاحمر، يرقصون رقصة الموت، فيما تراقب الشرطة رقصاتهم باسنان مصكوكة، وعندما تقع جريمة قتل يروح ضحيتها بائع مخدرات اخر، يعترف فيكتور (ايساهي واشنطن) شقيق سترايك انه فعل ذلك دفاعا عن النفس.

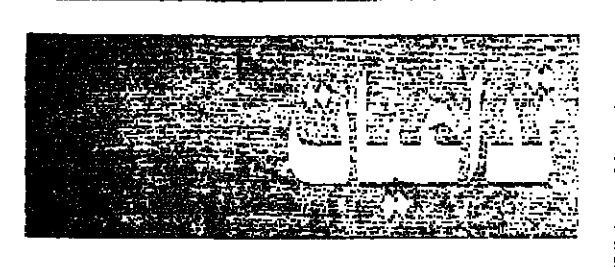
غير ان محقق الشرطة لا يقبل بالادلة المعروضة امامه، خاصة ان فيكتور معروف عنه انه شاب مستقيم يعمل في مكانين كي يوفر لقمة العيش لعائلته، فيبدأ الشرطي بملاحقة سترايك وهنا لا بد من القول ان الممثل المبدع هارفي كيتيل تقمص ببراعة شخصية محقق الشرطة كلين المنهك والبائس الذي لا يتردد في اللجوء الى اي طريقة للخلاص من القضية، وهو دور مشابه لدوره في فيلم «الضابط السيء» من اخراج بيل فيرارا عام ١٩٩٢.

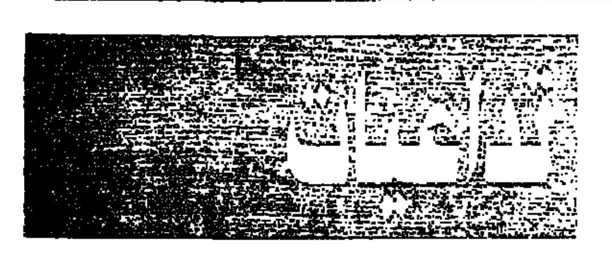
وكما عمل سبايك لي في معظم افلامه السابقة على اكتشاف ملامح الموسيقى الامريكية السوداء مثل «الجاز» و«البلوز» فانه في «كلوكرز» بدا مهتما بموسيقى «الراب» التي تغلب عليها الان سمة مجتمعات بروكلين السوداء، فاصبحت تعبر عن «عصابات الراب» الداعية الى العنف والقتل والاغتصاب.

يؤمن سبايك لي ان عرض ما يحدث في «الحي المجاور» ليس كافيا، فكل يوم يرى الناس عبر نشرات الاخبار في نيويورك شبانا سود مكتفي الايدي وراء ظهورهم وتدفع رؤوسهم الى الاسفل لحنيها وهي تجبر على الركوب في المقعد الخلفي من سيارة الشرطة.

من هنا فانه كـ «فنان حقيقي» يعتقد انه «حان الوقت الذي لا يكفي فيه عرض ما يحدث فقط، وانما علينا ان نرفع من شان الطرح ونقول «ما هو الحل للخروج من هذا الوضع؟». ومن هنا يمكن ان فهم محاولته اقحام بعض الامل على مشاهد الوباء والعنف تمثل باطلاق سراح فيكتور، وهروب سترايك الى فضاء اوسع من بروكلين.

ورغم ان سبايك لي اثار في «كلوكرز» قضايا مهمة دون ان يقدم ردوداً لها، مثل تلاعب الشرطة، وان جاء في بعض الاحيان بطريقة ايجابية عندما تاثر كلين ببعض العائلات «المستقيمة» في المحيط الاسود، الا انه نجح في طرح نفسه مرة اخرى كنموذج شديد البراعة في تاسيسه لسينما سوداء منافسة باصرار لهوليوود «المريبة».





الفضيحة

عبد الجبار السحيمي

■ انعش الذاكرة كتاب «الشيطان والزوبعة» للصديق عبد القادر الشاوي، لتستعيد حدث الفضيحة الكبيرة التي اطلق عليها عنوان «قضية ثابت عميد الشرطة الممتاز».

لم تكتمل بعد ثلاث سنوات على الحادث الذي هز كل بيت مغربي، ومع ذلك فاننا بدأنا ننسى. هكذا نحن، نعيش بالتقسيط، ونسقط احيانا، بحسن نية غبي، في لعبة التقسيط. فالفضيحة، سميناها «فضيحة عميد الشرطة ثابت» هكذا اريد لشجرة ان تخفي الغابة، في حين هي ليست فضيحة شخص، او بعض اشخاص ذهب كثير منهم ضحية للملف الكبير، لانها في عمقها، وجوهرها كانت مجرد نقطة سقطت من بحر فساد اغرق البلاد والعباد.

هل توقف البحر عن مده وجزره بعد ان اعدم ثابت؟

هل انتهت الفضائح وقضايا فساد الذمة؟

هل تراجع اللصوص، لصوص المال العام، ومستغلو النفوذ، والهاربون من الضرائب، وكبار المتاجرين في المخدرات، ومزورو المحاضر الرسمية، وسارقو زيت اطفال المدارس الفقراء الجياع؟

هل انتهى عهد «الحماية» والذي عنده «للاه او سيده» يخرجه من الورطة والفضيحة كما تخرج الشعرة من العجين؟

لنراجع ما اثارته الصحافة، منذ اقفل ملف ثابت في محكمة الاستئناف.

لنراجع بعض ما اثير في مجلس النواب.

سنقرأ ونسمع عشرات الفضائح الصغيرة والكبيرة وقعت بعد اعدام ثابت وسنخطىء لو ربطناها باسم من الاسماء، كما فعلنا مع «فضيحة ثابت»، فثابت لم يكن الا ثمرة سقطت من شجرة نخرها الفساد، او بالاحرى نخرتها عقلية تتحكم بالطغيان الذي له مظاهره المتعددة، ومن بينها تزييف للمسار الديمقراطي، والاصرار على ان تكون الديمقراطية مجرد واجهة يختفي وراءها هذا الطغيان، وتعمل على تمييع الممارسة السياسية، وتغييب مراقبة الشعب للسلطة، بل واغلاق الاذان، حد الصمم، عن غضب وشكايات وواقع بؤس المواطنين.

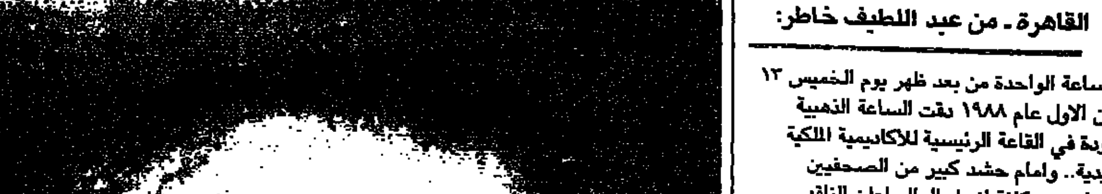
ولقد كتبت ايام محاكمة ثابت، ان الرجل ليس الا انتاجا طبيعيا لهذه العقلية والابن البار لها، فهو حفظ دروس الواقع والمشتغل في اطاره. الم تثر قضية فضيحة سابقة له ببني ملال، في مجلس النواب، ولم يعاقب، بل وقعت ترقيته بنقله الى مدينة الدار البيضاء؟ وحتى في محاكمة ثابت، الم يتكيف كل ملفه على اساس انها قضايا اخلاقية: اغتصاب ودعارة، وما الى ذلك؟ حتى حكومة زمان افتضاح القضية، حين داهمتها الفضيحة كبيرة مدوية، اعلنت بدم بارد انها تتعلق «بعمل فردي محدود».

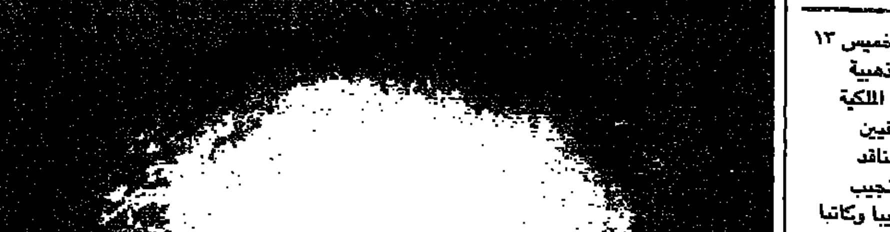
لا. هي ليست كذلك.

فساد في الادارة يعشعش... استغلال نفوذ... شطط وتعسف للسلطة... وعقلية الطغيان التي افسدت المسار السياسي المغربي، وجعلتنا الان، اينما قلبنا النظر، نجد جفافا ويباسا، والمركب في بحر هائج.

ذهب ثابت، نعم، لكن العقلية التي ولدته مستمرة.. حتى بمظاهرها «الفردية المحدودة».

وشكرا للصديق عبد القادر الشاوي، فان كتابه الصغير يثير قضية كبيرة.





الرجل القنوع الصابر الذي كتب بعرقه ودمه:
نجيب محفوظ: نجوم الكرة أشهر من عمالقة الادب

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس ١٣ تشرين الاول عام ١٩٨٨ دقت الساعة الذهبية الموجودة في القاعة الرئيسية للأكاديمية الملكية السويدية.. وامام حشد كبير من الصحفيين والمراسلين من كافة انحاء العالم اعلن الناقد «شتوراللين» فوز اديبنا العربي الكبير نجيب محفوظ من بين مائة وواحد وخمسين اديبا وكاتبا عالميا بجائزة نوبل.

يومها اهتزت السموات وزلزلت الدنيا لفوز اول اديب عربي بوسام عالمي لم يحظ به من قبل اي من الأدباء العرب.. اهتزت الأبدان لأن الجائزة اتت الى الرجل الذي لم يخرج من القاهرة الا للتوجه الى الاسكندرية.. الذي لم ير ريف وقرى بلاده الا من خلال نافذة القطارات، الأديب الذي لم يعرف الكراهية وطال عمره ولم يعرف العداوة مع احد.. الى الرجل القنوع الصابر الذي كتب بعرقه ودمه والذي قال ذات يوم انه «لولا قصصي التي اشترتها السينما لمت جوعا».

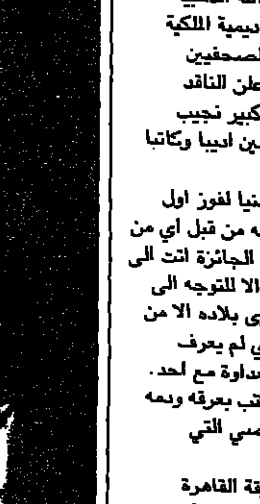
اذن، نال الجائزة وهو قابع بين ازقة القاهرة وحواريها ومقاهيها، وجاء فوزه لانتاجه الأدبي المتميز بالثراء والواقعية ذات الرواية المباشرة الصافية والغموض المثير بدلالاته النافذة. ومضى على هذا الحدث الذي سيظل عالقا في الذاكرة العربية ابد الدهر ٧ سنوات، ولكن ماذا قدمنا لنجيب محفوظ حتى هذه اللحظة؟.. نعم، تمت ترجمة رواياته الى لغات العالم، ولكننا مازلنا نفكر باصدار عملة ذهبية تحمل اسمه واقامة مكتبة كبرى تحمل اسمه وجمع المخطوطات الخاصة باعماله.

قال نجيب محفوظ في لقاء معه: «الدولة لم تقصر على الاطلاق وقدمت كل ما في وسعها، ولكن هذه المقترحات جميعها قائمة والدولة مثقلة وكل شيء سيتم ان شاء الله».

■ هناك من يزعم ان الدور المصري في الكتابة الابداعية والفكر قد بدأ في التراجع؟

■ لا استطيع ان اؤكد تلك المقولة او انفيها، والسبب الرئيسي لذلك هو توقفي عن القراءة العميقة منذ مايقارب من خمس سنوات واعتمادي على ما يقرأه لي الأصدقاء ومعرفة الخطوط الرئيسية لمسيرة الفكر والابداع ومتابعة الاحداث.

■ كرائد الرواية العربية بمناسبة ذكرى توفيق الحكيم كأحد عمالقة الفكر والمسرح العربي. هل تعتقد ان زمن عمالقة الابداع قد انتهى؟





نجيب محفوظ (القدس العربي)

■ رحم الله توفيق الحكيم مفكرا ومبدعا يندر ان يجود الزمن بمثله. لكنني اعتقد ان الاسماء الموهوبة تتكون الان ولكي تصبح عملاقة تحتاج الى قدر من الزمن والتفاعل والخبرة. وفي حدود معرفتي فان المواهب عديدة والانتاج الادبي ذو مستوى جيد. ولكن المشكلة في ظروف ظهور تلك المواهب وتلقي ابداعها..الأمر يتعلق بالمناخ الذي نعيشه.. فالمتلقي او القارئ اختلف الان. والمدارس لا تخرج متفوقين او متلقين للكلمة نتيجة عدم الاعداد الجيد وتهيئة الذوق العام وتشكيله بحيث يتفاعل صحيا مع الكتابة الأدبية.. لا بد من ترسيخ قيمة الثقافة والمعرفة داخل وجدان المتلقي وتاهيله للايمان باهمية القراءة. ويضيف:

«الكرة مثلا تلقى اهتماما من الجماهير لأنها لا تحتاج الى جهد في متابعتها، بينما الكلمة المقروءة تحتاج الى تهيئة الأذهان لاستيعابها والتفاعل معها والايمان بقيمتها وفائدتها لتصبح القراءة عادة من النسيج اليومي لسلوك المتلقي».

■ بمناسبة الحديث عن الكرة. هل تابع اديبنا الكبير مباريات كأس العالم الاخيرة لكرة القدم؟

■ والله صحتي لا تمكنني من متابعتها على شاشة التلفزيون.

■ ومن اكثر استحواذا على اهتمام المتلقين، اصحاب جوائز نوبل ام نجوم الكرة؟

■ لا وجه للمقارنة... لا يوجد مثل الكرة في الاستحواذ على اهتمام الناس. الاحصائيات تقول ان ٩٢٪ من المصريين قد تابعوا مباريات كأس العالم.. ولا احد يستطيع ان يقارن بين شهرة النجم الارجنتيني مارادونا وغابرييل مركيز، الروائي الكولومبي الحاصل على جائزة نوبل.. لقد عرفت معلومة غريبة، وهي ان مارادونا حصل على مليون و ٣٠٠ الف دولار لكي يجري حديثا مدته نصف ساعة. وهناك معلومة ثانية هي ان ثمن احد اللاعبين يفوق ميزانية وزارة الثقافة المصرية... لكنها مأساة بكل المقاييس. فالانسان بلا عقل يصبح شيئا اخر.

■ العودة الى نشر المعارك الادبية والمناظرات بين كبار الادباء اليس هو الحل لجذب الشباب؟

■ ان نشر تلك المعارك الادبية ربما يصرف الاجيال الحاضرة عن حديث الرصاص والقنابل، فهذه الاجيال ايا كان لونها او جنسها بحاجة الى معرفة كيف يكون الحوار البناء بين الفكرة ونقيضها.

■ واخر عمل جديد؟

■ انني مشغول الان مع ريموند ستوك المستشرق الامريكي والمحاضر بجامعة بنسلفانيا ومؤسسة فولبرايت العلمية الاميركية باعداد دراسة عن سيرتي الذاتية، وهذه دراسة للشؤون العربية، والسيد ستوك يتحدث اللغة العربية بطلاقة.

■ وما هي اطرف المواقف عقب الفوز بجائزة نوبل؟

■ حكت لي شقراء المانية انها اثناء جولتها في اوروبا عقب فوزي بجائزة نوبل لاحظت رواج مبيعات رواياتي في السوق الاوروبية، وان الشباب المصريين من الدارسين في الجامعات الاوروبية قد نسجوا قصص حب ملتهبة مع اوروبيات عن طريق اهداء رواياتي لزميلاتهن واعتبارها مدخلا لصداقة معهن.. يعني ان فوزي بجائزة نوبل كان فرصة للبصبصة في أوروبا.

■ وماذا قدموا لك بعد مرور سبع سنوات على فوزك بجائزة نوبل؟

■ يكفيني احتفال الحرافيش سواء في الاسكندرية او القاهرة، وهذا اعظم تكريم لي.

العدد التجريبي من «حرية» للدفاع عن نصر أبو زيد:
مصر ليست بخير.. الجامعة ليست بخير

لندن - «القدس العربي»:

«حرية» نشرة غير دورية تصدر عن «لجنة الدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد»، وقد صدرت مؤخرا في عدد تجريبي شارك فيه عدد مهم من الكتاب والباحثين العرب متناولين فيه موضوع الباحث والاكاديمي المصري نصر حامد ابو زيد ومحنته الفكرية والشخصية.

المنسق العام للنشرة هو د. سيد البحراوي، ورئيس التحرير عبلة الرويني التي كتبت الافتتاحية للعدد بعنوان «حراسة الله» التي الحت الى ان المنهجية التي تسود المجتمع في مصر افرزت اشكالا من العنف والتطرف ينفى فيها الاخر نفيا مطلقا.

واعتبرت الرويني ان جعل قضية نصر ابو زيد محورا للعدد الاول هي محاولة لقياس الجدوى والفعل.

عزيز العظمة في مقالته «فيما وراء الاهانة وما قبلها» تناول دراسة جذور الموضوع مصريا وعربيا وانتقد الخطاب العلماني الذي اضحى اعتذاريا ومتفهما لمرجعية الاسلاميين، والتيارات السياسية القومية التي تعتقد بجدوى منافسة الاسلاميين على المرجعية الاسلامية في السياسة والمجتمع. سعد الله ونوس اعتبر الحكم بتفريق نصر ابو زيد وزوجته فاجع الدلالة لانه ينم عن تدهور في اوضاع الامة على المستويين الاسلامي والحضاري معا، اما النائبة في البرلمان الاردني توجان فيصل فوجهت برسالة الى نصر ابو زيد تمنت عليه فيها الصمود، رغم صعوبته، لانها مرت بمحنة مشابهة «ولم يزل السيف معلقا في رقبتي» كما تقول.

اما د. سيد البحراوي في مقالته «دفاعا عن حق الانسان المصري في الوجود» فاعتبر الحكم يكشف عن زيف ما يسمى «بالمجتمع المصري الحديث» وان الحداثة في هذا المجتمع «لا تخرج عن كونها ازياء خارجية براقة وقشور».

محمد طعيمة في «وقائع سنوات التكفير» يعتبر «التكفير» قضية صراع على السلطة السياسية والاجتماعية، ويقوم بسرد مجموعة من الوقائع المتعلقة بهذا الموضوع، مثل مصادرة كتاب «الاسلام والقرن الخامس عشر الهجري» لعبد العظيم مناف، ومصادرة «فقه اللغة» للويس عوض، ثم هجوم احمد بهجت على مقالات توفيق الحكيم «حديث الى الله» ثم سلسلة هجومات وتكفيرات متولي الشعراوي ليوسف ادريس وزكي نجيب محمود وفؤاد زكريا وفرج فوده وسعيد العشماوي ومحمد رضا محرم، ومحمد ابو الاسعاد.

السلسلة التي يذكرها طعيمة لكن بعضها يستاهل الذكر: تدخلات الشيوخ والرقابة والتنظيمات الاسلامية المتطرفة ضد مسلسلات تلفزيونية وافلام ومسرحيات واغان، ومن ذلك فتوى الدكتور عبد الله المشد ضد اغنية محمد عبد الوهاب «من غير ليه» بدعوى ان المطرب وكاتب الاغنية اشركا فيها بالله ويجب على الدولة استتابتهما.

ويذكر طعيمة وقائع حذف قصيدة نزار قباني «عند الجدار» من مقرر الصف الاول الاعدادي لان نزار «لا يقرأ الا في غرف النوم» ثم استبعاد «الشيخان» لطه حسين «لتشويهه للتاريخ الاسلامي» و«كفاح طيبة» لنجيب محفوظ ومنع تداول «الفتوحات المكية» لابن عربي، وصولا الى هجوم على الحداثة والحداثيين باعتبارهم بقايا كتيبة الشيوعية.

د. شبل بدران تحدث في «التعليم على شريعة البنوك» عن النظام التعليمي في مصر، واصفا اياه بانه يقوم على احادية الفكر والتوجه وعلى التلقين والتخزين.

اما د. رضوى عاشور فتقول في خاطرة منفعلة جميلة «مصر ليست بخير. الجامعة ليست بخير» وعن موضوع ابو زيد تقول: «نصر حامد ابو زيد تليق به الجامعة بقيتها وحكايتها ورنين ساعتها وتمثال لنهضة مصر على مداخلها. كيف تمكن منه المشعوذون، كيف فرضوا عليه الاختيار بين الاقامة الجبرية في بيته او النفي؟».

سناء المصري في «وزارة الحسبة» تحكي عن اقتراح الشيخ يوسف البدري بانشاء وزارة جديدة اسمها وزارة الحسبة ومهام هذه الوزارة «سيطرة الحكام على كل امور العباد وكل مناطق البلاد في حراسة الدين والسياسة في الدنيا على اساس من اقامة حكم الله وتطبيق شرعه». اما وائل عبد الفتاح في «ثقوب في نسيج الدولة» فيحاول ان يجيب على سؤال: «لماذا اثارت قضية ابو زيد كل هذه الضجة؟». وتساءل د. محمد السيد سعيد في «التكفير وسقوط الحضارة» عن وظيفة التكفيريين.

اما امل فوزي في «الاعلام من وراء النقاب» فتقول ان قضية ابو زيد لم تسقط سهوا من على خرائط ارسال الاذاعة والتليفزيون وان الامر متعمد.

د. صبري حافظ في مقالته «لقد احلوا للعالم دمنا جميعا» فيعتبر ان القضية دليل على زمان انحطاط في تاريخنا، وان «الحديث عن المبادىء العظيمة يستر بطنطنته عورة الواقع ويخفي سوءاته». ويصف سبب القضية بان استاذا ضيق الافق فرض رايه على لجنة الترقيات بالجامعة وساءه ان يلجأ القضية الى خارج الجامعة ويطرحها على الراي العام فحرك بعض اذنابه لرفع قضية حسبته ضد خصمه» وتطرق د. حافظ للقضية في المستوى الاعلامي العالمي معتبرا ان تكريمها ادى للاساءة الى صورة مجتمعاتنا، مما ادى لاستخدامها في الغرب ضمن الحملة لتغذية العداء للاسلام والمسلمين «بعد ان اثرناها نحن بانفسنا وضد انفسنا» نريد ان نقول للعالم ان المسلمين الذين يتكلون بالعلماء واساتذة الجامعة والباحثين لا يستحقون من احد الدفاع عنهم في البوسنة، او المطالبة برفع الحصار عن شعوبهم في العراق او في ليبيا»، وتابع «هذا ما فعله الذين فرقوا بين نصر حامد ابو زيد وزوجته».

في العدد ايضا استفتاء ميداني واخر ضمن الجامعات المصرية، في الاستفتاء الميداني الذي كشف عن تاثير القضية والاعلام على تشويه الحقيقة بشكل مثير ومحزن، حسن حامد وهو نجار مسلم، يقول «سمعت عن القضية وعرفت من (تقال قوي) من عبد الصبور شاهين لانه يسكن حي الجيارة ويصلي في مسجد عمرو بن العاص دائما ان د. نصر يشتغل مع اسرائيل، اما سميرة عبد الله (ممرضة بالقصر العيني) فتقول: قرات في «عقيدتي» وفي «الشعب» عن الدكتور نصر وانا اعرف ان السبب كله في انه يسب في القران الكريم والعياذ بالله بينكر وجود الله قطعيا بيكون ده خطر ربما يمسح مخ العيال في الجامعة، لكن اذا كانت مراته عايزة تعيش معاه وهي دكتورة يعني فاهمة سيبوها يمكن ربنا يهديه على ايديها».

ولاخيرا ففي العدد قصيدتان لكل من عبد المنعم رمضان وحسن طلب بعنواني «القصيدة السوداء» و«القصيدة البيضاء».



برشلونة يتصدر الدوري الاسباني بفضل ريال مدريد
باريس سان جيرمان يتعادل مع ليل في الدوري الفرنسي

■ باريس - رويتر: تعادل باريس سان جيرمان دون اهداف مع ليل في الدوري الفرنسي لكرة القدم الا انه احتفظ بصدارة الدوري وتاكد من احتفاظه بها عندما تبدأ مباريات الدوري الثاني الاسبوع المقبل.

واعتقلت الشرطة نحو ٣٠ من مشجعي باريس سان جيرمان بعد شجار خارج الاستاد قبل المباراة. واصيب احد مشجعي ليل بجروح في الراس ونقل الى المستشفى.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري بفارق خمس نقاط عن ميتز الذي يحتل المركز الثاني.

وقال لويس فيرنانديز مدرب باريس سان جيرمان «امر طيب ان نتصدر الدوري قبل مباريات الدور الثاني ولكننا نسعى للفوز باللقب بنهاية الموسم».

وتعادل ميتز مع جينجا دون اهداف كما تعادل نانت حامل اللقب مع رين ٢/٢.

وتقدم نانت بهدف احرزه التشادي جافيت ندورام في الدقيقة ١٩ ثم احرز المهاجم ماركو جراسي هدف التعادل لفريقه قبل ان يضيف هدفا اخر ليتقدم رين.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احرز ندورام الهدف الثاني لفريقه.

ويحتل نانت المركز السادس بفارق تسع نقاط عن باريس سان جيرمان.

وفاز ليون على موناكو ٢/صفر واحرز الهدفين فريدريك باتويلار وفلوريان موريس.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد ٣٨ نقطة من ١٨ مباراة يليه ميتز برصيد ٣٣ نقطة ثم لينز برصيد ٣٢ نقطة.

برشلونة يتصدر الدوري الاسباني

وفي مدريد اهدى ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم لمنافسه القديم برشلونة بعد ان هزم اتليتيكو مدريد ١/صفر ليزحزحه عن صدارة الدوري.

وتقدم برشلونة على اتليتيكو بفارق الاهداف بعد ان فاز برشلونة ٣/صفر على الباسيتي.

ولعب اتليتيكو بعشرة لاعبين بعد طرد خوسيه لويس كامينيرو لحصوله على انذارين.

وفي بقية المباريات فاز اشبيلية على ريال سرقسطة ١/صفر.

واحرز دافور سكر الهدف الوحيد وهو الخامس له هذا الموسم.

وفاز ريال بيتيس على ريال سوسيداد ٣/١.

فرديناند ينقذ نيوكاسل بالدوري الانكليزي

وفي لندن انقذ ليس فرديناند فريقه نيوكاسل المتصدر للدوري الانكليزي لكرة القدم بهدف التعادل الذي احرزه في مبارياته مع استون فيلا بالدوري الليلة قبل الماضية.

وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ١/١.

وتقدم استون فيلا بهدف احرزه تومي جونسون في الدقيقة ٢٢ الى ان تمكن فرديناند من احراز هدف التعادل في الشوط الثاني. وبالرغم من التعادل الا ان نيوكاسل احتفظ بصدارة الدوري بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني.

وسحق مانشستر يونايتد فريق ساوثامبتون ٤/١. واحرز ريان جيجز هدفين من الاربعة في اربع دقائق بعد مضي ربع ساعة فقط من المباراة.

وسحق بلاكبيرن فريق نوتنغهام فورست ٧/صفر واحرز الان شيرر ثلاثة اهداف من السبعة.

وفاز توتنهام على ارسنال ٢/١.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه الهولندي دنيس بيركامب في الدقيقة ١٤.

ونجح توتنهام في التعادل في الدقيقة ٢٩ بالهدف الذي احرزه تيدي شرينغهام. وبعد بداية الشوط الثاني بعشر دقائق احرز كريس ارمسترونغ هدف الفوز لتوتنهام.

وفاز ليدز على تشيلسي ١/صفر واحرز الغاني توني يبواه الهدف قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وفاز ايفرتون على ليفربول ٢/١.

واحرز الاوكراني اندريه كانشيلسكيس هدفي ايفرتون في الدقيقتين ٥٣ و٦٩.

وهذان هما اول هدفين يحرزهما كانشيلسكيس لايفرتون منذ انتقاله اليه من مانشستر يونايتد مقابل خمسة ملايين جنيه استرليني في وقت سابق من هذا الموسم.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٢٩ نقطة من ١٣ مباراة ثم ارسنال برصيد ٢٤ نقطة.

فوز ريث على ابردين في الدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو فاز ريث على ابردين ١/صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. واحرز الهدف داني لينون من ضربة جزاء في الدقيقة ١٦ عندما عرقل جون اينغليس لاعب ابردين الى غراهام لاعب ريث داخل منطقة الجزاء.

وفي بقية المباريات فاز بارتيك ثيسل على فالكيرك ١/صفر.

واحرز ديريك ماكويليامز الهدف في الدقيقة ٥٩.

وبهذا الفوز تقدم فالكيرك مركزين الى المركز الثامن يليه كيلمارنوك ثم فالكيرك في المركز الاخير.

وتعادل كيلمارنوك مع مترويل ١/١.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد ٣٦ نقطة من ١٣ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٢٨ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٢ نقطة.

شرطة فرنسا تعتقل ٣٠ شخصا قبل مباراة

وفي ليل (فرنسا) قالت مصادر بالشرطة ان الشرطة في مدينة ليل القت القبض على نحو ٣٠ من مشجعي نادي باريس سان جيرمان بعد مشاجرات قبل مباراة في الدوري الفرنسي لكرة القدم السبت بين فريقي ليل وباريس سان جيرمان.

واضافت المصادر ان احد مشجعي فريق ليل اصيب بجروح في الراس اثناء المشاجرات التي وقعت خارج الاستاد ونقل الى المستشفى.

وفي مباباثو (جنوب افريقيا) عطل المطر مباراتي اليوم الاول من دورة جنوب افريقيا الدولية الرباعية في كرة القدم في مباباثو (شمال غرب).

وقال احد المسؤولين عن الدورة «تحول الملعب الى حوض سباحة اولمبي». واضاف «اذا سمح الطقس، ستلعب جنوب افريقيا ضد زامبيا، وزيمبابوي ضد مصر امس».

فوز ايندهوفن في الدوري الهولندي

وفي امستردام سحق ايندهوفن فريق دي غرافشاب دويتنشم ٨/صفر الليلة الماضية ليحتفظ بالمركز الثاني في الدوري. واحرز المهاجم البرازيلي رونالدو ثلاثة من اهداف فريقه. واحرز لاعب خط الوسط ويم جونك الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة من على بعد ٢٥ مترا.

وضغط دي غرافشاب على ايندهوفن ليحقق التعادل ولكن روز اوليسلاجر حارس مرمى دي غرافشاب عرقل مارسيانو سفينك لاعب ايندهوفن داخل منطقة الجزاء لتحتسب ضربة جزاء يسددها رونالدو محرزا الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٣٤ سجل رونالدو الهدف الثالث لفريقه من مجهود فردي بعد ان راوغ المدافعين.

واحرز الهدف الرابع لفريقه والثالث له في بداية الشوط الثاني.

واحرز لاعب خط الوسط فيليب كوكو هدفين ثم اضاف المهاجمان رينيه ايجليكامب وبيتر هوكسترا الهدفين المتبقيين.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد ٤٠ نقطة من ١٤ مباراة يليه ايندهوفن برصيد ٣٥ نقطة ثم فيليد تيلبورغ برصيد ٢٣ نقطة من ١٣ مباراة. وبعد هزيمته الساحقة يحتل دي غرافشاب دويتينشم المركز السابع عشر وقبل الاخير في الدوري.

لوثرماتيوس لاعب بايرن ميونيخ (الى اليمين) ورونالد كاردوسو لاعب «ويردربريمن» بمحاولة للفوز بالكرة

البطولة العربية للاندية
ابطال الدوري لكرة الطاولة

■ عمان - ق ن ا: فاز فريق النادي الاهلي القطري لكرة الطاولة على الفريق اللبناني ٣/١ في اللقاء الذي جمعهما في اطار منافسات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة الطاولة والتي يستضيفها الاتحاد الاردني للعبة.

وكان اللاعب القطري عارف عبد الرحمن قد فاز على اللبناني مروان البزري ٢١/١٣ و٢١/١٤ وعبد الله الحمداي على بلال جمعه ٢١/١٧ و٢١/١٦ وعارف عبد الرحمن على محمد الحبشي ٢١/١٧ و٢٤/٢٢ فيما خسر القطري حمد الحمداي اولى مباريات الاهلي امام محمد الحبشي ٢١/١٦ ٢١/١٥ و٢١/١٥ ليفوز فريق الاهلي بذلك بنتيجة ٣/١.

والتقى فريق النادي الاهلي القطري امس مع فريق الجزيرة الاردني في لقائه الاول كما يلتقي مع الزمالك المصري.

واسفرت نتائج المباريات الاخرى عن فوز انبية الاهلي المصري على الجهراء الكويتي ٣/صفر والاهلي السعودي على الارثونكس الاردني ٣/٢ والزمالك المصري على الخرطوم السوداني ٣/صفر.

وفي البطولة العربية الخامسة للسيدات لكرة الطاولة التي انطلقت فعالياتها امس اسفرت عن فوز سيدات الاهلي المصري على الزمالك ٣/صفر وفريق اسمنت تونس على الهومنتمن اللبناني ٣/صفر وفريق سيدات عمان الاردني على الارثونكس الاردني ٣/١ واقيمت ثمان مباريات على فترتين صباحية ومسائية في اطار الجولة الثالثة من منافسات البطولة العربية للرجال لكرة الطاولة بصالة قصر الرياضة بعمان حيث تلتقي في الفترة الصباحية فرق الاهلي المصري والارثونكسي الاردني والجهراء الكويتي مع فلسطين والزمالك المصري مع المعنى اللبناني وتختتم مباريات الفترة الصباحية بلقاء فريقي الاهلي القطري مع الجزيرة الاردني.

ويلتقي في الجولة المسائية فريقا الاهلي المصري مع الاهلي السوري والارثونكس الاردني مع الفلسطيني والجزيرة الاردني مع الخرطوم السوداني.

البرج يسقط في شرك التعادل مع شباب الساحل بدوري لبنان

وفي بيروت اخفق فريق البرج صاحب المركز الثاني في انتزاع صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من الانصار المتصدر بعد سقوطه في شرك التعادل مع شباب الساحل فريق المركز الثالث عشر اليوم السبت على ملعب صيدا البلدي ضمن مباريات الاسبوع التاسع. انتهت المباراة بالتعادل ١/١. كان فريق البرج الافضل في الربع ساعة الاولى من المباراة بعد سيطرته على وسط الملعب لكن دون فاعلية امام مرمى الخصم وتمكن بعدها فريق شباب الساحل الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى من الامساك بزمام المبادرة بعد احتواء هجمات البرج.

وفي الدقيقة ٣٧ سجل ياسر منصور مهاجم شباب الساحل اول اهدافه في الدوري من كرة ضعيفة سددها باتجاه مرمى البرج اخطأ علي حطيط حارس المرمى بتقديرها ليحرز منها هدف التقدم لشباب الساحل.

وفي الشوط الثاني ضغط لاعبو فريق البرج بقوة على مرمى الساحل الذي تراجع لدفاع المنطقة للمحافظة على النتيجة.

وفي الدقيقة ٨٠ قام عامر فرحات لاعب خط وسط البرج بمجهود فردي رائع وسدد كرة قوية على مرمى حسن موسى حارس الساحل الذي صدها وتابعها حسن رحال داخل المرمى محرزا هدف التعادل للبرج.

وبقي البرج الذي حافظ على سجله خاليا من الهزائم في الدوري مؤقتا في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن الانصار صاحب الصدارة والذي له ١٨ نقطة.

واستمر فريق شباب الساحل في المركز الثالث عشر ما قبل الاخير في قائمة الترتيب وبات رصيده خمس نقاط.

وعلى ملعب برج حمود البلدي وفي مباراة قوية ومثيرة وحافلة بالفرص الضائعة حقق فريق الهومنتمن فوزه الثاني في الدوري بعد تغلبه على ضيفه فريق حركة الشباب الطرابلسي ١/صفر.

سجل الليبيري سامسون هدف فريق الهومنتمن في الدقيقة ٢٧ بعد كرة طويلة هيأها بابكين صانع الالعاب.

وعزز فريق الهومنتمن الذي يحتل المركز التاسع رصيده الى ١١ نقطة من ثماني مباريات وله مباراة مؤجلة مع فريق الانصار ستقام يوم الاربعاء المقبل على ملعب طرابلس البلدي.

وتوقف رصيد حركة الشباب فريق المركز الحادي عشر عند ثماني نقاط.

وعلى ملعب بيروت البلدي وفي مباراة سريعة وغنية بالاهداف تعادل فريق الحكمة مع ضيفه فريق التضامن/صور بهدفين لكل منهما.

تقدم فريق التضامن الذي غاب عن صفوفه لاعبه الخطر السيراليوني كاموكاي كالون بسبب عقوبة الايقاف بهدف سجله ابراهيم مناصري برأسه في الدقيقة ٢٤ بعد ركلة حرة سددها عصام موسى.

وادرك فريق الحكمة هدف التعادل في الدقيقة ٣٢ وسجله اشود برسخيان بعدما سدد كرة قوية خادعة عجز الحارس عن صدها.

واضاف مناصري في الدقيقة ٧٢ هدف التعزيز الثاني له ولفريقه التضامن بعد كرة قوية سددها زميله محمد زهير وتابعها مناصري برأسه داخل المرمى. وهذا هو الهدف الرابع لمناصري في الدوري.

وفي الدقيقة ٧٨ حصل فريق الحكمة على ركلة حرة نفذها حسن حلال عرضية داخل المنطقة لزميله احمد كريم المتابع الذي سدد الكرة بقوة داخل مرمى التضامن محرزا هدف التعادل الثاني لفريقه وهو الهدف الثالث لكريم هذا الموسم.

وهذا هو التعادل الخامس للفريقين في الدوري وبه استمرا في المركزين السابع والثامن في قائمة الترتيب، واصبح رصيدهما ١١ نقطة.

واختتمت امس الاحد مباريات هذا الاسبوع بثلاث مباريات ابرزها مباراة القمة التي تجمع الانصار المتصدر مع النجمة الثالث على ملعب طرابلس البلدي من دون جمهور بقرار من اتحاد الكرة تحسبا لاعمال شغب بين جمهور الفريقين.

ويستضيف الصفاء السادس على ارض ملعبه الاهلي - صربا القابع في المركز الاخير.

ويتقابل الاخاء الاهلي الحادي عشر مع الهومنتمن الرابع على ملعب صيدا البلدي.

بطولة العالم لفرق الاسكواش: انكلترا اولى ومصر ثالثة

■ القاهرة - اف ب: انتزعت انكلترا من باكستان بطولة العالم في الاسكواش لفرق الرجال للمرة الاولى بفوزها عليها ٢/١ في الدور النهائي في القاهرة.

وتغلب ديل هاريس على زاراك جاهان خان ٩/١ و٩/٢ و٩/٢، وخسر سايمون باركر امام جانشير خان بطل العالم في الفردي ٩/٢ و٩/٥ و٩/٤، وفاز مارك تشالونر على مير زامان غول ٩/١ و٩/٣ و٩/١٠.

وحلت مصر ثالثة بفوزها على استراليا ٢/١.

ترينيداد يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الوسط

■ اتلانتيك سيتي - رويتر: احتفظ فيليكس ترينيداد من بويرتوريكو بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الوسط بعد ان اوقف الحكم مباراته مع الامريكي لاري بارنز في الجولة الرابعة.

وكان ترينيداد مسيطرا على المباراة من بدايتها ووجه عدة لكمات في الجولات الثلاث الاولى لمنافسه كما اسقطه على الارض بنهاية الجولة الثالثة.

وفي منتصف الجولة الرابعة وجه ترينيداد لكمة بيده اليسرى لبارنز اسقطته واوقف الحكم بينجي ايستافيز المباراة.

فوز ماتلالا بلقب خفيف الذبابة

غلاسكو - رويتر: فاز الجنوب افريقي جاك ماتلالا بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الذبابة بتغلبه على الاسكتلندي بول وير بعد ان اوقف الحكم المباراة في الجولة الخامسة.

وينكر يحتفظ بلقب وزن الوسط

اتلانتيك سيتي - رويتر: احتفظ بيرنيل وينكر بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الوسط بتغلبه على جيك رودريغز بالضربة القاضية في الجولة السادسة.

ووجه وينكر عدة لكمات لرودريغز في الجولة السادسة اسقطته على الارض وعد عليه الحكم.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها وينكر بالضربة القاضية منذ خمس سنوات

فوز كليفلاند كافالييرز في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز كليفلاند كافالييرز على ديترويت بيستونز ٩٣/٩٠ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي بقية المباريات فاز انديانا بيسرز على سياتل سوبرسونيكس ١١٨/١٠٤ وفاز ميامي هيت على اورلاندو ماجيك ٩٣/٩٠ وتورونتو على واشنطن بولتس ١٠٣/١٠٢.

وفاز يوتا جاز على مينيسوتا ١٢٦/١٠٢ ونيوجيرزي نيتس على فيلادلفيا ٩٥/٧٩ وهيوستن روكتس على دنفر ناجتس ١٠١/٩٧ وبوسطن سيلتكس على ميلووكي باكس ٩٩/٩٣. وفاز سان انتونيو سبيرز على تشارلوت هورنتس ١٠٩/١٠٧ وفينكس صنز على بورتلاند تريل بليزرز ١٠٧/١٠٢، وغولدن ستيت ووريورز على دالاس مافريكس ١٢١/١٠٨.

اخبار سريعة

- مدريد: مني اتليتيكو مدريد بخسارته الاولى في بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم هذا الموسم عندما سقط امام جاره ومضيفه ريال مدريد صفر/١ في الدقيقة التاسعة من المباراة التي اقيمت مساء امس الاول على استاد سانتياغو برنابو امام ١٠٧ الاف متفرج ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الدوري الاسباني.

- الدوحة: تقدم النادي العربي القطري بطلب رسمي من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عبر الاتحاد القطري لاستضافة الدور ربع النهائي للكاس الخامسة عشرة للاندية الاسيوية ابطال الدوري (منطقة غرب اسيا) في ٢٤ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في الدوحة. وسيحصل النادي العربي على ٥٠ الف دولار على ان يتحمل نفقات اقامة الحكام والفرق المشاركة وهي سايبا الايراني وكوبتداغ التركمانستاني والنصر السعودي او اليماي الكازاخستاني.

- الدوحة: صعد نادي قطر الى المباراة النهائية لكاس الاتحاد للدرجة الاولى لكرة القدم بعد فوزه على فريق العربي بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما ضمن منافسات المجموعة الاولى.

كما صعد فريق السد الى المباراة النهائية بعد تغلبه على التعاون ٣/١ في اطار المجموعة الثانية للبطولة ذاتها.

وسيلتقي قطر مع السد يوم الثلاثاء القادم في ختام البطولة التي بدات اول تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

- الكويت: صعد فريق العربي الى المباراة النهائية لكاس سمو ولي العهد الكويتي لكرة القدم الثالثة بعد تعادله مع نادي الجهراء بدون اهداف في مباراة الاياب التي جرت بينهما بالدور قبل النهائي للبطولة.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل ١/١ فصعد العربي لتسجيله هدف خارج ملعبه.

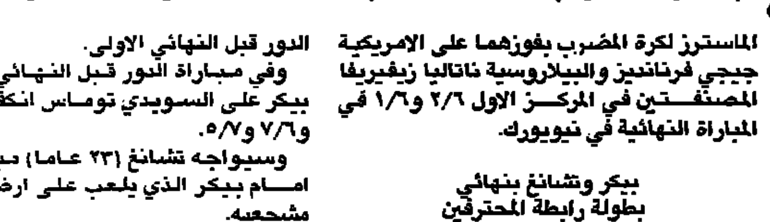
وتقام اليوم المباراة الثانية ضمن نفس الدور وتجمع كاظمة مع خيطان.

ويذكر ان نادي الكويت فاز بالبطولة الاولى وكاظمة بالثانية.

- الدوحة: اقيمت اربع مباريات في اطار منافسات الاسبوع الخامس من دوري الشباب لكرة اليد اسفرت نتائجها عن فوز انبية الاهلي على السد ٢٩/٢١ والريان على الشمال ٥٣/٩ والوكره على الاتحاد ٣٧/١٠ والعربي على التعاون ٤٠/٨.

ويتصدر فريق النادي الاهلي الدوري برصيد ١٨ نقطة يليه الريان والوكرة في المركزين الثاني والثالث برصيد ١٤ نطقة لكل منهما فيما يحتل العربي الترتيب الرابع وله ١٣ نقطة.

غراف وهوبر بنهائي بطولة رابطة لاعبات التنس المحترفات



■ نيويورك - رويتر: صعدت الالمانية شتيفي غراف ومواطنتها انكه هوبر الى الدور النهائي في بطولة رابطة لاعبات التنس المحترفات التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وفازت غراف المصنفة الاولى في البطولة واللاعبة الاولى على العالم على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦/٤ و٦/٣ في مباراة الدور قبل النهائي الاولى التي استغرقت ٦٢ دقيقة.

فوز نوفوتنا وسانشيز بمسابقة الزوجي

وفي نيويورك احرزت الاسبانية ارانتشا سانشيز والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفتان في المركز الثاني مسابقة الزوجي ضمن دورة الماسترز لكرة المضرب بفوزهما على الامريكية جيجي فرنانديز والبيلاروسية ناتاليا زيفيريفا المصنفتين في المركز الاول ٦/٢ و٦/١ في المباراة النهائية في نيويورك.

بيكر وتشانغ بنهائي بطولة رابطة المحترفين

وفي فرانكفورت صعد الالماني بوريس بيكر والامريكي مايكل تشانغ الى الدور النهائي في بطولة لاعبي التنس المحترفين المقامة داخل الصالات.

وتغلب تشانغ على مواطنه اللاعب الاول على العالم بيت سامبراس ٦/٤ و٦/٤ في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثاني فاز بيكر على السويدي توماس انكفيست ٦/٤ و٦/٧ و٧/٥.

وسيواجه تشانغ (٢٣ عاما) مباراة صعبة امام بيكر الذي يلعب على ارضه ووسط مشجعيه.

ولم يلاعب بيكر تشانغ من قبل سوى ثلاث مرات. وكانت اخر مباراة بينهما داخل الصالات في بروكسل عام ١٩٩١ عندما فاز بيكر.

واخر لقاء بينهما على الاطلاق كان على الملاعب الصلبة في الدور قبل النهائي ببطولة اليابان المفتوحة العام الماضي وانتهت بفوز تشانغ.



مايكل تشانغ يصافح بوريس بيكر

فوز شوماخر بسباق مكاو للسيارات

■ ماكاو - رويتر: فاز الالماني رالف شوماخر بسباق ماكاو للسيارات احد سباقات الجائزة الكبرى للفئة الثالثة امس.

وقطع شوماخر مسافة السباق البالغة ٩٣ كيلومترا في ٣٥ دقيقة و٨٣٢.٥ ثانية.

واحتل الايطالي جارتو ترولي المركز الثاني مسجلا ٣٥ دقيقة و١٢.١٥٥ ثانية في حين جاء الاسباني بيدرو دي لا روسا في المركز الثالث مسجلا ٣٥ دقيقة و١٢.٤٦٩ ثانية.

رقم قياسي ببطولة العالم لرفع الاثقال سيدات

■ جوانجو (الصين) - رويتر: حطمت الرباعة الهندية كارانام ماليسواري الرقم القياسي في رفعة النتر ببطولة العالم لرفع الاثقال للسيدات في وزن ٥٤ كيلوغراما امس.

وسجلت ماليسواري ١١٣ كيلوغراما في النتر محطمة الرقم القياسي السابق البالغ ١١٢.٥ كيلوغرام والمسجل باسم الصينية لونج يولينج في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وفازت ماليسواري ايضا بذهبية الخطف مسجلة ٩٠ كيلوغراما وذهبية المجموع مسجلة ٢٠٣ كيلوغرامات

مسؤولو المنظمة يبحثون عن صيغة للابقاء على «شعرة معاوية» مع الغابون

اوبك تواجه ركودا في اسعار النفط سيدفعها الى تجديد سقفها الانتاجي لستة اشهر

فيينا - من نيكولاس مور:

جاء تهديد الغابون هذا الاسبوع بالانسحاب من عضوية اوبك ليبرز اخفاق المنظمة منذ مطلع التسعينات في الاضطلاع بعملها كاتحاد دولي فعال لمنتجي النفط.

وكانت الغابون قد ابلغت زعماء اوبك ان عضوية المنظمة لا تستحق دفع رسوم سنوية قدرها ١.٨ مليون دولار.

وقال جيوف باين الاقتصادي المتخصص في شؤون الطاقة الذي يتابع شؤون اوبك لحساب مؤسسة يو بي اس المصرفية «اوبك مغلولة اليدين» مضيفا قوله «لقد ولت ايام كان صغار المنتجين فيها مثل الغابون والاكوادور - التي انسحبت من اوبك في ١٩٩٢ - يتدافعون اليها بالمناكب للجلوس جنبا الى جنب مع الكبار من امثال السعودية على مائدة اكبر اتحاد لمنتجي النفط».

كان ذلك في اواخر السبعينات عندما كانت اوبك تحدد اسعار النفط بما يصل الى ٤١ دولارا للبرميل وتزهو بنفسها كاتحاد قوي للمنتجين سيعيد كتابة النظام الاقتصادي العالمي. الا انه بعد تخمة متكررة في الاسواق تمت اسعار النفط بشدة ووصلت الان الى اقل من ١٧ دولارا للبرميل مقابل السعر المستهدف لاوبك وهو ٢١ دولارا.

ومن المستبعد ان يتمكن وزراء النفط الذين يجتمعون رسميا في فيينا غدا من تغيير مستويات الانتاج لتقليل المعروض في السوق ودفع الاسعار نحو الارتفاع مرة اخرى.

ويرى محللون غربيون يتابعون اوبك ان احد مظاهر فشل المنظمة انتهاك بعض اعضائها لحصص الانتاج بشكل مستمر. ومن قبيل المفارقة ان اوبك وقعت ضحية لنجاحاتها المبكرة.

فقد دفعت الاسعار الفلكية لنفط اوبك قبل ٢٥ عاما المستهلكين الغربيين الى الاستثمار في التنقيب عن النفط في مناطق بعيدا عن قبضة اوبك مثل بحر الشمال والاسكا.

وبينما تلتزم اوبك نسبيا بحصص انتاجها وتكبح جماح الامدادات، يطلق منتجون من خارجها مثل بريطانيا والنرويج العنان لانتاجهم مما يسد الفراغ في السوق ويحول دون صعود الاسعار.

وحاليا فان سقف انتاج المنظمة، والذي لن يجد الوزراء على الارجح بديلا لتمديده ستة اشهر اخرى، يبلغ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا. لكن المراقبين يقولون ان انتاج اوبك في الشهر الماضي فاق هذا الرقم بحوالي مليون برميل يوميا.

وسبق لوكالة الطاقة الدولية ان قالت في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ان الطلب العالمي على النفط سيزيد بواقع ١.٧ مليون برميل ليصل الى ٧١.٣ مليون يوميا في عام ١٩٩٦، لكن الامدادات من خارج اوبك ستزيد بما يصل الى ١.٨ مليون برميل.

ويشعر المتعاملون الذي يفكرون في المضاربة على صفقات النفط الاجلة بالقلق ازاء ما قد يحدث اذا رفعت الامم المتحدة الحظر الذي فرضته في عام ١٩٩١ على العراق، حيث من المرجح عندئذ ان يعود العراق سريعا لبيع مليون برميل يوميا ترتفع الى ثلاثة ملايين ب/ي خلال وقت غير طويل.

وبالاضافة الى تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي وتوجيه نداء جديد من اجل الانضباط فقد يحاول وزراء اوبك في محادثات هذا الاسبوع التوصل الى صيغة لانقاذ ماء الوجه فيما يتصل بالغابون بهدف تفادي الاعتراف علنا بانها لم تعد عضوا كامل العضوية بسدد التزاماته المالية.

وقد لجتمع وزير النفط الغابوني بول تونجي في فيينا السبت مع رئيس اوبك اروين اربيتا والامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان.

ولم يدل تونجي باي تصريحات قبل مغادرته فيينا، لكنه قال انه لن يرجع لحضور محادثات الثلاثاء.

وفضلا عن مسالة رسوم العضوية يجد صغار الاعضاء مثل الغابون حصص اوبك مزعجة نظرا لانها قد تثبط همة المستثمرين الاجانب.

غير ان الامر المؤكد هو ان انسحاب الغابون لن يغير توازن العرض والطلب. فهي تتجاهل بالفعل حصتها في اوبك ولكن طاقتها الانتاجية لا تزيد عن ٣٥٠ الف برميل يوميا. وعلى سبيل المقارنة فان السعوديين وحدهم ينتجون ثمانية ملايين برميل يوميا.

ومع ذلك يسعى اربيتا رئيس اوبك الدوري والامين العام لها النيجيري ريلوانو لقمان العثور على صيغة للابقاء على صلة ما للغابون بالمنظمة. وقال مندوبون ان اربيتا ولقمان يحاولان الان حشد تاييد وزراء اخرين في اوبك للسماح للغابون بالاحتفاظ بعلاقة ما مع المنظمة كمراقب او عضو منتسب.

وقال احد المندوبين «الرئيس (اربيتا) يحاول اقناع اعضاء اخرين بالموافقة على طريقة ما لابقاء الغابون في المنظمة ولكن ايام كانت الغابون عضوا كامل العضوية في اوبك يسدد التزاماته المالية ولت منذ عام مضى».

وفي ضوء ذلك فان صدور اعلان رسمي عن وضع الغابون قد يتأجل مرة اخرى حتى رغم ان الغابون ابلغت اوبك في اواخر العام الماضي انها ستنسحب من المنظمة ما لم يتم خفض رسوم العضوية البالغة حوالي ١.٨ مليون دولار سنويا.

وقال مندوب في اوبك «لا يريد اي من الجانبين الاعتراف بالهزيمة. والغابون القت الكرة في ملعب اوبك ولكنني لا استطيع ان ارى مخرجا من هذا الوضع».

وقد سعت الغابون لتغيير نظام فرض رسوم موحدة على جميع اعضاء وطالبت بتحديد الرسوم وفقا لمستوى انتاج كل عضو.

ولكن اعضاء اوبك الاكبر مثل السعودية وايران لم يقبلوا مثل هذه الخطة نظرا لان النظام الاصلي وضع بهدف ضمان ان يكون لكل عضو صوت متساو مع الاخرين عند اخذ القرارات.

وقال مندوب خليجي في اوبك «لا يمكن لاوبك ان تغير قواعدها لابقاء الغابون عضوا فيها. المسالة ببساطة ان الامر لا يستحق العناء».

ويتساءل مسؤول في اوبك قائلا «لماذا تحضر الغابون اجتماعات كعضو منتسب في الوقت الذي لم تهتم فيه بحضور اجتماع هذا العام كعضو كامل العضوية».

ولا يتعين على العضو المنتسب في اوبك دفع الرسوم كاملة ولكنه لا يتمتع ايضا باي حقوق تصويت.

احتمال بدء عملية تعويض مودعي الاعتماد خلال ٤ شهور

■ دبي - رويتر: قال الحارس القضائي لفروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار في الامارات العربية المتحدة ان تسوية تم التوصل اليها الاسبوع الماضي لسحب استئناف تقدم به اربعة موظفين سابقين في البنك ستتيح صرف تعويضات للمودعين خلال فترة تتراوح بين ثلاثة واربعة اشهر.

وقال الحارس القضائي عبد العزيز سعيد «من المنتظر ان تبدأ عملية مطالبة المودعين بتقديم طلباتهم الخاصة باثبات حقوقهم والتزامات البنك نحوهم الشهر المقبل فور صدور حكم نهائي».

ومن المقرر ان تصدر محكمة في لوكسمبورغ في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل حكما نهائيا بقبول سحب الاستئناف.

وقال سعيد في تصريحات نشرت امس الاحد ان البنك سيرسل استمارات رسمية لجميع المودعين حتى يتمكن من الوقوف على كامل التزاماته واتخاذ اجراءات توزيع الحصص اسوة بالتوزيعات التي سيقوم بها المصفي العالمي وبالتزامن معها.

وسحب محامو موظفي بنك الاعتماد والتجارة الدولي الاسبوع الماضي دعوى الاستئناف التي رفعوها ضد تسوية تم التوصل اليها بين المصفين وكبار المساهمين في البنك.

وطالب موظفو بنك الاعتماد والتجارة في دعوى استئنافهم بتعويضات تزيد على ١٥٠ مليون دولار ولكن منسق لجنة موظفي البنك في لندن محمد قيوم قال الاسبوع الماضي انهم يأملون بالحصول على ٧٠ مليون دولار من اصل تسوية لتعويض المودعين والدائنين بمقدار ١.٨ مليار دولار وهي جزء من اتفاقية عالمية لرد ٢,٢ مليار دولار للدائنين.

وقال سعيد «هناك حوالي ٢٥٠ الف متضرر من مشكلة بنك الاعتماد والتجارة الدولي معظمهم من دول افريقيا وشرق اسيا والشرق الاوسط».

ويتجاوز حجم المبالغ المستحقة لافراد وبنوك في الامارات اربعة مليارات درهم (١,١ مليار دولار) ومن المرجح ان تكون نسبة التعويض في حدود ٤٠ في المئة من حجم الايداعات.

وكانت السلطات النقدية في انحاء العالم اغلقت بنك الاعتماد والتجارة المسجل في لوكسمبورغ في تموز (يوليو) عام ١٩٩٠ بعدما تردد عن قيامه باكبر عملية احتيال في التاريخ المصرفي.

وبلغت موجودات البنك الدفترية عند اقفاله حوالي ٢٤ مليار دولار. ولكن قسما من هذه الموجودات تم وضع اليد عليها وتصل قيمتها الى ١٣,٩ مليار دولار.

وبموجب اتفاق تم التوصل اليه بين المصفين القضائيين للبنك في بريطانيا ولوكمسبورغ وجزر الكايمان ستقوم امارة ابوظبي، مالكة ٧٧,٤٪ من اسهم البنك المنهار، بدفع ١,٨ مليار دولار تضاف الى قيمة ما تم تحصيله من بقايا اصل البنك لتشكيل صندوق لتعويض المودعين والدائنين بما يساوي ٣٠ - ٤٠ بالمئة من قيمة حقوقهم. ويتنازل المودعون والدائنون بموجب الاتفاق عن حقهم في مقاضاة مالكي غالبية الاسهم.

البنك العقاري المصري يطرح سندات بقيمة ٢,٩ مليون دولار

■ القاهرة - رويتر: اعلن البنك العقاري المصري امس الاحد انه سيطرح للاكتتاب العام سندات مدتها خمس سنوات وقيمتها عشرة ملايين جنيه (٢.٩ مليون دولار).

وقال البنك ان السندات وعددها ١٠٠ الف وقيمتها الاسمية ١٠٠ جنيه تحمل عائدا سنويا قدره ١٢ في المئة. ويفتح باب الاكتتاب في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ويستمر شهرين.

واضاف البنك قوله ان قاعدة موجوداته زادت في ٢٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ الى ١.٨٣ مليار جنيه (٥٣٨ مليون دولار) من ١.٧١ مليار جنيه (٥٠٣ ملايين دولار) قبل عام.

خطط التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان تقوم على اساس اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص

مسقط - من باري ماي:

قال محللون امس الاحد ان خطط السلطان قابوس بن سعيد للتنمية في سلطنة عمان تدعو لدور للقطاع الخاص في الاقتصاد اكبر مما درج على تقبله حتى الان.

وكان النفط على مدى ٢٥ سنة من حكم السلطان قابوس مصدر تمويل لنهضة سريعة ولكن موارد السلطنة الطبيعية وهي منتج مستقل صغير نسبيا تبدو متواضعة اذا ما قورنت بموارد دول الخليج النفطية الاخرى.

وكانت اسعار النفط العالمية التي تراوحت خلال عام مضى في نطاق ضيق بين ١٥ و١٧ دولارا للبرميل اقل من مستوى ١٨ دولارا للبرميل الذي تعتبره عمان مستوى مريحا لدوران عجلتها الاقتصادية.

وانعكس تدني اسعار النفط العالمية تباطؤا في اقتصاد عمان وحول فائضا في ميزانياتها الى عجز بلغ ٨١٠ ملايين دولار بما يوازي ١٧ في المئة من اجمالي ايراداتها لعام ١٩٩٥.

وتهدف الحكومة العمانية الى الغاء العجز في ميزانيتها خلال خطة التنمية الخمسية الجديدة التي تبدأ العام المقبل.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي الى ٢.٤ مليار ريال (٦.٣ مليار دولار) في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع ٢.١ مليار ريال (٥.٥ مليار دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي. وتمثل مساهمة قطاعات غير النفط والغاز ما نسبته ٦٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة مع ٣٣ في المئة قبل ٢٠ عاما.

ويرى السلطان قابوس بلاده التي تملك احتياطيات نفطية محققة تبلغ خمسة مليارات برميل واحة لاستثمارات اجنبية.

ويبدو ان عمان ترى الحل في تنويع اقتصادها لايجاد مصادر جديدة تدر عليها ايرادات بديلة لحوالي اربعة مليارات دولار سنويا من مبيعاتها النفطية. وقال السلطان قابوس في كلمة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتوليه الحكم التي صادفت السبت «ان القطاع الخاص العماني عليه ان ينشط ويشمر عن ساعد الجد ويثبت كفاءته وقدرته على المنافسة».

واضاف «ان النفط مورد ناضب وعمره مهما طال امده محدود. من هنا كان من الضروري عدم الاعتماد عليه كمورد وحيد لتمويل التنمية».

وقال ان النفط لا يزال المورد الرئيسي وتقلبات اسعاره تثير قلق الجميع «ومن ثم فانه لا مناص من تنويع مصادر الدخل القومي بصورة اكبر وبحيث لا يشكل النفط في النهاية الا نسبة ضئيلة في الموارد العامة للدولة».

وحث السلطان المواطنين على الادخار والاستثمار في الصناعة والسياحة والزراعة والمعادن وقطاعات اخرى وقال انه يتعين استقطاب خبرات وجذب اموال من الاسواق العالمية.

وتملك عمان الى جانب ثروتها النفطية احتياطيات محققة من الغاز الطبيعي تقدر بحوالي ٢٢ تريليون قدم مكعب لم يتم بعد تطويرها بشكل كامل. ومن المتوقع ان تبدأ عمان في تصدير الغاز الطبيعي المسال بحلول عام ٢٠٠٠. وتقدر الحكومة ان تشكل ايراداتها من مبيعات الغاز الطبيعي خلال عشر سنوات حوالي ثلث اجمالي ايراداتها من الصادرات.

وتسعى عمان الى تعزيز دور قطاعات اخرى مثل البتروكيماويات والمعادن وصناعات اخرى تستخدم طاقة غير باهظة التكلفة وتعمل على جذب استثمارات اجنبية لقطاع التعدين.

وتعتبر سوق مسقط للاوراق المالية اكثر اسواق الاسهم انفتاحا في المنطقة وتتبع سياسة متحررة فيما يتعلق بتملك الاجانب للاسهم المحلية.

واعطى انخفاض العائدات النفطية بسبب الهبوط النسبي لاسعار النفط في السنوات القليلة الماضية قوة دفع لاصلاحات اقتصادية منها تخصيص خمس مؤسسات مملوكة للحكومة وتحرير اسعار الفائدة وتحسين قوانين الاستثمار بما يتيح للاجانب ملكية كاملة لمشاريع في السلطنة.

مصر تحدد تلقي عطاءات لتوريد ٢٠٠ الف طن من القمح الروماني

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة العامة للسلع التموينية ان مصر ارجأت لمدة يومين موعد تلقي العطاءات في مناقصة لشراء ٢٠٠ الف طن من القمح الروماني.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة ان اخر موعد لتلقي العطاءات سيكون ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بدلا من العشرين منه.

وهذه هي المرة الخامسة التي ترجيء فيها الهيئة موعد اغلاق باب تلقي العطاءات منذ ان اعلنت المناقصة في الشهر الماضي.

ولم يذكر الشقنقيري سبب التاجيل الجديد. وقال في وقت سابق من الشهر الحالي ان الهيئة تحتاج لمزيد من الوقت لفحص عينات القمح الروماني التي ارسلت لتحليلها.

الاردن يبدأ برنامجا لتطوير وتحديث مطاراته

عمان - من سليمان الخالدي:

قال مسؤول طيران اردني امس الاحد ان الاردن يسير في خطة تحديث لمطاراته المدنية لمواجهة زيادة مرتقبة في النشاط السياحي في اعقاب عملية السلام.

وقال احمد جويبر، مدير عام سلطة الطيران المدني، لرويتر «انه نتيجة لازدياد حركة النقل الجوي في منطقتنا حرصنا على وضع الخطط الكفيلة بمسايرة هذا التطور بوضع خطة شاملة لتطوير وتحديث المطارات المدنية الاردنية».

واضاف جويبر «لقد اخذنا في عين الاعتبار ما تشهده المنطقة من تطورات من جراء عملية السلام لذلك ركزنا في البداية على صيانة للطارات لتبقى جاهزيتها واداؤها حسب المعايير الدولية المتعارف عليها اضافة لتحديث الاجهزة والمعدات المستخدمة لتلائم هذه التطورات».

وقال جويبر ان البرنامج الذي يمتد حتى عام ١٩٩٨ لا يشمل خططا تتكلف عدة ملايين من الدولارات لتوسيع مطار في مدينة العقبة الجنوبية على البحر الاحمر لتمكين اسرائيل من استخدامه لتخفيف الحركة عن مطار ايلات المزدحم الى جانب استقطاب الاردن لحصة من الزيادة في حجم الحركة السياحية المرتقبة مع احلال السلام الشامل في المنطقة.

وارتفعت حركة الطيران للمطارات الاردنية في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي بنسبة ٦.٥ في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث سجلت احصائيات الطيران المدني حركة حوالي ١٣ الف طائرة مقارنة مع ١٢ الفا في عام ١٩٩٤.

وارتفع اجمالي عدد الركاب القادمين والمغادرين الى حوالي ١.٢ مليون راكب في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي مقارنة مع ١.١ مليون راكب في العام السابق اي بارتفاع مقداره ٦.٦ في المئة.

وازدادت ايرادات الاردن الى اكثر من الضعف هذا العام من جراء طفرة سياحية اعقبت معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي وقعت العام الماضي، ويتوقع المسؤولون زيادة في السياحة الاقليمية في اعقاب تسوية شاملة في المنطقة.

وتغطي الخطة مطارات الاردن المدنية الثلاثة وهي مطار الملكة علياء الدولي الرئيسي ومطار عمان السابق المدني (ماركا) ومطار العقبة الدولي.

وقال جويبر انه تم فعلا ترسية عدد من المناقصات على شركات اجنبية ومحلية لتحديث قاعات المسافرين وبينها مشروع لتحديث الانظمة الاعلامية التي تتعلق بحركة المسافرين. التي فازت بها شركة فيلبس الهولندية بكلفة قدرها ٤٢٥ الف دينار (٦٠٠ الف دولار) وينتهي العمل بها مع نهاية العام.

كما فازت شركة سوفرفيا الفرنسية الشهر الماضي بعقد بكلفة نصف مليون دينار (٧٠٠ الف دولار) لتوريد وتركيب وتشغيل نظام الاتصالات الثابتة لاغراض الحركة الجوية. وستقوم فرنسا بتمويل ٧٠ في المئة من قيمة العقد الذي من المنتظر ان يكتمل في ثمانية اشهر.

وسيجري تحديث مطار عمان المدني (ماركا) بتكلفة قدرها سبعة ملايين دينار (عشرة ملايين دولار) ليصبح جاهزا للرحلات القصيرة الداخلية قبل نهاية العام.

الا ان النصيب الاكبر من الخطة يذهب الى مطار العقبة حيث سيجري انفاق حوالي ٢٧ مليون دينار (٣٨ مليون دولار) للمساعدة في تحديثه لمواجهة قفزة متوقعة في السياحة الاقليمية الى جانب تحويله الى مطار اقليمي.

وقال جويبر «مطار العقبة حظي باهتمام كبير في هذه الخطة... فقد تم رصد المبلغ لتحديثه وتطويره ليخدم النقل الجوي وفي ظل عملية السلام ليكون مطارا اقليميا مع الاخذ بعين الاعتبار انه يخدم دول المنطقة».

برنامج صيني لتحرير التجارة وخفض الرسوم الجمركية على الواردات

اوساكا - من جيمس كينغ:

كشف الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس النقاب عن اكبر برنامج لتحرير التجارة تعلن عنه الصين منذ اكثر من عقد وتعهد بخفض الرسوم الجمركية بنسبة ٣٠ في المئة اعتبارا من العام المقبل.

ووصف آل غور نائب الرئيس الامريكي البرنامج بانه «ايجابي» وقال انه خطوة مهمة في سبيل انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية الا انه اشار الى انه لا يزال امام بكين شوط كبير يتعين عليها ان تقطعه.

ووعدت الصين ايضا برفع قيود عن نحو ١٧٠ مجموعة جمركية وبالسماح بانشاء شركات تجارية مشتركة والمضي قدما في اصلاح نظام العملة مما يقلل من التكاليف بالنسبة للاجانب العاملين في اكبر اسواق العالم من حيث تعداد السكان.

وقال الرئيس الصيني في كلمته امام قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي ان الصين ستخفض بشدة مستوى التعرفات بشكل عام بنسبة لن تقل عن ٣٠ في المئة اعتبارا من عام ١٩٩٦».

واضاف «سيترك هذا بالتاكيد اثرا ايجابيا على التعاون الاقليمي وعلى التجارة وتحرير الاستثمار».

وقال مسؤول صيني في اليابان ان التخفيضات الجمركية ستطبق على اكثر من ٤٠٠٠ سلعة من بين ٦٠٠٠ سلعة تستوردها الصين وانها تعني ان متوسط التعرفات الجمركية الصينية سينخفض الى حوالي ٢٢ في المئة من ٣٥.٩ في المئة حاليا.

وقال المسؤول في مقابلة مع رويتر ان خطة التحرير هذه تهدف الى كسب تاييد الولايات المتحدة والدول الاخرى لمساعي الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ورغم ان تصريحات غور كانت ايجابية الا انه لم يشر الى ان الصين تكون بهذا قد اتخذت خطوات كافية لفتح اسواقها مما يمكنها من الانضمام لمنظمة التجارة.

وقال في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون «نعم انها خطوة ايجابية. لكن الامور التي اتفقت عليها الولايات المتحدة والصين تتعلق بمجموعة الخطوات المتصلة بعضوية منظمة التجارة العالمية كاملة».

وصرح مسؤول صيني اخر طلب عدم نشر اسمه ان الصين تعتزم جعل الرنميمبي عملة قابلة للتحويل بالكامل في الصفقات التجارية وهي خطوة قد تتخذ العام المقبل.

وتفرض الان عدة قيود على تحويل الرنميمبي المقرر حاليا ان يصبح قابلا للتحويل بالكامل بحلول سنة ٢٠٠٠.

ووصف اقتصاديون تخفيف القيود الجمركية بانه اكبر عملية تحرير تجاري تتخذها الصين منذ بدأت السير في طريق الاصلاحات الراسمالية في عام ١٩٧٩. وعلق اقتصادي غربي في بكين بقوله «اذا حدث هذا الخفض دفعة واحدة فسيكون خفضا كبيرا جداً».

بسبب الرشح وقلة الكوادر المؤهلة وضعف الامكانات

١٣ دولة عربية تواجه عجزا مائيا يصل الى ٢٢ مليار متر مكعب سنويا

عمان - من وفاء الراميني:

قالت هيئات دولية انها تتوقع ان تواجه ١٣ دولة عربية اسيوية بحلول القرن المقبل عجزا مائيا يصل الى نحو ٢٢ مليار متر مكعب سنويا.

واعرب خبراء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة غربي اسيا «الاسكوا» ان الدول الواقعة في منطقة «الاسكوا» ستواجه عجزا مائيا بسبب المشاكل المائية التي تعاني منها المنطقة.

وكانت اجتماعات على مستوى خبراء دول «الاسكوا» عقدت في العاصمة الاردنية عمان لبحث انشاء شبكة اقليمية للتدريب في قطاع المياه في المنطقة.

واكد الدكتور منذر عبد السلام رئيس قسم الطاقة والمصادر الطبيعية والبيئية في «الاسكوا» اهمية انشاء هذه الشبكة مشيرا الى ان احد ابرز مشاكل دول المنطقة في المجال المائي يتمثل في «قلة الكوادر وضعف المؤهلات» واضاف ان «الاسكوا» عمدت كخطوة اولى الى تاسيس هذه الشبكة بدعوة خمس مؤسسات لهذا الاجتماع للعمل كمراكز تنسيق فيما بعد.

وجاء في ورقة قدمها الدكتور غانم حساوي المستشار في «الاسكوا» للاجتماعات التي شارك بها خبراء في الدراسات المائية من الاردن والعراق وسورية ومصر والبحرين، بالاضافة الى ممثلين عن منظمة الصحة العالمية والشبكة الاسلامية للتنمية وادارة مصادر المياه ان «اهم المشاكل المائية التي تواجهها المنطقة تتركز في شح المياه فيها». واشار حساوي الى ان كمية المياه المتوفرة في المنطقة بلغت ١٥٥ مليار متر مكعب حصة الفرد فيها ١٤٠٧ امتار مكعبة في السنة بينما تقدر حصة الفرد في باقي دول العالم بـ ١٢٩٠٠ متر مكعب.

وتوقعت الدراسة التي قدمها الدكتور حساوي ان تنخفض نسبة حصة الفرد في دول «الاسكوا» الى ٦٦٧ مترا مكعبا سنويا مع حلول عام ٢٠٢٥ لان «المنطقة تعاني من عدم وجود برامج محددة تنظم ادارة المياه بالاضافة الى ضعف الكوادر المتخصصة وقلة عددها في هذا المجال».

وقالت الدراسة انه يتوقع مع حلول عام ٢٠٠٠ ان تبلغ احتياجات المنطقة الى ٣٤ الف فني مقابل ١٤ الف خبير موجودين حاليا يفتقر اغلبهم الى التاهيل الكلي.

يذكر ان استخدامات المنطقة من المياه تتركز بشكل رئيسي على الزراعة التي تستهلك ٨٠ في المئة من كمية المياه المتوفرة في حين تستهلك الصناعة من ١٥ الى ٢٠ في المئة فيما يستهلك مواطنو منطقة «الاسكوا» نحو ٦ في المئة في الكمية المتوفرة. وشددت الدراسة التي اعدها الخبير الحساوي على ضرورة تطوير برامج وخطط لتنظيم مواجهة العجز المائي المتوقع. وقالت مصادر «الاسكوا» ان الشبكة المقترحة للتدريب والتي من المتوقع ان تصادق المؤسسات المشاركة في الندوة التي تختتم اليوم على الخطوات الاولية لتاسيسها ستشكل خطوة كبيرة نحو حل جزء اساسي من المشكلة المائية في دول «الاسكوا».

التجارة الدولية ستكون المحور الرئيسي لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي

بروكسل - من جيريمي لافل:

يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين لوضع اعلانات سياسية تحدد علاقاتهم بالولايات المتحدة ودول البحر المتوسط ووضع اطار لعلاقاتهم مع روسيا.

بيد ان الجدل الدائر حول استئناف فرنسا تجاربها النووية في المحيط الهادي يهدد بتعكير جو الاجتماع.

فقد اثارت بلجيكا والدنمارك وفنلندا والسويد ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال وايرلندا وايطاليا والنمسا غضب فرنسا شريكتهم في الاتحاد الاوروبي حين صوتت جميعا يوم الجمعة الماضي لصالح قرار ادانت فيه الامم المتحدة التجارب ودعت الى وقفها فورا.

وسينضم شمعون بيريز القائم باعمال رئيس وزراء اسرائيل الى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل في وقت لاحق من الاثنين لتوقيع اتفاق تجاري كما سيوقع وزير خارجية نيبال براكاش تشاندرا لوهاني اتفاقا مماثلا.

وستتصدر جدول الاعمال الترتيبات النهائية لمؤتمر دول اوروبا والبحر المتوسط المعني بالامن والتجارة الذي تشارك فيه ٢٧ دولة ويعقد في مدينة برشلونة الاسبانية يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر).

وخلال هذا المؤتمر سيجلس ممثلو الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب والسلطة الفلسطينية وسورية وتونس وتركيا مع ممثلي اوروبا للاتفاق على سياسة موسعة للتعاون السياسي والاقتصادي.

ويتعهد اعلان برشلونة بمكافحة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل واحترام الحدود الدولية واحترام حقوق الانسان والتسامح الديني ومكافحة الجريمة المنظمة ومحاربة الاتجار في المخدرات واقامة منطقة تجارة حرة في اوروبا والبحر المتوسط بحلول عام ٢٠١٠.

وسيوافق اجتماع اليوم ايضا على اعلان سياسي وخطة عمل لقمة مدريد الاوروبية - الامريكية التي تعقد في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) وتناقش العلاقات الامريكية الاوروبية خلال القرن الواحد والعشرين.

ويتعهد الاعلان وخطة العمل بتعزيز التعاون في مجالات المساعدات الانسانية ومكافحة الارهاب والجريمة وتهريب المخدرات والامراض وتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي شرقا وتعزيز الامن الاوروبي.

كما يتعهد موقعو الاعلان بان يتعاون التكتلان لتعزيز الديمقراطية في روسيا واوكرانيا وتعزيز عملية السلام في يوغوسلافيا والشرق الاوسط والاصلاحات في تركيا والتوصل الى تسوية في قبرص وتحويل مفاعلات كوريا الشمالية النووية للاستخدام السلمي ومنع حدوث ازمات دبلوماسية على مستوى العالم.

ويتفق وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ايضا على مستقبل العلاقات بين روسيا والاتحاد.

تعهدات منتدى دول اسيا والباسيفكي لفتح الاسواق وتحرير التجارة العالمية

■ اوساكا - رويتر: اعلن زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) امس عن اجراءات لفتح الاسواق وتعهدوا باتخاذ خطوات لتحرير التجارة سعيا لتحقيق هدف يتمثل في اقامة منطقة التجارة الاقليمية الحرة.

وفيما يلي قائمة بالخطوات والتعهدات التي اعلنها كل عضو:

- استراليا: تعهدت بفتح قطاع الاتصالات امام المنافسة اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٧. كما تعهدت بتنفيذ التخفيضات الجمركية التي دعت اليها محادثات الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (الغات) قبل عام من الموعد المحدد.

- الصين: تعهدت بخفض التعرفات الجمركية بنسبة ٣٠ في المئة في المتوسط على اكثر من ٤٠٠٠ سلعة اعتبارا من عام ١٩٩٦. وخصصت شنغهاي ومدنا اخرى كمواقع ريادية لاقامة مشروعات صينية اجنبية مشتركة.

وتعهدت ايضا بان تزيل اعتبارا من عام ١٩٩٦ ايضا القيود على الحصص ومنح التراخيص وغيرها من قيود الاستيراد على حوالي ١٧٠ مجموعة جمركية تمثل اكثر من ٣٠ في المئة من السلع الخاضعة لمثل هذه القيود حاليا.

- الفلبين: ستخفض جميع التعرفات الى خمسة في المئة بحلول سنة ٢٠٠٤ وستخفف من اللوائح المنظمة للاستثمار الاجنبي وفق اجراءات اعلنت عنها من قبل.

- المكسيك: تقدمت بمقترحات اعلنت عنها من قبل وتتمثل في تحرير الاستثمار الاجنبي في قطاعات السكك الحديدية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية وتوزيع الغاز الطبيعي والنقل والخدمات المالية.

- الولايات المتحدة: ستخفف من الاجراءات الجمركية ومن اللوائح الخاصة بالتصدير وتنظيم ممارسات الشراء الحكومية في اطار اجراءات اعلنت عنها من قبل.

- اليابان: تعهدت بتقديم موعد خفض التعرفات الجمركية على ٦٩٧ منتجا صناعيا وتعدينيا. واعلنت عن ٥٠ اجراءا للحد من القيود منها تيسير حصول رجال الاعمال على تاشيرات الدخول.

- اندونيسيا: تقدمت بمقترحات اعلنت عنها من قبل لخفض الرسوم الجمركية والغاء الحواجز غير المرتبطة بالتعرفات على نحو اسرع مما دعت اليه محادثات الغات.

- بابوا غينيا الجديدة: ستتفاوض على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وستخفض تعرفاتها الجمركية وتزيل الحواجز غير الجمركية.

بروناي: تقدمت بمقترحات اعلنت عنها من قبل لخفض التعرفات الجمركية على ٦٨٨ سلعة وقالت انها تعدل قوانين العلامات التجارية وحقوق النسخ.

- تايلاند: ستقدم مواعيد الجدول الزمني الذي وضعته لاحداث تخفيضات جمركية وستفتح قطاع خدماتها المالية بموجب التزامات تعهدت بها لمنظمة التجارة العالمية في تموز (يوليو). وتعهدت ايضا بالموافقة على مشروع قانون بانشاء محكمة للنظر في القضايا التجارية وقضايا حقوق الملكية الفكرية.

- تايوان: ستخفض التعرفات الجمركية على ٧٥٠ سلعة وستخفف القيود والحصص عن بعض السلع المستوردة وستفتح مزيدا من القطاعات امام الاستثمار الاجنبي.

- تشيلي: تعهدت بتنفيذ التزامات جمركية شاملة.

- سنغافورة: ستنفذ اتفاقات محادثات الغات بشان حقوق الملكية الفكرية واجراءات الاستثمار قبل الموعد المقرر وستخفف القواعد المتعلقة بصندوق المعاشات الذي تديره الدولة وبقطاعي الاتصالات والكهرباء.

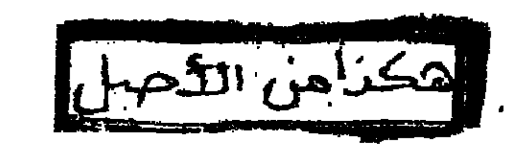
- كندا: تقدمت بمقترحات اعلنت عنها من قبل لخفض التعرفات الجمركية على ١٥٠٠ سلعة وازالة اخر العقبات المتبقية امام الملكية الاجنبية.

- كوريا الجنوبية: ستزيد عدد قطاعات الاعمال التي سيتم تحريرها امام الاستثمار الاجنبي وستخفض الرسوم الجمركية على اجزاء السيارات في حين ستخفف القيود عن قطاع السكك الحديدية وعن عمليات فحص السلع الغذائية والاجراءات الجمركية.

- ماليزيا: تقدمت بمقترحات اعلنت عنها من قبل ومنها خفض التعرفات الجمركية على ٢٣٦٤ سلعة في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وتحرير الخدمات المالية واسواق راس المال وتحرير قطاعات الاتصالات والكهرباء والنقل البحري.

- نيوزيلندا: تعهدت بخفض الحد الاقصى المسموح به للتعرفات الجمركية الى ١٥ في المئة او اقل بحلول عام ١٩٩٨ وبتنفيذ اتفاق بشان حقوق الملكية الفكرية قبل الموعد المقرر.

- هونغ كونغ: تعهدت بادخال خمسة في المئة اخرى من وارداتها في قائمة السلع المعفاة من الجمارك والحد من السيطرة على قطاع الاتصالات والقطاع المالي.



ترفض مصافحة ياسر عرفات وتأمل «ان يكون قد تغير اخيرا»

جيهان السادات لم تشارك بتشييع جثمان رابين بسبب عدم تلقيها دعوة من مبارك

■ «منذ لحظة سماعي باغتيال رابين لم اتوقف عن مشاهدة التليفزيون». هكذا تقول جيهان السادات ارملة الرئيس المصري الراحل، وتضيف «جلست وحدقت بالشاشة الصغيرة ولم اتمكن من تركيز فكري. علمت على الفور بانه ستدور في ذهني التفاصيل الكبيرة والصغيرة - وصور الكارثة التي وقعت قبل ١٤ عاما. امسكت بشدة بذراع الكرسي الذي جلست عليه وقلت لنفسي ان لئة رابين ستتغلب على ما حدث. ولكن يجب ان تعلم اولا انه رغم ان الزمن يزيل الالم الفوري الا انه لا توجد هناك وسيلة كفيلة بمحو الذكريات. انها سترافقها كل يوم الى كل مكان وكل مناسبة. اذ يظل يرافقك دائما الالم الشديد نتيجة فقدان اقرب الناس اليك. هذا هو حالي، وهكذا سيكون حال لئة رابين».

ووقعت حادثة اغتيال رابين اثناء مكوث جيهان السادات في حي ارلينغتون القريب من واشنطن. لقد حصلت جيهان السادات على اجازة من عملها في القاهرة من اجل اجراء بعض الفحوصات الطبية والتي اضطرتها الى عدم مشاهدة التقارير التي بثها التليفزيون حول اغتيال رابين طيلة خمس ساعات يوم الثلاثاء واثر عودتها من المستشفى تحدثنا مرتين على الهاتف.

«اتصلت بي جارتي يوم السبت وقالت صارخة بصورة هستيرية: افتحي جهاز التليفزيون فورا. شخص ما اطلق الرصاص على رئيس حكومة اسرائيل ويقولون انه يصارع الموت». لم تسرع جيهان لمشاهدة التليفزيون. «لقد خمنت على الفور بان رابين قد مات. هكذا حدث ايضا مع زوجي. اذ عندما اعلنوا بانه اصيب بجراح، كان في الواقع ملقى ميتا في المستشفى».

كان من الصعب على كل من يعلم ظروف اغتيال الرئيس السادات تجاهل اجراء مقارنة بين الحادثتين. لقد اغتيل رابين على ايدي معارض للسلام والذي حاول سابقا مرتين قتله. وهذا ما حدث للسادات ايضا. كما اغتيل رابين في تل ابيب امام حشد كبير مثل السادات الذي اطلق عليه الرصاص خلال عرض عسكري في القاهرة.

وتقول جيهان السادات ان «رابين كان رجل سلام مثل زوجي تماما. لقد كان جنديا شجاعا، جندي حرب وسلام. لقد بدا لي رابين خلال العامين الاخيرين كشخص كرس نفسه لانجاز مهمة، كشخص لن يدع احدا يمنعه من انجاز المهمة التي اخذها على عاتقه. اني اعرف هذا الاحساس جيدا. لقد تصرف زوجي بهذه الطريقة تماما عندما قرر السير نحو سلام شجاع، الاول من نوعه مع اسرائيل».

وهناك قاسم مشترك بين ما حدث لرابين وعملية اغتيال السادات. فقد حذرت الاجهزة الامنية في القاهرة مسبقا من وقوع العملية. وتقول جيهان «شعرت بالارتباك عندما سمعت بان رابين رفض ارتداء سترة واقية. ان هذا هو ما حصل مع زوجي ايضا. لقد حذروه واطلعوه على تقارير حول نوايا قتل واوردوا اسماء اشخاص يخططون للتخلص منه وجاؤوا الي وطلبوا ان اقنعه بارتداء السترة الواقية. قلت لهم انكم تعرفونه. كل هذا لن يساعدكم ولكني اطالبكم بتشديد الحراسة عليه. وصبيحة يوم اغتياله طلبت منه وتقريبا توسلت: انور يجب ان ترتدي السترة الواقية. ولكنه فضل تجاهل ما هو مكتوب على الحائط. الحقيقة هي اني اومن بالقضاء والقدر ولا يمكن التهرب مما كتب علينا. ولكن في ما يخص زوجي، واعتقد في ما يخص رابين ايضا، كان ينبغي التصرف بعناد اكثر لاقناعه بتشديد الحراسة عليه».

«يبدو لي، في ضوء كل ما عرفته عن الاعلام الامريكي انه قد حدث تقصير. انه لامر غريب ان يتبين بانه قد حدث تقصير عندكم. واتصور انه ستمر سنوات عديدة قبل ان تنسى اجهزتكم الفشل الذي ادى الى نهاية حياة رئيس الحكومة».

«شاهدت لئة رابين في مقابلة مع شبكة التليفزيون (C.N.N) وتكهنت على الفور من استيعاب ما تعنيه. وكذلك ما تعنيه حفيدتها نوعا عندما توجهت الى الملائكة في السماء وطالبتهم بالحفاظ جيدا على جدها، كما يستحق بالفعل. لقد فهمت على الفور قضية الحفاظ والملائكة. ان نوعا فتاة ذكية. لقد كانت كلمتها معبرة جدا».

جيهان السادات، مثل لئة رابين، كانت وسط الجمهور عندما انطلقت رصاصات الموت. ولحرث مثل لئة رابين على رؤية زوجها بعدما اكد الاطباء وفاته. «لقد حذرني الاطباء في القاهرة بان المشهد سيكون مؤلما وقاسيا، وان من الافضل لي ان اتذكره في وضع افضل. ولكني لم اوافق ودخلت غرفة العمليات وتاملت زوجي الميت ورأيت جثته الساخنة ثم انحنيت وقبلته قبلة الوداع. وعندما سمعت ان لئة رابين تصرفت بصورة مماثلة شعرت بقشعريرة».

كما ان الورقة التي حملها ايتان هابر وعليها كلمات قصيدة السلام التي تشربت بدم رابين ذكرت جيهان السادات بالمنظر المروع. «لا ازال حتى هذا اليوم احتفظ بالبدلة العسكرية، وعفوا، بالملابس الداخلية التي تشربت بدماء زوجي. واحرص على ان احمل معي، كلما اسافر الى اي مكان في العالم، الساعة التي توقفت عقاربها لحظة قتل زوجي. لقد جفت بقع الدم لكني اتذكر جيدا كم لحب زوجي ارتداء هذه البدلة وربط هذه الساعة. كنت ارتب البدلة وكان يبتسم لي بخجل. كان هذا جوهر زواجنا».

وهناك ايضا قاسم مشترك للارملتين في ما يخص ياسر عرفات اذ لم يتم توجيه دعوة الى عرفات لحضور جنازة السادات، مثلما لم تتم دعوته لحضور جنازة رابين. وكانت جيهان السادات قد ذكرت في مناسبة معينة انها ترفض مصافحة عرفات. وعلى مسامعي صاغت جيهان السادات عباراتها بطريقة دبلوماسية. «أمل جدا بان يكون عرفات قد تغير اخيرا».

فور وقوع عملية الاغتيال في تل ابيب حاولن بنات جيهان السادات الثلاث الاتصال بها من القاهرة ولكن مركزية الهاتف في حي ارلينغتون توقفت عن العمل لمدة ٢٤ ساعة. وتقول ضاحكة «لقد ذكرتني الهواتف المعطلة على الفور بمصر. خلال فترة رئاسة زوجي كان يطرا عطل على الهواتف بين حين واخر. لقد تصورت بان البنات يشعرن بالقلق، ويتخوفن من ان يذكرني اغتيال رابين بكابوسي المزعج. ذهبت الى الجارة وطلبت الاتصال بالقاهرة وتساءلت ابنتي بلهفة كيف تشعرين؟ قلت لها اشعر وكاني في كابوس مزعج، ولكن اعرف اني امتلك قوة ذهنية ونفسية تمكنني من مواجهة الذكريات».

وتقول «لقد استمعت الى خطابات النعي خلال جنازة رابين وتابعت تعابير وجوه الاشخاص الذين القوا الخطابات، ولاحظت على الفور كم كان الامر صعبا بالنسبة للرئيس مبارك. لقد بدا متوترا جدا. ولكن نسبة الى معرفته بان العالم يشاهده فقد قام بجهد لاخفاء شعوره. لا اشك في ان الامر كان صعبا بالنسبة لمبارك وما يدعو الى الاسف ان زيارته الاولى الى القدس تمت في ظروف حادثة فظيعة. لقد ذكر امام رابين العام الماضي بان لا سبب يمنعه من زيارة القدس، وفهم رابين، بفضل خبرته السياسية، انه لا يجب ممارسة ضغوط عليه وقال له تفضل لزيارتنا عندما ترى ان ذلك مناسب لك. ان دعوتنا لك مفتوحة. والان جاء مبارك واجلسوه بجانب بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة. وجلس خلفهما الدكتور مصطفى خليل. وكلاهما رافقا زوجي في زيارته التاريخية الى القدس التي انبتت السلام».

ومثل الملايين من مشاهدي التليفزيون في العالم تاثرت جيهان بكلمات التأبين التي تفوهت بها نوعا بن - ارتسي. وخلال حديثنا الهاتفي استفسرت عن عمر نوعا او عما تفعل، وعن عدد ابناء واحفاد لئة رابين. واضافت «منذ ان اضطررت لتجاهل لئة رابين في مؤتمر النساء الذي عقد في المكسيك قبل اتفاق السلام بيننا بخمس سنوات تابعت نشاطات هذه السيدة الرائعة. انها حقا سيدة مدهشة. سيدة قوية. كان بوسعي الاحساس بذلك على الفور. قرات كل ما كتب عنها في الصحف وسمعت عنها من اصدقاء امريكيين. وقلت لزوجي حتى قبل السلام، انتم، السياسيون، تنصبون العراقيل امامنا نحن النساء. لقد كان بوسعنا تعبيد الطريق من اجلكم».

«تصور، قلت لزوجي، ما كان سيحدث لو صافحت يد لئة رابين الممدودة نحوي. ولكن السادات قال لي على الفور: لا تتخلي. اتركيني اخطط مساري. لا تسبقي ما سيحصل لاحقا. سنتوصل في نهاية المطاف الى سلام مع اسرائيل وستصافحين لئة رابين وستعتذرين عما حدث في المكسيك وستفهم ذلك وستضحكان معا على هذه الحادثة».

عقب حلول السلام وخلال لقاء تعارف جرى في الاسكندرية تصافحت جيهان ولئة وتعانقتا وتبادلتا الحديث عن نشاطاتهما الاجتماعية وعن السلام. وعقب مرور عامين نشرت لئة كتابا حول حياتها الى جانب زوجها، ونشرت جيهان كتاب «وجه من مصر» حول حياتها الى جانب زوجها ولم تتصورن بان هذه الحياة ستنتهي في لحظة واحدة مماثلة.

لقد اتصلت جيهان هذا الاسبوع بلئة رابين وتقول، «اعتقدت انه كان يجب اجراء هذا الاتصال. وذلك ليس من اجل لئة فقط وانما ايضا من اجلي. لقد قلت لها كلاما لطيفا حول زوجها وذكرتها بلقاءاتنا وفي النهاية وجدت من المناسب ان اقول لها اني اعرف جيدا ما تشعرين به. انك محاطة الان بعدد كبير من الافراد. وهناك مشاعر محبة كبيرة ولكن بعد قليل سينصرف هؤلاء الافراد الى منازلهم وستبقين مع ذاتك. يجب عليك قلت للئة رابين، رسم نظام جديد لحياتك. وقلت لها ستجدين المواساة الوحيدة - للحادث الرهيب لدى عائلتك التي ستصبح مصدر التأييد والعلاقة الدافئة. ولن يسمح احدهم لك بالبقاء بمفردك».

«قلت لها لاحظت انك تبكين كثيرا. سيقولون لك بانك ستتوقفين عن البكاء مع مرور الوقت ولكن هذا ليس صحيحا. ان الدموع تنفجر من تلقاء ذاتها. ولا يجب الشعور بالخجل. ولكنك ستتغلبين. انك سيدة قوية».

«لم احذر لئة رابين من الشعور الرهيب والحزن الذي يصيبك عندما تذهبين للنوم بمفردك، بعد ان تعتادين لسنوات طويلة على العيش مع شريك حياتك والذي ترتبطين معه بمحبة هائلة ثم يفرض عليك فجأة - النوم بمفردك والاستيقاظ بمفردك. ولكن بدل القيام بنشاطات معينة فانك ستعتادين على نشاطات اكبر، وهذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من العزلة. وانا والحمد لله اعرف كيف امارس نشاطاتي وكيف لا اترك وقتا للدموع. ماذا اعمل خلال اللحظات الشاقة؟ اشتاق لابتسامته، لحنانه، وحتى لتوبيخ منه».

انها تتحدث عن انعدام شعور الانتقام لديها. «ان الانتقام بالنسبة لسيدات لديهن العزم، مثلي ومثل لئة رابين، لا يعوض عما حدث. عندما سمعت الصحافي الامريكي يسال لئة رابين حول ما اذا كانت ترغب بالانتقام من القاتل عرفت على الفور بانها سترد عليه بالسلب المطلق. اذ من هو القاتل؟ انه صفر اصفار، حثالة».

«ولكن في ما يخص حالي كان علي مواجهة ردة الفعل القاسية التي صدرت عن ابني جمال. لقد سار طيلة اسابيع في المنزل وكله استعداد للخروج واطلاق الرصاص على قاتل زوجي. حمدت الله انهم وراء القضبان في السجن. ولكن ابني لم يهدا. ورغم اني كنت مقربة جدا منه الا انني قررت ارساله الى الولايات المتحدة لابعاده عن كل ما حدث».

«وقبل صعوده الى الطائرة اجريت معه حديثا صريحا. قلت له جمال، الانتقام لن يعيد لنا والدك الرائع. تصور ماذا سيحدث لو تمكنت من قتل هذه الحثالة. ستقبع في السجن وساجد نفسي بدون والدك البطل وبدونك ايضا. اني الان في حاجة هائلة لك».

لقد زارت جيهان السادات اسرائيل مرة واحدة فقط، عندما رافقت زوجها قبل ١٥ عاما لدى زيارته حيفا. ووقفت على مدخل شرفة في فندق «دان كرمل» وصافحت مئات الايدي ومن بينها ايدي لئة واسحق رابين.

سالتها لماذا لم تاتين هذا الاسبوع لمواساة لئة رابين وعائلتها؟ كانت تلك المرة الوحيدة التي بدا فيها صوتها مترددا. لقد صاغت كلامها بحذر: «لو دعاني الرئيس مبارك لمرافقته لما فكرت مرتين. وكنت صعدت على اول طائرة والتحقت بهم. وفي الحقيقة اتمنى لو تلقيت دعوة ولكن ربما انهم لم يتمكنوا من الاتصال بي بسبب العطل الذي طرا على الهاتف».

سمدر بيري

يدعوت ١٧/ ١١/ ٩٥



لئة رابين — جيهان السادات

توقع اجراء تعديلات على نظام وممارسات جهاز «شاباك» بعد انتهاء التحقيق في اغتيال رابين

■ اليوم وبعد اسبوعين من القتل الذي تم في ساحة الملوك، تجتمع لجنة شمغار لبدء اليوم الاول من المناقشات. «ك» رئيس جهاز الامن العام (شاباك)، «د» الذي شغل رئيس قسم الحراسة في وقت المسيرة، و«ب» الذي شغل وظيفة رئيس الوحدة لامن شخصيات من جهاز الامن العام، هم اول ثلاثة طلبت منهم اللجنة المثول امامها في القدس.

ويمكن الافتراض بان الوضع النفسي لهؤلاء الثلاثة صعب، ولكن اوضاع «د» و«ب» تختلف قليلا عن وضع رئيس جهاز الامن العام، بعد القتل مباشرة عينت لجنة تحقيق داخلية من قبل رئيس جهاز الامن العام، والتي كما هو معروف نصحت باستنتاج العبر بالنسبة لهذين الاثنين، وسارع «د» في تقديم استقالته وتم نقل «ب» من وظيفته، وكلاهما يخطط الان للتعلم سنة بالجامعة، ويوجد للاثنين وقد تمت معاقبتهما، زمن كاف نسبيا للتشاور مع المحامين.

وفي هذا الوقت الصعب بعد عملية القتل التي تمت، فان رئيس جهاز الامن العام هو الوحيد من بين الثلاثة الذي لا يزال يواصل مسؤولية فعلية في ادارة جهاز الامن العام، وعليه ان يقسم وقته المضغوط بين: التحضيرات من اجل المثول امام اللجنة، وبين احباط اي محاولة للانتقام لفتحي الشقاقي من قبل الجهاد الاسلامي لقلع جذور الارهاب اليهودي بعد مقتل رابين، انها مهمة غير سهلة.

احد المواضيع الاساسية التي سوف تفحصها لجنة شمغار هو التقصير في الحراسة في المسيرة. مثلا سوف تقوم اللجنة بالاستفسار حول ما اذا تم تقييم الوضع قبل الحادث ولاذا ما اخذ بعين الاعتبار تهديدات اليمين بالمس برئيس الحكومة، وايضا سوف تستفسر اللجنة عن الشخص الذي نظم عملية الحراسة واي تدريبات تلقى الحراس، وسوف تسأل ايضا ما اذا تم التنسيق بين عمل الحراس والرتب القيادية، ام ان العمل بينهم كان بعكس احكام وقوانين الحراسة. وهل تم التحضير من اجل التنسيق بين قوات الشرطة وبين حراس جهاز الامن العام، ومن الذي يتحمل المسؤولية بان منطقة موقف سيارة رئيس الحكومة لم تكن خالية من الجمهور، ولو تقرر ان يقتصر عمل لجنة التحقيق الحكومية على فحص نقص الحراسة فقط لتمكنت من الاعتماد على نتائج اللجنة الداخلية في جهاز الامن العام، التي اشارت الى «فشل في التخطيط والتنفيذ» في حراسة الحادث. حتى وربما قامت بتوجيه المديح لرئيس جهاز الامن العام على جراته وعلى السرعة التي عمل فيها من اجل تطبيق قرارات اللجنة الداخلية وابعاد اربعة من ذوي المراكز العالية بمن فيهم «د» و «ب».

لكن الحكومة وبمبادرة من الوزير يوسي سريد بالاساس، وضعت على عاتق لجنة شمغار مهمة فحص تحضيرات الحراسة للمسيرة والتحضيرات الخاصة بالمخابرات، اي بكلمات اخرى: للتحقيق في ما اذا كان بالامكان منع القتل، قبل وصول ايغال عمير للساحة ليلة السبت.

الاسئلة التي يجب طرحها في هذا الصدد هي، مثلا ما هي التحذيرات الاستخبارية التي كانت بايدي جهاز الامن العام حول نوايا اوساط متطرفة في الوسط اليهودي قتل رئيس الحكومة، وكيف تمت الاستفادة من هذه التحذيرات، واي طرف في المستوى السياسي، او في الشرطة او في وزارة العدل، تلقى خبرا عن هذه التهديدات، واي اهتمام اعطى المحققون في جهاز الامن العام لتهديدات القتل، وطبعا كيف كان نطاق الانتشار والتغلغل الاستخباري لجهاز الامن العام داخل الوسط اليهودي المتطرف في ليلة القتل.

يبدو ايضا ان قصة شلومي هليفي الذي حاول التحذير من مؤامرة ايغال امير في قتل رئيس الحكومة، تشير الى فشل استخباري، وبراي احد الشخصيات المهمة التي خدمت سابقا في جهاز الامن، فان رئيس طاقم جيد وذكي في جهاز الامن لم يكن ليستخف بقصة كهذه بل يطالب بالتحقيق مع شلومي هليفي حتى التحقق من الامر. ولو تم التعامل بجدية مع هذه القصة لامكن منع القتل. وستقوم اللجنة ايضا بالاستماع الى شهادة الحاخام بن الون، الذي يصر بان جهاز الامن العام استخدم ابيشاي ربيب ومنظمة «ايال» التي ارتبط ايغال امير بصداقة مع عدد من افرادها.

يعتقد مسؤولون كبار سابقون في جهاز الامن العام بانه اذا ما وصلت لجنة شمغار الى نتيجة مفادها ان جهاز الامن العام لا يتحمل فقط مسؤولية التقصير بالحراسة، وانما ايضا الفشل الاستخباري «فان رئيس جهاز الامن العام سيكون في ورطة».

ويعتبر «ك» خبيرا في الوسط اليهودي المتطرف، والمفارقة هي انه عند توليه منصبه قبل عدة اشهر، بذل كل طاقته من اجل التعرف على الوسط العربي الذي هو اقل خبرة به، الا ان جهاز الامن العام فشل بالذات في مجال تخصص رئيسه.

ان لجنة شمغار مخولة ايضا بفحص عمل الشرطة وهيئات اخرى التي ربما كانت على معرفة بالخطر، ولكنها لم تتصرف كما يجب، لكن يتفق الجميع اليوم على ان جهاز الامن يواجه ازمة حقيقية شبيهة بتلك التي واجهها جهاز المخابرات الخاص في جيش الدفاع الاسرائيلي ايام حرب الغفران.

وعلى غرار وصف حرب الغفران فان قتل رئيس الحكومة يعتبر ايضا كارثة قومية وقد اشارت لجنة «اغرانات» التي خولت وقت الحرب لفحص اسباب الفشل الاستخباري، الى وجود «مفهوم» خاطىء في المخابرات، بعدما تغلبت التقديرات التي افادت بان مصر غير مستعدة لاعتداء على اسرائيل، على كل العلامات التي وجدت على ارض الواقع والتي دلت فيما بعد على عكس هذه التقديرات تماما.

وسوف تحاول لجنة شمغار بان تقرر ما اذا لم يكن ايضا في هذه الحالة مفهوم خاطىء، التقدير هو بانه على الرغم من وجود التهديدات والتحذيرات فانه لا يمكن ليهودي ان يوجه مسدسه الى رئيس الحكومة.

عوبيد غرانوت

(معاريف) ١٩٩٥/١١/١٩



(معاريف)

الفلسطينيون يخشون من ان تؤدي الى تعميق الخلافات بينهم بدل توحيد صفوفهم

الانتخابات النيابية ستنتهي بفوز القيادة التقليدية وتقليص دور اللجان التي افرزتها الانتفاضة

■ تحولت الانتخابات للمجلس الفلسطيني في المناطق الى دواء من الدرجة الاولى لعدد من مرضى المجتمع الفلسطيني. ولكن حمى الانتخابات التي تسرع من النبض السياسي في الضفة الغربية والقطاع هذه الايام - شهرين قبل موعد افتتاح الصناديق - تبرز اكثر من اي وقت مضى الظواهر المرضية لمجتمع غير صحي مشتت ومبعثر.

فالكثير من ابناء المناطق يخشون من ان التجربة الانتخابية الفريدة من نوعها ستعمق الخلافات بدل ان تكون عاملا للوحدة. فعلى الصعيد السياسي تتمثل المشكلة والتي ليست من خصوصيات الشعب الفلسطيني لوحده بكيفية منح الافضلية لبرلمان سياسي سيتم تشكيلة اثر الانتخابات الديمقراطية، في مجتمع تعتبر وحدته الوطنية اسمى قيمة.

وتتسم المشكلة ايضا ببعد اجتماعي وجماهيري وهو كيف يمكن منح القطاعات المختلفة في المجتمع الفلسطيني الاهتمام المناسب كي تؤدي الانتخابات الى التقدم الاجتماعي والسياسي. وكيف يتم ضمان عدم سيطرة العلاقات العشائرية والعائلية على تشكيل الجهاز المنتخب.

لقد ساعد التقسيم الى الوية انتخابية في قضية الولاء المحلي للسكان ولكنه لم يحل الكثير من المشاكل الاخرى. وبات من الواضح الان ان الانتخابات لن تتمكن من فرض تغيير اجتماعي جارف. وابرز ما تتميز به الانتخابات منذ وقت هو ان «التغيير» التي امل الكثير في ان تحدثه الانتفاضة، لم يحدث.

ان قوائم المرشحين للاطر السياسية وخاصة حركة فتح - الكبرى والاهم في المناطق - لم تحدد في انتخابات داخلية مسبقة - بل في لجنة تم تعيينها الاسبوع الماضي.

ولم يتم تحديد مواصفات اللجنة بعد. غير انه من الواضح انها لن تمنح التمثيل المناسب لمجموعات «قوة» برزت في ايام الانتفاضة (الشبان، النساء، البرجوازية الصغيرة، المثقفون). وهذه المرة فان الشخصيات والقيادات التقليدية، التي تميز المجتمع العربي الفلسطيني منذ مئات السنين لا تتخلى مكانها لشخصيات اجتماعية وسياسية جديدة.

النساء مثلا يشعرن بالمرارة. فقبل عامين تاسست في الضفة الغربية منظمة نسائية تراستها سهير عزوني من رام الله. وتوجهت الى الاطر السياسية بطلب ضمان ٣٠٪ من المواقع في مختلف الالوية غير ان الطلب رفض جملة وتفصيلا. وقالت عزوني «ان المجتمع الفلسطيني هو مجتمع الرجال. فالسلطة الابوية تميزه حتى على الساحة السياسية. والبرلمان العتيد سيقوم بسن قوانين العمل والعائلة وقوانين مدنية اخرى. واذا لم تتواجد النساء في مواقع صنع القرار فان التمييز ضدنا سيتعمق اكثر فاكثر». واضافت عزوني بان محاربة التمييز في البرلمان الفلسطيني الجديد هي امر في غاية الاهمية.

وحتى لو ان قامت العديد من النساء بترشيح انفسهن في الانتخابات فانهن سيكتشفن ان قطاعات واسعة في الجمهور الفلسطيني ترفض انتخابهن. ويتضح من استطلاع جرى في تشرين اول الماضي ان حوالي ربع سكان المناطق لن ينتخبوا امراة، وحوالي ٣٦٪ من سكان القطاع قالوا انهم لن ينتخبوا امراة. وستقوم عزوني ورفيقاتها، اللواتي يشجعن النساء على الترشيح للانتخابات، بالعمل ايضا من اجل ضمان وصول النساء الى صناديق الاقتراع. فالكثيرمن النساء اعربن عن خشيتهن من ان ازواجهن لن يسمحوا لهن بالخروج من البيت من اجل التصويت.

ان الاقلية الوحيدة التي حظيت بحصانة في المجلس المنتخب هي الاقلية المسيحية في المناطق التي تقدر بـ ٢٪ من السكان. وكان عرفات قد وافق على منح المسيحيين اربعة من بين ٨٢ مقعدا في المجلس التشريعي (٢ في قضاء بيت جالا وواحد في القدس وواحد في رام الله). وتم تحسين مكانة المسيحيين رغم معارضة المسؤول عن الانتخابات في السلطة الفلسطينية وهو صائب عريقات (المعارض الوحيد في التصويت الذي جرى في هذا الموضوع في احدى جلسات مجلس السلطة). والمبرر الذي حسم الامر لصالح هذا التحصين حسب الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم هو المبرر التقليدي الاخلاقي وقال «حتى في البرلمان الاردني كان للمسيحيين ٩ مقاعد من بين ٨٠ نائبا من الضفة الغربية».

وقال د. برنارد سابلا وهو محاضر في جامعة بيت لحم وخبير بالاقلية المسيحية في الضفة ان نسبة المسيحيين في المجتمع انخفضت الى ٢٪ - ٣٪ في اعقاب الهجرة الكبيرة للمسيحيين من المناطق في الـ ٣٠ عاما الاخيرة وفي اعقاب التكاثر الطبيعي الكبير جدا وسط المسلمين. ويبرز حنا سنيورة، احد الشخصيات الجماهيرية البارزة القديمة بين المرشحين المسيحيين المتنافسين على المقعد المسيحي المخصص للواء القدس. ويتنافس على هذا المقعد اكثر من عشرة مسيحيين من مؤيدي فتح من القدس. وقال سنيورة مثل معظم المسيحيين. «اعتقد ان موضوع تغطية كل القطاعات ليست ضرورية نحن نسعى لان يتم الانتخاب وفق القدرات الشخصية».

ولكن يتضح انه لا تكفي قدرات المرشح المسيحي من اجل انتخابه «فالمرشح المسيحي لن ينتخب اذا لم يكن مكانه محصنا». واضاف فريج «مثلما الامر لديكم (في اسرائيل فالعلمانيون لا ينتخبون المتدينين والمتدينون لا ينتخبون العلمانيين».

ان الانتخابات التي تقف على الابواب لم تطرح حتى الان اي برنامج جديد. فالصحفية الغزاوية راوية الشوا كتبت الخميس الماضي «ان المخاتير اعدوا الخراف للولائم التي من خلالها سيشترون الاصوات بالنقود». ان الاطار العشائري هو الاداة الفاعلة والناجحة جدا لتجنيد الاصوات مثلما ثبت بالتصويت للكنيست وسط فلسطينيي الداخل.

ان الانتخابات الحالية تجري في مرحلة انتقالية وتعبر عن هذه المرحلة. هذا ما يؤكده صائب عريقات. وهي تجري في مجتمع ليست له تجربة في الانتخابات الوطنية. ويقول عريقات ان الاختبار الحقيقي للشعب الفلسطيني، سيكون في الانتخابات التالية عام ١٩٩٩.

اوري نير

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/١٩

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

مكاتب التسجيل والمتاجرة بطلاب الجامعات الاجنبية

الاخ الاستاذ رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم.

تحية اخوية عربية صادقة وبعد،

لا اعتقد ان ما يشكو منه ابناؤنا واخواننا، الطلبة الدارسون في الجامعات الاوكرانية اصبح امرا سهلا، فبينما يتقاتل ويتنافس اصحاب المكاتب في الوطن العربي على استغلال اكبر كمية من طلابنا لاحضارهم وتامين الفرص الدراسية، يتفاجا الطالب عند حضوره ووصوله للجامعة، بان ما وصف له في ارض الوطن وفي المكتب عند توقيع العقد وتسليمه حفنة من الدولارات هو شيء، وما يجد من حقيقة وواقع هو شيء اخر.. عند وصوله الى المدينة المتفق عليها للدراسة.. فحين دفع القسط المطلوب في المكتب في ارض الوطن، وهو اضعاف بالحقيقة ما تطلب الجامعة يذهب الجزء الاكبر منه الى صاحب المكتب اي «سمسرة» والجزء الاقل هو القسط الحقيقي للجامعة وهكذا يجد ابناؤنا المفاجئة بهذا الشان.

لا شك بان كل صاحب صنعة يود تحقيق ارباح له، والا لاغلق ابواب مصلحته وعاد الى منزله وجلس.. لكن على الاقل ليس بهذا الشكل. وان كان ولا بد فلم لا يكون صادقا مع الطالب ويطلعه على حقيقة الظروف السكنية والدراسية. فخير مثال على ما يعاني منه طلابنا هو نقص الماء والكهرباء احيانا، والظروف المعيشية السيئة، وبالرغم من انهم دفعوا مبالغ طائلة بهدف تامين ظروف دراسية ومعيشية مقبولة وغير سيئة. وما يلفت النظر، ان بعض المكاتب، لا يدفع للجامعات الاقساط المترتبة والتي دفعت في ارض الوطن، ولكن يستحكرها صاحب المكتب، او يتاخر شهورا في دفعها واحيانا لا يدفع مطلقا فتضطر الجامعة الى فصل الطلبة او المطالبة برسوم جديدة.

الى اي حد وصلت حالة الطالب، فانه نسي الهدف الذي خرج من اجله من وطنه، وبما ان الممثلين للمكاتب لهم علاقاتهم الخاصة بالجامعات، فليس صعبا شراء الامتحانات والنجاح في نهاية المطاف بدفعة من الدولارات والتي يذهب الجزء الاكبر منها الى جيوب اصحاب المكاتب في اوكرانيا او ممثليها.

يبدو الوضع اكثر سوءا عندما يتضح ان الطلبة او الاصح البعض منهم متورطون بالمشاكل مع «زعران» فاحيانا يشترط عليهم دفعة من الدولارات مقابل سلامتهم واحيانا الدفع لا يساعد بشيء.

اذن يا ترى هل الهدف هو الدراسة ام ارسال ابنائنا تحت رحمة المكاتب، فخوفي على ابنائنا بالمستقبل، فهم رجال الغد ومنهم من سيكون حماة الديار!

اعتقد ان واجب وزارات التعليم في الاقطار العربية يقتضي النظر الى حال طلابنا، وافتتاح جناح لهم وعلى الاقل مكتب خاص لتسجيلهم والاطمئنان على احوالهم بدلا من وضعهم تحت رحمة المكاتب الخاصة والتي هدفها المصلحة الخاصة قبل مصلحة الطالب؟

الى من يلجا طلابنا الدارسون في الجامعات الاوكرانية؟

وتقبلوا فائق الاحترام، ونحن نؤمن بجهودكم الخاصة حول انقاذ وضع طلابنا هنالك في اوكرانيا.

سعيد حامدي - اوكرانيا

هل سيعود اغتيال رابين بالخير على المسيرة السلمية؟

السيد رئيس التحرير المحترم.

تحية طيبة وبعد.

دابت حكومة اسرائيل برئاسة وزيرها المقتول اسحق رابين - الذي تحول في اخر سنينه الى رجل سلام - على انتهاج استراتيجية تفاوض تستند الى مبدأ ابطاء خطوات عملية السلام وتطبيق ما يتم التفاهم المبدئي عليه في اطارها بما يتفق مع بارومتير الراي العام الاسرائيلي ودرجة جاهزيته الآنية لتقبل جرعة جديدة من كاس عملية السلام الدهاق. وللانصاف فان الحكمة لم تكن تعوز هذا التوجه بحال وان كان موسوما باحادية النظرة او لانانية (وهي صفة لا ينتظر لها نقيض في حالات التفاوض مع الاعداء).

ذلك المبدأ كان يستند الى اعتبارات وجيهة في علم الراي العام، وهي من قبيل حقيقة ان انتهاج سياسة تسبق في ايقاعها استعدادية ونضوج الراي العام تؤدي حتما الى قلاقل على الجبهة الداخلية من شانها ان تقوض الدعائم الديمقراطية التي يقوم عليها هذا النهج. اما الحكومة الاسرائيلية الرابينية فقد كانت تضع عينا جاحظة على نتائج استطلاع الراي العام فتصب في «ماتور» التفاوض مع منظمة التحرير وسلطتها الوطنية ما يكفي من الوقود الذي يسمح به ٥٠٪ من الاسرائيليين الذين يؤيدون استمرار العملية في احسن الاحوال. وبهذا نفسر الخطى السلمية الخجولة التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيلية حتى الان.

لقد رحل الان اسحق رابين وتلى رحيله مظاهرة سلام كبرى تقدمها قادة العالم باسره ووجهت اتهامات الى معسكر اليمين الاسرائيلي بوصفه الاب الروحي لجو العنف الذي ادى الى مصرع رابين. لتساهم تلك الوقائع مجتمعة في خلق ظروف جديدة يعد ما يلي ابرز ملامحها:

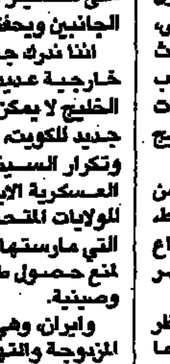
تقزيم صورة اليمين الاسرائيلي وتقوية معسكر السلام الاسرائيلي الى درجة اصبح معها ٧٣٪ من الاسرائيليين يؤيدون استمرار عملية السلام وهو امر لم يفلح رابين في حياته بدفع الاسرائيليين اليه. وفي تصوري فان هذه المستجدة الكبرى (اي نسبة الاسرائيليين الراغبين بالسلام) ستكون وجهة منطقية سليمة لا لمواصلة التفاوض وحسب وانما لتسريع وتيرته والانتقال به الى المرحلة النهائية دون تاخير.

وفي مكان رابين يجلس اليوم رجل اخر هو شمعون بيريز. وليس سرا انه السياسي الاسرائيلي الوحيد ذو «الحظوة» - ان جاز التعبير - لدى النخبة الفلسطينية على الاقل. وذلك لما يتصف به التعاطي مع الرجل حول مشاكل التفاوض الشائكة من ليونة لم يقابلها عند اسلافه سوى الفظاظة والغطرسة التي تبدد النوايا الحقيقية للسلام لدى مفاوضي الطرف الاخر. وهو تجديد سيحرر المفاوض الفلسطيني - ولو نفسيا - من روح الغضاضة التي كانت تشوب اجواء التفاوض وتعكر صفو السلام.

وان صح ما يجري تناقله في الصحافة الاسرائيلية عن حلف ثنائي بين بيريز وباراك - المرشح لتولي مكان رابين في قيادة اسراب صقور حزب العمل - يحول بين الاخير وبين توفير الحرارة المناسبة لتفقيس بيض اليمين في عش صقور المعراخ فانه ليس من قبيل الافراط في التفاؤل ان يدعي احدنا بان عملية التفاوض والسلام مستقبلا تبدو اقل رمادية مما كان عليه الحال قبل اسبوعين على سبيل المثال.

جمال نزال - المانيا

رأي القدس



اللقاء الاماراتي الايراني واهميته

■ واصل الوفدان الاماراتي والايراني محادثاتهما في الدوحة يوم امس لوضع جدول اعمال المفاوضات ثنائية لاحقة على مستوى اعلى، لبحث الخلاف المتفاقم حول الجزر العربية الثلاث في مدخل مضيق هرمز وهي ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، والذي يسمم العلاقات العربية ـ الايرانية، ويزعزع استقرار منطقة الخليج برمتها.

واللقاء في حد ذاته، ينطوي على درجة كبيرة من الاهمية، ليس لانه الاول منذ ثلاث سنوات فقط وانما لعقده ايضا في عاصمة خليجية، بعد مساع حميدة بذلتها الحكومة القطرية طوال الاشهر الماضية مع الجانبين الاماراتي والايراني.

صحيح ان هناك تباينات كبيرة في وجهات نظر الطرفين حول كيفية تسوية النزاع، ولكن قبولهما بالجلوس الى مائدة المفاوضات يعكس رغبة في الحوار، واستعدادا بالتفاهم والاستماع الى وجهة النظر الاخرى، وهي جميعا خطوات ايجابية يمكن ان توصل، اذا ما استمرت، الى حلول او تسويات لمشكلة حدودية معقدة في المنطقة.

فالتفاوض عادة، لا يتم بين اصدقاء وانما بين خصوم، واثر خلافات تحتمه، واذا كان الخلاف الاماراتي الايراني لم يصل الى درجة القطيعة، بسبب حكمة القيادة في ابوظبي وصبرها، وتفضيلها منهج الحوار، فان تجاوب القيادة الايرانية مع الوساطة القطرية يستحق التنويه، خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا مواقف سابقة اتسمت بالتشنج ورفض مجرد الحديث عن اي سيادة لدولة الامارات على هذه الجزر.

وعندما تطالب دولة الامارات بجدول اعمال من اربع نقاط يطالب بانهاء الاحتلال العسكري الايراني لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، وتسوية مسالة السيادة على جزيرة ابو موسى والالتزام بمذكرة التفاهم لعام ١٩٧١ بشأن الجزيرة والغاء اي اجراءات تخالف هذه المذكرة، فانها انما تريد اعادة الوضع لما كان عليه قبل تفاقم النزاع وتوتر العلاقات بين الجانبين، الامر الذي يجعل التفاوض على مصير الجزر ممكنا ومثمرا وبما يرضي الجانبين ويحفظ مصالحهما.

اننا ندرك جميعا، بان ايران مستهدفة من قوى خارجية عديدة، والاساطيل التي تسرح في مياه الخليج لا يمكن ان تكون للتصدي لاي غزو عراقي جديد للكويت، وانما هي لاصطياد اي خطأ ايراني، وتكرار السيناريو العراقي في ايران. فالقوة العسكرية الايرانية المتنامية باتت تشكل قلقا للولايات المتحدة واسرائيل. وكلنا تابعنا الضغوط التي مارستها اسرائيل من خلال الولايات المتحدة لمنع حصول طهران على مفاعلات نووية روسية وصينية.

وايران، وهي تواجه سياسة الاحتواء الامريكية المزدوجة والتهديدات الاسرائيلية المتزايدة بضرب مفاعلاتها والحشود البحرية والبرية الغربية في الكويت وباقي دول الخليج، هي في حاجة الى اصدقاء، وليس الى خلق اعداء خاصة في محيط الجوار العربي الخليجي، ولهذا فان سرعة الوصول الى تسوية لمشكلة الجزر تساعد في خلق مناخات افضل لتحسين العلاقات العربية الايرانية وتدعيمها.

اننا نشعر بالكثير من التفاؤل بلقاء الدوحة، في وضع لبنات قوية لعلاقات عربية ـ ايرانية افضل، وارساء دعائم منحى جديد للجوء الى الحوار، وليس المواجهة لتسوية الخلافات الحدودية المتفجرة بين دول المنطقة جميعا.

فاستقرار الخليج لا يمكن ان يتحقق في ظل هذه الخلافات، ولعل الحوار الايراني الاماراتي حول الجزر الثلاث يشجع الدول الخليجية الاخرى لفعل الشيء نفسه للوصول الى حلول لقضايا حدودية اضعفت مجلس التعاون الخليجي، واحبطت طموحات قادته في الوصول الى صيغة وحدوية متقدمة ومتينة لدول المنطقة التي تعتبر اكثر تجانسا فيما بينها بالمقارنة مع اي منطقة اقليمية اخرى في منطقتنا.

VOTE FOR ME
انتخبوني
USA

خيار السودان بين سلة القمح وحمل البندقية

د. يوسف نور عوض*

■ كنت استمع الى محاضرة القاها الفنان محمد وردي في لندن حول الموسيقى السودانية ولفتت نظري بعض الافكار التي اوردها وهي ذات دلالة سياسية على طريقة التفكير عند طائفة كبيرة من المهتمين بالشؤون العامة في السودان. ذكر الفنان محمد وردي ان اصل الموسيقى السودانية هو الموسيقى النوبية، وان هذه الموسيقى تعرضت الى بعض التأثيرات الافريقية والعربية التي لم تطمس معالمها وانما ولدت منها لونا جديدا يعرف «بالسودانيزم» وما ذهب اليه الفنان محمد وردي كان شائعا عند جماعة الفن التشكيلي في معهد الخرطوم الفني حيث كانوا يتحدثون عما يعرف بمدرسة الخرطوم في الفن التشكيلي، وكنا في ذلك الوقت نعتقد ان مدرسة الخرطوم مدرسة معروفة على المستوى العالمي ولا خلاف على اصولها ومنطلقاتها، وما ذهبت اليه مدرسة الخرطوم اتجهت اليه الجماعة التي قادها محمد عبد الحي ومحمد المكي ابراهيم واطلقوا عليها اسم جماعة الغاب والصحراء، وهي الجماعة التي كانت ترى السودان توليفة من ثقافة الصحراء العربية وثقافة الغابة الافريقية. وانشغل نظام الرئيس جعفر محمد نميري بقضية الهوية السودانية ايضا وخرج بفكرة فحواها ان السودان تجانس بين ثقافات متعددة تتعايش مع بعضها في حالة من التكامل والتنسيق. وقد يبدو التساؤل حول الهوية امرا مشروعا في بلد كالسودان تتعدد ثقافاته واصول سكانه العرقية، الا ان التساؤل كان دائما مصحوبا باغراض سياسية او اجندة سرية كما يقولون، وقد بدأ هذا التساؤل مع فجر الاستقلال، وبصفة خاصة عندما تفجرت قضية الجنوب واتجه السودان الى الانضمام لجامعة الدول العربية. فقد كان التساؤل مقصودا به التشكيك في عروبة السودان ولم يكن التشكيك محصورا في العناصر الجنوبية وحدها وانما تجاوزها الى العناصر التي تقدم ولاءها الافريقي على ولائها الوطني.

وليس هدفي في هذه المقالة ان انتصر لفريق ضد اخر، ويتمحور هدفي في ان اوضح كيف ان التركيز على قضية الهوية السودانية، بالطريقة التي يعالجها المهتمون بها، قد ادت الى انغلاق ثقافي وانعزال عن البيئة المحيطة ما احدث تحولات اساسية في طريقة ادارة السودان ونظرته الى دول الجوار بل ادى في نهاية الامر لحالة الانعزال التي يعيشها السودان في مرحلته الراهنة.

لا ينكر احد ان بداية تكوين السودان السياسي المعاصر كان مع حملة محمد علي باشا في عام ١٨٢٩، الا ان انجاز الحملة التركية لم يكن يعني ان الاقاليم المنضوية تحت لواء السودان الحالي كانت منعزلة عن بعضها بعضا، لان الصحيح هو ان العلاقات التي ظلت قائمة بين اقاليم السودان قبل الحملة هي التي مكنت لمحمد باشا ان يقيم دولة موحدة في السودان، ورغم ان الادارة التركية قد تقلبت بين المركزية واللامركزية، فقد كان واضحا ان التشدد في ادارتها للسلطة، سواء كانت مركزية ام اقليمية، هو الذي اخضع البلاد لنفوذ الاتراك اكثر من ستين عاما، وربما كان التذمر من عسف السلطة هو احد الاسباب التي دعمت وحدة البلاد وجعلت القيام بالثورة المهدية امرا ممكنا الا ان الثورة المهدية لم تأت بالوحدة الوطنية الموعودة وعلى عكس ذلك كانت سببا في الانقسام الذي اعطى السودان ملامحه الحالية، كون الثورة المهدية اتجهت لمحاربة الطرق الصوفية والغائها ما جعلها في مواجهة غالبية الشعب السوداني الذي كانت هذه الفرق جزءا من كيانه العام وكان الخلاف بين المهدويين والفرق الصوفية هو الذي ادى فيما بعد الى التمايز الواضح بين جماعة الانصار والاتحاديين الذين كانت جماهيرهم تناصر الفرق الصوفية التي حاربها المهدويون.

واختلف الوضع تماما خلال الحكم الانكليزي، كون الانكليز اتجهوا منذ البداية الى بناء دولة حديثة في السودان، ونجحوا في ذلك نجاحا كبيرا بل وضعوا السودان على اعتاب القرن العشرين الا ان الادارات السودانية التي خلفتهم قامت بدور مضاد لما انجزوه وكان من نتيجة ذلك الوضع الذي تعاني منه البلاد في الوقت الراهن.

ادرك الانكليز منذ البداية التباين العرقي والثقافي والاقليمي في المجتمع السوداني، ورغم ان السودانيين يتهمون الانكليز بصفة عامة انهم كرسوا هذا التباين، فالحقيقة هي ان الانكليز قاموا بتحييد التباين وابعاده عن مسيرة الحياة العامة وذهب الانكليز في ذلك الى قفل الجنوب تحت ما يسمى بقانون المناطق المقفولة حتى لا يكون الجنوب مصدر قلق لانجازات الحكومة كما هو الشأن في الوقت الحاضر ولاسباب كثيرة اخرى لا يخفى على الملمين بشؤون السودان ادراكها.

وذهبوا ايضا الى اعطاء شيوخ القبائل والحكام القبليين سلطات واسعة لادارة مناطقهم وطوروا مفهوم الادارة المحلية من اجل مساعدة هؤلاء لتصريف احوال مناطقهم واتجه الانكليز بعد ذلك لتصريف الشؤون العامة في البلاد، ونجحوا في ذلك نجاحا كبيرا، حيث قسموا الاقتصاد الى قطاعين احدهما تقليدي والاخر حديث. وكان القطاع التقليدي ذو الكفاءة العالية يقوم بانتاج الطعام وكان القطاع الحديث يقوم بانتاج المحاصيل النقدية مثل القطن والصمغ والسلع الصناعية التي تغني عن الاستيراد، وقام الانكليز من اجل رفع كفاءة الاقتصاد الحديث بمد اطول سكك حديدية في افريقيا واكثرها كفاءة كما طوروا النقل النهري، والبري عن طريق «اللواري» رغم عدم وجود الطرق المعبدة. وانشأوا لخدمة القطاع الحديث نظاما تعليميا واداريا كان الافضل في منطقة الشرق الاوسط باسرها، وهو الذي خرج الرعيل الاول من الكفاءات السودانية التي شهدت بمستواها سائر البلاد العربية.

وكان الاستقلال نكسة كبرى للانجازات التي تمت في عهد الحكم الانكليزي، لان الحكومات الوطنية المتعاقبة نظرت الى الادارة والمال العام على انهما غنيمة وكان من اخطر القرارات التي اتخذت في البلاد تلك التي افرزتها ثورة اكتوبر حيث قاد صالح محمود اسماعيل، الحملة ضد التجار السودانيين من اصل يوناني او شامي واعتبرهم دخلاء على البلاد مع انهم مواطنون يتمتعون بكافة حقوق المواطنة ويقومون بواجباتهم كأي سوداني اخر، وكان قرار التطهير نكسة اخرى لحقت بالبلاد، لانه لم يحرم البلاد من الكفاءات والخبرات فقط وانما وضع الاسس الاولى لغياب المؤسسة الادارية في السودان حيث اصبح العمل في الوظيفة العامة غير مضمون على الاطلاق، كما اصبح وجود الموظفين على راس العمل لا يعتمد على كفاءتهم وخبرتهم وانما على ولائهم وانتماءاتهم السياسية والقبلية والعرقية. وهكذا اصبحت الادارة السودانية ادارة وكلاء، حيث ان الذين يقومون بالعمل ينفذون في الحقيقة اغراض الحاكم بالوكالة وليس اهداف المصلحة العامة للبلاد، وادى هذا الوضع الى كثير من المآسي حيث حرم كثير من المستحقين فرص الترقية، كما حرموا من البعثات وواجه بعضهم ظروفا صعبة في البقاء في وظيفته وكان ذلك بداية الهجرة التي افرغت البلاد من الكفاءات الحقيقية التي تحتاج اليها.

واذا علمنا ان ما يقارب الثلاثين عاما من عمر الاستقلال الذي يبلغ اربعين عاما خضعت فيها البلاد لحكم عسكري، لادركنا عظم المأساة التي يعانيها السودان في مرحلته الراهنة. غير انه يجب الا نقلل من اهمية المنطلقات التي اوجبت الحكومات العسكرية المتعاقبة في السودان كون العسكريين السودانيين لم يكونوا مجرد مغامرين يبحثون عن السلطة وانما كانوا يتحركون بدوافع قوية، وقد حدث هذا في عهد الرئيس الفريق ابراهيم عبود الذي كان زاهدا بصورة شخصية في السلطة، كما حدث في عهد الرئيس جعفر نميري الذي حركته دوافع قومية كان من اهمها ايمانه بفشل الطوائف الحزبية في اقامة نظام سياسي في السودان. واهداف عليا كانت تنتظم المنطقة العربية كلها في ذلك الوقت. ولا يختلف حكم الانقاذ في الوقت الحاضر في دوافعه عن التحركات العسكرية السابقة من حيث الجوهر، الا انه يختلف من حيث انه حكم ايديولوجي يطرح فلسفة يعتقد انها قادرة على توصيل السودان الى بر الامان وانه جدير بان يقوم بهذه المهمة بسبب قوة تنظيمه ولانه يعتقد ان الاهداف التي ينطلق منها لا خلاف عليها بين جمهور المواطنين في السودان ولما كان حكم الانقاذ هو القضية الماثلة في السودان في الوقت الحاضر وجب ان نتوقف عند منطلقاته لنرى امكان تحققها والعقبات التي تقف في طريقها.

يطرح حكم الانقاذ بصورة عامة الايديولوجية الاسلامية على انها التصور الحضاري الذي يحقق وحدة البلاد من جهة كما يطرح النظام السياسي والاقتصادي الذي يحتاج اليه السودان في مرحلته الراهنة وفي كل المراحل القادمة من جهة اخرى ويرفض حكم الانقاذ اعتبار الجنوب منطقة ذات خصوصية ثقافية مستقلة. وقد صرح الفريق عمر البشير امام المغتربين في دولة قطر انه لا يستطيع ان يعامل الجنوب على انه كيان مستقل عن السودان، وبالتالي لن تكون القوانين فيه مختلفة عن القوانين في سائر انحاء البلاد. ولا شك ان هنالك بنية منطقية فيما ذهب اليه الفريق البشير الا ان ذلك لا يلغي من ناحية اخرى حقيقة التمايز الثقافي للاقليم الجنوبي الذي يصر حكم الانقاذ على ان المسلمين فيه يشكلون اغلبية ويمكن ان يزدادوا عن طريق التعليم والدعوة. ويذهب حكم الانقاذ الى ان السودان لم يعد بحاجة الى الاحزاب التقليدية لان بنيتها طائفية وقد انحازت جماهيرها الدينية لحكم الانقاذ ويستطيع زعماء الاحزاب القديمة ان يشاركوا في الحكم بصفتهم الشخصية وليس بكونهم زعماء لاحزاب او عشائر. الا ان الطرح الذي يقدمه حكم الانقاذ من هذه الناحية لا يلغي الحقائق الماثلة، وخاصة تلك التي تتعلق بقضية الجنوب والمطالبة المستمرة للمعارضة السودانية بالعودة الى سدة الحكم من جديد.

ويبدو ان المشكلات الحقيقية التي يواجهها حكم الانقاذ في الوقت الراهن، ناتجة من ظروف لم تكن في الحسبان، او من سياسات خاطئة بدأت تعطي مردودات سلبية. وكانت اول مشكلة واجهها حكم الانقاذ هي انحيازه لمعسكر الرئيس صدام حسين خلال حرب الخليج ما جعله في مواجهة مباشرة مع دول التحالف وخاصة مصر والولايات المتحدة ودول الخليج وهي جميعها دول تؤثر بصورة مباشرة على اقتصاديات السودان وتفرع عن هذه المشكلة اعتبار السودان دولة راعية للارهاب وتناقض مسيرة السلام في الشرق الاوسط بل وتهدد السلام الاجتماعي في منطقة القرن الافريقي، ما جعل حكام اريتريا واثيوبيا وكينيا ويوغندا يتوجسون ريبة من نظام الحكم في السودان ويتآمرون مع القوى الاجنبية لاطاحته ورغم ان اطاحة نظام الحكم في السودان مهمة معقدة، وليست باليسر الذي يتصوره الكثيرون، فان المراقبين يعتقدون ان تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد سيكون القشة التي ستقصم ظهر البعير، ولا يقوم تدهور الوضع الاقتصادي على تقصير في العمل الانتاجي بل على حقيقة الوضع في الجنوب وذلك ما جعل البشير يعتبر ان مشكلة الجنوب هي اهم المشاكل التي تواجه السودان، كون مشكلة الجنوب تلح على الحكومة بطبع عملات ورقية لا غطاء لها ما يؤدي الى تدهور مستمر في قيمة الجنيه السوداني وانهيار النظام المصرفي بل وضعف سوق الاستثمار، ما يجعل الحكومة تشدد في جباية الضرائب بطريقة ارهقت المستثمرين وجعلتهم يفضلون الخروج من السوق على مواجهة عسف الحياة. ومجمل القول ان السودان يواجه مشكلات حقيقية غير ان حل مشكلات السودان لا يكمن في اطاحة نظام الحكم، كون اطاحة نظام الحكم لا تعني بالضرورة مجيء اوضاع جديدة افضل لان بضاعة المعارضة معروفة ومقروءة وما يحتاجه السودان في هذه المرحلة هو بلورة فكر نظري يعيد الى البلاد مفهوم المؤسسة بدل المصالح الحكومية التي يعمل فيها الموظفون كوكلاء للحاكم، الا ان هذه مرحلة متطورة وتحتاج لفترة طويلة لانجازها خاصة ان معظم الكفاءات السودانية قد غادرت البلاد، ويتطلب بناء كوادر جديدة مثل الجهد الذي قام به الانكليز وزيادة عليه، وما نستطيع قوله في النهاية هو ان على السودان ان يختار بين ملء سلة القمح او حمل البندقية الى ما لا نهاية لتحقيق اغراض غير واضحة.

* كاتب من السودان

زهد سويدي بالمناصب الوزارية

عدنان ابو شقرة*

■ تعاني السويد حاليا من مرض يمكن تسميته بـ «زهد السياسيين من المناصب الوزارية» فبعد اعلان رئيس الوزراء رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم انغفار كارلسون عن نيته الاستقالة من جميع مناصبه رفض معظم المرشحين لخلافته القبول بهذين المنصبين متذرعين باسباب عدة. وقد مرت السويد في مثل هذه الظاهرة في السبعينات وبرزت بشكل كبير عام ١٩٨٢ عندما رفض سبعة من اصل عشرة الدخول في حكومة كان ينوي تشكيلها انذاك رئيس الحزب والحكومة اولف بالمة رغم ان الحزب كان في تلك الفترة يتميز بولاء اعضائه ويحوز على الثقة الكبرى بسبب شعبيته الواسعة. اما الان فيعاني الحزب من مشاكل داخلية متعددة منها انقسام الحزب بين مؤيد ورافض لدخول السويد الى الاتحاد الاوروبي وتردي الوضع الاقتصادي الذي ادى الى اجراءات تقشفية رفضت من النقابات العمالية في البلد اضافة الى نسبة البطالة المرتفعة كل هذه الاسباب ادت الى هبوط في شعبيته. وفي هذه الظروف الصعبة يحاول الحزب ايجاد بديل لرئيسه. لكن المشكلة الان ان من عرضت عليهم المناصب يرفضون قبولها ويحاولون احالة العرض الى اشخاص اخرين. الامر الذي اضطر رئيس الوزراء ان يتساءل في مؤتمر صحافي عن مصير الديمقراطية ومستقبلها وما سيؤول الوضع اليه في البلد اذا رفض ذوو الكفاءات تحمل مسؤولية قيادة السويد.

وما عزز رفض المسؤولين لهذه المناصب هو ما تعرضت له مؤخرا نائبة رئيس الوزراء منى سالين التي كانت حتى وقت قريب المرشحة الوحيدة والمفضلة لخلافة انغفار كارلسون رئيس الحكومة الحالي من حملة صحافية عنيفة بسبب سوء استعمالها للبطاقة المصرفية الممنوحة للوزراء وتأخرها في دفع بعض الفواتير (هذه الفواتير المؤجلة لا تتجاوز قيمتها عدة الاف من الدولارات) هذه الحملة التي لعبت وسائل الاعلام دورا اساسيا في تكبيرها مما اضطرها في نهاية المطاف الى سحب ترشيحها والاستقالة من الحكومة. ورغم وجود الكثير ممن تتوفر فيهم المواصفات المطلوبة لرئاسة الحكومة والحزب اي الخبرة في مجال العمل الحكومي وعضوية اللجنة التنفيذية للحزب فان معظم هؤلاء يشعرون بالخوف من تعرضهم للسؤال اذا كانوا يرغبون بترشيح انفسهم لهذين المنصبين، واصبح شائعا ان اسوأ ما يتعرض له السياسي في هذا الوقت هو عرض منصب رئاسة الحكومة عليه.

والمشكلة هذه لا تكمن فقط في قمة الهرم السياسي فقد رفض العديد من نواب الحزب الاشتراكي التوزير مما اضطر رئيس الحكومة في اخر تشكيلة للحكومة الى توزير عشرة من خارج مقاعد البرلمان. بل تعدى ذلك ليصل الى سياسيي المحافظات والبلديات حيث بدأ قسم كبير من الناشطين في مجال السياسة هناك الى الانسحاب منها.

وهناك عدة اسباب لرفض السياسيين المناصب العليا منها:

● الضغط المتزايد على السياسيين في جميع مجالات العمل السياسي، مما افرز واقعا لا يستطيع فيه السياسي ان يتحكم ببرنامجه اليومي ومثال على ذلك رئيس الوزراء المستقيل الذي عبر عن اشتياقه للسير في الغابات وصيد السمك والقراءة وهي اشياء لا يقدر ان يمارسها في ظل برنامج معد سلفا لمدة ستة اشهر قادمة.

● دور وسائل الاعلام التي تركض وراء الاثارة ولا تحترم الحياة الخاصة للسياسيين مما جعلهم مراقبين واصبح باستطاعة الصحافة ان تتصل حتى في منتصف الليل لسؤال السياسي عن موضوع ما، بل ولا تألو جهدا حتى في سؤال اطفال هؤلاء عن قضايا عائلية خاصة وتصويرهم في مخادعهم كما حصل مع منى سالين نائبة رئيس الوزراء.

● هبوط اسهم السياسيين وفقدانهم للهيبة بعد شيوع فكرة احتقار السياسيين خصوصا اذا قارنا الوضع الان والوضع قبل ثلاثين سنة مما جعل الكثير يبتعد عن السياسة ليصبح بمنأى عن وجع الراس والاهانة.

● التغيير الذي طرأ على النظم الاجتماعية فلم تعد السياسة والعمل اهم شيئين في الحياة خصوصا ان المردود من العمل السياسي ليس بحجم العطاء ومثال ذلك اولف ادينسون رئيس حزب المحافظين الذي لو استمر في منصبه لاصبح رئيسا للحكومة لكن اهتمامه بعائلته كان اقوى من كل المغريات، وكذلك يوران ليغرين الذي توقع الكل توليه منصب رئاسة الحزب الاشتراكي وكذلك الحكومة فقد رفض كل العروض لانه اعطى لابنه وعدا بالتواجد بجانبه.

● المهام السياسية اصبحت اكثر وتتطلب مجهودا اكبر في ظل وضع اقتصادي متدهور مما يعني تقليصا للمساعدات الاجتماعية وزيادة في اسعار السلع الاستهلاكية، مما اضطر الكثير من السياسيين الى عدم الخروج من منازلهم خوفا بسبب التهديدات التي وجهت اليهم من العامة بسبب هذه الاوضاع.

■ القانون السائد في معظم الدول الاسكندنافية والمعروف بـ «ينتي لاغن» مما يعني ان المرء لا شيء ولا يحق له بالفرح بسبب نجاح عمل ما بل عليه العمل ليل نهار وان لا يتوقع كلمة شكر على ذلك، هذا القانون كان سببا من الاسباب التي اجبرت بعض السياسيين مثل منى سالين على الاستقالة بعد اعلانها انها من الممكن ان تصبح رئيسة وزراء جيدة.

● عدم وجود سياسي قادر على استقطاب تأييد النقابات والمنظمات الحزبية في حزب مثل الحزب الاشتراكي.

انها ازمة ديمقراطية في بلاد يصف رئيس وزرائها كارلسون تخوفه من المستقبل اذا ما بقي المسؤولون على رفضهم لتحمل المسؤولية واذا ما استغل الطامحون ركوب هذه الموجة للوصول الى الحكم وربما يتساءل المرء في نفسه عن مفهوم الديمقراطية التي يفهمها ويمارسها الشعب السويدي ولن اقول باقي الشعوب وانما مفهوم الشعب العربي حيث يتهافت البعض لاحقر المناصب كما يتهافت لاكبرها دون ان يشعروا بقيمة هذه المسؤولية التي يتهافتون عليها فاعينهم لا تريهم الا المناصب واذا ما وجد احد في منصب ما فلا يفكر التخلي عنه الى ان يتولى الله اجله او تطيحه الانقلابات وكان هذا الكرسي ارث من الاجداد وربما ينفع المثل العربي هنا والقائل «رحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده» وهو قول ينفع للمقارنة ما بين حالنا وحال السويديين.

* صحافي فلسطيني مقيم في السويد

الخطأ والخطيئة!

رشاد ابو شاور*

■ ان تخطىء جريدة الجيروسلم بوست (الاسرائيلية) وان تكتب عن موت رابين بان غزة لم تتلق نبأ موت عرفات بحزن، فهذا امر مفهوم. ذلك ان الرغبة الدفينة او اللاوعي، افصح عن نفسه بهذا الخطأ، الذي اعتذر عنه جيف بارك مدير تحرير الجريدة بعد نشره يوم الثلاثاء الماضي، معتبرا ان الامر مجرد خطأ فني وانهم ليسوا مسرورين به.. وانتهى الامر!

أما ان يبادر السيد احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، بعد اغتيال رابين ويصرح بان الدور قادم على عرفات، فالامر ابعد من خطأ لاواع يشير الى رغبة مخفية في اعماق اللاوعي!

بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين فلم نبرىء انفسنا في اي يوم من اعمال القتل والاغتيال والتصفيات الجسدية، لاننا لسنا شعب الله المختار ولكننا على رأي الفنان الكبير الشهيد الراحل ناجي العلي شعب الله المحتار! وناجي العلي للتذكير مات غيلة وغدرا واغتيالا في احد شوارع لندن، ولقد حمل (الرافضون) قميصه وصرخوا بعض الوقت ثم نسوه ونسوا فنه واسرته ومبادئه وواصلوا حياتهم فالمثقف المبدع مات، وهم لا يعنون كثيرا بالثقافة.. لانهم رجال سياسة!!

وشعب الله المحتار الفلسطيني مبعث حيرته فقدان العدل وضياع الحق في عصرنا، وكذب الشعارات وزيفها في افواه الحكام، وتبديد طاقات الفلسطينيين واستنزافها في معارك خارج فلسطين مباشرة من انظمة الحكم، وغير مباشرة بالادوات والتابعين!

واذكر ان معركة طرابلس في شمال لبنان، ومعركة البقاع ضد القوات الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لم تقد الثورة الفلسطينية، ولم تصحح المسار، ولا قربت الطريق الى فلسطين، بل انها شردت الوف المقاتلين ودفعت بهم الى المنافي واضعفت الثورة بعد معركة بيروت المجيدة!

السيد احمد جبريل لا بد ان يكون قد استفاد من تلك التجربة المرة لانه صاحب دور بارز في معركة البقاع وطرابلس مع العملة وابو موسى المنشقين عن فتح وقائدهم السياسي الواجهة المرحوم ابوصالح!

هل انهيت مسيرة التسوية السياسية بعد «طرد» قوات الثورة الفلسطينية من لبنان واغلاق مكاتبها في سورية وتسليمها للمنشقين الاصلاحيين الثوريين؟! وهل فتحت سورية حدودها للقوات الثورية المنتصرة لتعبر الى فلسطين لمنازلة قوات الاحتلال؟ ولماذا ضمر التحالف الذي سمي جبهة الانقاذ وتلاشى الى حد انه يصدر بيانات فقط مع تقديري لكفاءة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة العسكرية وللعمليات البطولية الكبيرة التي اسهمت في تطوير العمل العسكري الفلسطيني.

بعد بيروت طرح كثير من الفلسطينيين اهمية اعادة النظر في اوضاع الثورة الفلسطينية سواء منظمة التحرير الفلسطينية واطرها ومؤسساتها او بنية الفصائل الفلسطينية، ولكن المفاجأة اربكت الفلسطينيين بعملية الانشقاق التي ابتدأت في فتح وعصفت بفصائل صغيرة من فصائل المنظمة مثل جبهة التحرير الفلسطينية واعدت لانشقاقات في الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

منذ عام ١٩٨٣ وحتى الان اخذ المنشقون فرصة كبيرة للبروز عسكريا وسياسيا خاصة ووراءهم حليفتهم سورية والدولة اللبنانية التي تخضع لتاثير كبير لسورية. فلماذا لم يطور العمل العسكري الفلسطيني التحالف مع سورية، ولماذا هزال وضع جبهة الانقاذ السياسي؟!

يعرف الاخ احمد جبريل وبعض المناضلين الفلسطينيين المتواجدين في سورية انني افكر بشكل حر، وانني غير موال او محسوب على القيادة الفلسطينية، وانني رفضت المشاركة في دورتي المجلس الوطني الاخيرتين فضلا عن دورة عمان، اي انني لا انطلق بافكاري من موقع القيادة الفلسطينية ـ التي هي قيادة فتح بالتاكيد ـ السياسية! ولكنني ادعو دائما لاخذ العبر والانتفاع بالدروس.

ولهذا اقول وبالفم الملآن: قتل الرئيس عرفات ـ لا سمح الله ـ لن يوقف المسيرة السلامية ـ مسيرة اوسلو واشنطن طابا ـ ولن يجعل حياة الفلسطينيين افضل واسعد، ولن يعجل بتحرير فلسطين.

وايضا اقول: ان الاغتيالات هي عمليات يلجأ اليها من لا يستطيعون التاثير الحقيقي في مجتمعاتهم، ومن يظنون ان التآمر يمكن ان يغير مسار الاحداث ووقائع وحقائق التاريخ والحياة. اغتيال اسحق رابين اكبر هدية في السنوات الاخيرة تلقيناها ـ بغض النظر عن دموع الرسميات العربية ـ لان التجمع اليهودي الصهيوني في فلسطين فضح نفسه بنفسه كعدو للسلام وتحديدا مع الفلسطينيين. حتى سلام اوسلو الظالم لشعبنا وارضنا: انني ارى انه اكثر بلاغة واثرا ان يقتل يهودي رئيس وزراء (اسرائيل) رابين ليعرف العالم كله اي مجتمع واية دولة هذه (الاسرائيل)... واية معتقدات وثقافة هي معتقدات وثقافة هذا المجتمع العدواني المأزوم!

لقد راهنا دائما، اقصد نحن الكتاب والادباء والمثقفين العرب، والفلسطينيين خاصة على تفجر المجتمع (الاسرائيلي) من داخله فلماذا لا ننتظر ونراقب ونأخذ العبر. ولماذا يبادر فلسطيني، اي فلسطيني ليطلق تصريحات فيها استهانة بالعقل والمنطق وبالشعب الفلسطيني: من الذي يعطي السيد احمد جبريل الحق لتهديد حياة ياسر عرفات؟! وماذا اذا رد قادة من فتح بانهم سيردعون احمد جبريل؟!

لقد انقذ الله وحكمة وقدرة قيادات وكادرات فلسطينية شعبنا الفلسطيني من رهان اعدائه وفي مقدمتهم (اسرائيل) على تفجرات تقود الى حالة من الحرب الاهلية. وانا اسأل الاخ احمد جبريل: هل اذا وقعت معارك واشتباكات في غزة ونابلس والخليل بين فتح وتحالفها والاسلاميين والمتعاطفين معهم نكون قد هزمنا التسوية السياسية وخط اوسلو السياسي؟!

ليسمح لي الاخ احمد جبريل ان اؤكد له، وهذا ليس من قبيل الدعاية ان بعض التنظيمات الفلسطينية لا وجود لها داخل قطاع غزة والضفة الغربية، وربما لهذا يتم اطلاق التهديد والوعيد. لان من يعجز عن ان يكون بين شعبه سيقع ضحية عجزه وفشله، وربما لهذا بالضبط يلجأ للتلويح بالاغتيال السياسي.

اريد ان اكون صريحا اكثر من الاخ احمد جبريل فاقول له بان السيد ياسر عرفات سينجح في الانتخابات القادمة وبنسبة جيدة وبدون تزوير، واذا ما حصل على نسبة ٧٠٪ مثلا فكيف سينظر الاخ احمد جبريل لهذا الامر، هل سيحكم على من انتخبوا ياسر عرفات (بالخيانة) ام (بالجهل) ام (بالانحراف)؟!

اكرر: موقفي من اوسلو معروف، ومن التسوية السياسية منذ النقاط العشر ـ التي وافقت عليها القيادة العامة بقيادة احمد جبريل ـ وحتى الان معروف، ولهذا لا يمكن ان يعتبر موقفي هذا الداعي للتفكير والتأمل والدراسة لغير مصلحة فلسطين وشعبها المجرب!

وايضا اقول للسيد احمد جبريل: عانت الساحة الفلسطينية من ظواهر اعتمدت القتل وتحديدا ضد الفلسطينيين: لقد قتل سعيد حمامي، عصام السرطاوي، عز الدين القلق.. وحنا مقبل استاذ صحفيي الثورة الفلسطينية الاكثر ثورية من فصائل المعارضة جميعا بالفكر والممارسة.. فماذا كانت النتيجة، واين انتهى الامر باولئك الذين اقترفوا عمليات الاغتيال، ولماذا (انتصر) خط التسوية السياسية وتواروا هم؟! الا يدعونا هذا للتأمل والتفكير؟ ثم الم تفط عمليات القتل تلك جرائم (الموساد الاسرائيلي) ضد الفلسطينيين؟! خطأ (الجيروسلم بوست) عن موت ياسر عرفات بدلا من رابين مفهوم، لانه خطأ عدو يكره عدوه الفلسطيني، ولكن تهديد السيد احمد جبريل للرئيس عرفات هو خطيئة مجرد التهديد، خطيئة، تنفع العدو المأزوم والمفضوح حاليا وتسيء لشعبنا وعقلنا وكرامتنا وحرية تفكيرنا، ذلك ان التهديد بالاغتيال يعني احتقار الجماهير، فضلا عن الوصاية عليها، ناهيك عن انه نتاج عقل يحتقر الديمقراطية وحرية التفكير والاختيار والاجتهاد!

انني ادين تهديد احمد جبريل وادعو لادانته.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ اوكيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2033 Monday 20 November 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٣ الاثنين ٢٠ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٧ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

الغاء دعوى قضائية ضد فيلم «طيور الظلام» بعد انسحاب المدعي

■ القاهرة - رويتر: انسحب محام امس من دعوى قضائية طالب فيها بوقف عرض فيلم «طيور الظلام» الذي يقوم ببطولته النجم السينمائي عادل امام قائلا انه مهموم «بقضايا الوطن.. والدفاع عن حريات المواطنين».

وكان المحامي محمود رياض رفع الدعوى في الشهر الماضي ضد المؤلف والمنتج وحيد حامد والمخرج شريف عرفة واخرين مطالبا بوقف عرض الفيلم لزعمه انه يسيء الى سمعة المحامين والجماعات الاسلامية في مصر ويتهمها بالارهاب.

وقدم عبد الحليم مندور المحامي وكيل رياض طلب الانسحاب للمحكمة ليتركها للشطب قائلا «اننا لسنا ضد الابداع ولا ضد الانتاج الادبي الرفيع الذي يسمو بصاحبه ويرسخ القيم الدينية والاخلاقية ولا يعرض بالاديان والاعراض.

ولم تحل مشاكل المجتمع بعد حتى ننشغل ببحث قضايا فنية ترفيهية وننشغل عن الدفاع عن حريات المواطنين واعلاء كلمة الله وتحقيق سيادة الشعب على اراضيه وامتلاك زمام امره».

وبعد الغاء الدعوى قال حامد ان هذه القضية «اعطتني الثقة بوقوف عدد كبير من المثقفين والمحامين معي وحماسهم للافكار التي دعا اليه هذا الفيلم».

وهذا هو الفيلم الثالث لعادل امام الذي ترفع ضده دعاوى قضائية بعد «الافوكاتو» و«الارهابي».

وقال محامي المدعى عليهم انهم سيستأنفون الدعوى للمطالبة بتعويض من رياض لاساءته الى سمعة الفيلم والاضرار بايراداته.

وتنظر محكمة جزئية في اوائل الشهر المقبل قضية اخرى ضد فيلم «طيور الظلام» كان رفعها يوسف البدري عضو مجلس الشعب السابق واحد رموز التيار الاسلامي و١٤ محاميا للمطالبة بوقف عرض الفيلم لاساءته الى الجماعات الاسلامية والمحامين.

ديانا ستقول انها لا تريد الطلاق

■ لندن - اف بي: اكدت صحيفة (صنداي تليغراف) البريطانية امس الاحد نقلا عن «عاملين في التليفزيون يشاركون في اخراج» حديث الاميرة ديانا ان الاميرة ستقول في هذا الحديث لهيئة الاذاعة والتليفزيون البريطانية «بي بي سي» انها لا تريد الطلاق من الامير تشارلز بسبب اطفالها.

واوضحت الصحيفة ان الليدي ديانا سترد على سؤال مباشر عما اذا كانت تعتزم الطلاق «كلا. هناك طفلان في الموضوع (الاميران ويليام وهاري)».

وردا على سؤال اخر عن رغبتها المفترضة في القضاء على العائلة المالكة ستقول الاميرة «لماذا اتمنى القضاء على مستقبل ابنائي؟».

واكدت الصحيفة ان رغبة الاميرة في الحفاظ على مستقبل طفليها تتضح في قولها انها لن تغادر قط المملكة المتحدة «لا اريد ان ادير ظهري للبلاد. لن اهرب لان مستقبل طفلي هنا».

وعن مستقبلها ستقول الاميرة - طبقا للصحيفة نفسها - انها لا تريد «الشفقة». وستقول «لي كرامة لا تسمح لي بذلك. اني قوية. انا هنا لافيد وسعيدة بذلك». وستحدد الليدي ديانا دورها بصفتها مواطنة «تساند بلادها في انحاء العالم».

واوضحت الصحيفة البريطانية انها ستتحدث عن انفصالها عن الامير تشارلز منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وستؤكد «ان زواجا فاشلا امر محزن ولكن هذا ما حدث. انها أمور معتادة».

وسترد الاميرة ديانا على سؤال بشأن المكالمات الهاتفية العديدة التي يقال انها أجرتها مع احد اصدقائها المتزوجين وهو اوليفر هوار تاجر التحف الفنية في لندن وذلك بقولها «كيف اجد الوقت لافعل ذلك».

تتويج ملكة جمال فنزويلا.. ملكة لجمال العالم ٩٥

صن سيتي (جنوب افريقيا) - صوفي بونس:

باتت ملكة جمال فنزويلا جاكلين اكيليرا ماركانو (١٩ عاما) تتمتع بشهرة واسعة بعد تتويجها ملكة لجمال العالم ١٩٩٥ مساء السبت الماضي في صن سيتي في جنوب افريقيا مع وصيفتيها الاولى ملكة جمال كرواتيا والثانية ملكة جمال ترينيداد وتوباغو.

ووصلت هذه الحسناء ذات الوجه البيضاوي الذي تكلله خصلات من الشعر الداكن الى جنوب افريقيا وفي نيتها الفوز حاملة معها عشر حقائب من الفساتين و٣٦ حذاء نسائيا. وهي لا تزال طالبة في بلادها في العلاقات الصناعية.

وقالت بالاسبانية «اريد ان اناضل من اجل التقدم ومن اجل مكان افضل للانسانية» ومن احلامها ان تصبح «مذيعة اخبار» تليفزيونية بعد ان تنهي دراستها.

واختارت لجنة التحكيم التي تضم تسعة من وجوه السينما والرياضة والموضة ملكة جمال كرواتيا انيتا ماريتكوفيتش (١٩ عاما) وصيفة اولى وهي تعمل في عروض الازياء وملكة جمال ترينيداد وتوباغو ميشيل خان (٢٣ عاما) وصيفة ثانية.

واستبعدت ملكة جمال نيجيريا عن المسابقة لاسباب سياسية والتقت رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي اكد لها دعمه.

وارتدت كل من المرشحات فستانا اعده مصممو ازياء من بلادهن. واختارت اللجنة فستان ملكة جمال كرواتيا كافضل فستان بلونه الازرق الباهر مع طياته المتفرقة.

وأعربت ملكة جمال العالم للعام ١٩٩٥ في مؤتمر صحافي مقتضب امس الاحد عن «سرورها وبهجتها» من تتويجها. وقالت ان مهمتها الخيرية في المستقبل ستكون «التعبير عن الحب للجميع في العالم اجمع».

وقالت الفنزويلية الخامسة التي تتوج على عرش جمال العالم ان اللجنة المنظمة في بلادها «تعد المرشحات بدقة متناهية وتعطيهن دروسا في التجميل وغيره».



ملكة جمال فنزويلا جاكلين اجوليرا ماركانو اصبحت ملكة جمال العالم

حمى «البيتلز» تعود من جديد

■ لندن - رويتر: من المتوقع ان تندلع من جديد حمى البيتلز التي اجتاحت العالم قبل ٢٥ عاما حين تصدر الفرقة اليوم الاثنين اول البوم يجمع بين افرادها الثلاثة الباقين على قيد الحياة ومؤسس الفرقة الراحل جون لينون. وتأمل فرقة البيتلز التي باعت مليار اسطوانة حتى الان ان تحتل من جديد صدارة الفرق الغنائية بالبوم تتصدره اغنية سجلها لينون قبل مقتله في نيويورك عام ١٩٨٠.

وستشحن المجموعة الاولى من الالبوم وتضم ٦٠٠ الف نسخة من هولندا حيث فرضت عليها حراسة مشددة الى بريطانيا اليوم الاثنين.

وستنطلق اغنية لينون «حر كطائر» التي يتكهن لها المحللون ان تتصدر قائمة الاغنيات الاكثر انتشارا في احتفالات عيد الميلاد من محطات الاذاعة والتليفزيون صباح اليوم الاثنين على ان تبدأ المتاجر في بيع البوم البيتلز الجديد في المساء.

«اتلانتا» انفصلت عن «مير»

■ قاعدة هيوستن الفضائية (الولايات المتحدة) - اف ب: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان المركبة الفضائية الامريكية اتلانتيس انفصلت عن محطة مير الفضائية الروسية بعد ان التحمتا وحلقتا معا في الفضاء مدة ثلاثة ايام.

واضافت ان المركبة والمحطة اللتين كانتا تحلقان فوق غرب اوروبا اعتمدتا على الفور مسارين مختلفين وابتعدتا عن بعضهما البعض بسرعة ستة سنتيمترات بالثانية الواحدة.

ومن المقرر ان ينهي رواد الفضاء مهمتهم اليوم الاثنين بعد ان تحط اتلانتيس على مدرج مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا).

وسيواصل افراد طاقم مير الثلاثة وهم روسيان والماني مهمتهم «يورومير ٩٥» على ان يعودوا الى الارض في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦ بعد ان يكونوا قد امضوا ستة اشهر تقريبا في الفضاء.

تغيير طريقة التلقيح ضد شلل الاطفال

■ اتلانتا - من أ. ج. هوستتلر: اوصت الحكومة الامريكية بتغيير طريقة تلقيح الاطفال ضد البوليو (شلل الاطفال) المتبعة اكثر من ٣٠ سنة. ودعت الى جعل التطعيم مركبا من اسلوب السائل والسكر وحقنتين.

وبموجب الارشادات الفدرالية التي اعلنت في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي سيتم حقن الاطفال خلال السنة الاولى من العمر بجرعتين من لقاح البوليو المجمد النشاط وهو نوع اقوى من اللقاح الذي يستخدم فيه فيروس البوليو المقتول والذي ابتكره الدكتور جوناس سولك.

وفي السنة الثانية سيعطى الاطفال جرعتين من لقاح الفم. اما اسلوب التحصين الحالي فيقوم على اعطاء الاطفال ثلاث جرعات بالفم مع بلوغهم السنة الثانية. وتهدف التوصية، التي يتوقع ان يعمل بها معظم الاطباء الى الحد من احتمال اصابة الاطفال بالشلل الوخيم من اللقاح نفسه.

وكان لقاح سولك الذي لا يضم خطورة نقل البوليو الى الاطفال قد اعلن «لقاحا فعالا» سنة ١٩٥٥. وفي العام ١٩٩١ حصل لقاح الدكتور البرت سابين الذي يعطى بالفم والمصنوع من فيروسات بوليو مضعفة (وليست مقتولة) على ترخيص بالاستعمال.

طرائف وغرائب

■ ليما - اف ب: توفيت طفلة في شهرها الثامن عشر متأثرة بحروق في جسدها ووجهها بعدما وقعت في قدر للحساء كان يغلي. وذكرت الصحافة المحلية ان والدي الطفلة السيئة الحظ امريكا راميريز غوتييريز قالوا لرجال الشرطة ان ابنتهما اقتربت «وكانت تلعب» من القدر الذي كان على الارض واتكأت على غطائها ففقدت توازنها وهوت في قدر الحساء. وقد تعذر انقاذ الطفلة رغم الجهود المضنية التي بذلها الاطباء في المستشفى.

■ ليما - اف ب: استعادت سيدة عجوز في الثانية والثمانين من عمرها سيارتها التي سرقها مجهولون من امام منزلها في ليما قبل احدى عشرة سنة. وقالت الشرطة ان اجهزتها استعادت السيارة من نوع فولكسفاغن اثناء احصاء هذا النوع من السيارات الشهيرة في العاصمة البيروفية حيث يبلغ عددها ٤٥ الفا.

■ مازاميت - اف ب: اقدم نحاس في الاربعين من عمره على خنق زوجته وابنتيها اثناء نومهن ثم اراد خنق ابنته لكنها استيقظت فجأة صباح السبت الماضي. وافادت العناصر الاولى للتحقيق ان غي بيجول اقدم نتيجة خلاف زوجي على ما يبدو على قتل زوجته جوانا (٣٧ عاما) ثم ابنتيها ليونيل (١٦ عاما) وفلوريان (١٠ سنوات) في منزلهم في ايغوفوند. ولما اراد خنق ابنته كريستيل (١٤ عاما) استيقظت فجأة وتمكنت من الافلات من قبضته. ولا يزال الاب القاتل قيد التوقيف.

حمار إكيوس

صبحي حديدي

■ الدبلوماسي السويدي رولف اكيوس رجل مولع بعمله الى حد أنه يكره لهذا العمل ان ينتهي عند أية نتيجة في اي يوم قريب من عمر البشرية المنظور. ومنذ أن وضعت حرب الخليج الثانية أوزارها والرجل يقود طاقما دوليا من الخبراء الأشبه بكهنة معبد دلفي، ممن يصلون النهار بالليل في تفكيك الآلة العسكرية العراقية ونزع أسنانها العابرة للقارات، او تلك التي تقطر الزعاف الكيميائي والجرثومي والغازي. وهو رجل حر سيد (من نوع بلد مثل لبنان أو هاييتي) لا يكف عن ابداء الحساسية الفائقة والشعور الرهيف بالجرح والاهانة الشخصية كلما ردد بعض المغرضين او الحاقدين أو الجهلة ما مفاده أن الرجل رهين محبس واحد هو الولايات المتحدة، او هو روبوت دبلوماسي جبار تحركه سيدة - ساحرة تدعى مادلين البرايت، تستخدم جهاز التحكم عن بعد تارة، وطرائق البرمجة الالكترونية المسبقة طورا.

مؤخرا أعرب اكيوس عن دليل اضافي على عشقه المطلق لعمله المطلق، حين عاد الى المربع الأول الذي لم يبدأه بنفسه حين تولى المهمة النبيلة للمرة الاولى، بل بدأه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش حين أطلق ورشة بناء النظام العالمي الجديد. لقد صرح اكيوس ان العراق قد استغل «ثغرة» قانونية في قرارات مجلس الامن الدولي، وتمكن من اعادة تصنيع صواريخ قارية يمكن أن تبلغ أطراف وشواطىء أوروبا الغربية. ولا بد ان سكان مدينة مثل مرسيليا الفرنسية قد تذكروا الشائعات التي راجت أيام عاصفة الصحراء حول احتمال استضافة مرابع الكوت دازور لصواريخ «العباس» او «الحسين».

كذلك أعرب اكيوس عن مخاوفه من احتمال لجوء العراق الى مقاطعة لجنة معبد دلفي اياها، وشرح هواجسه ووساوسه من أن تكون المقاطعة عراقية نموذجية هذه المرة (أي «بسطة عراقية» بمعنى فصيح أكثر)، فتشمل عرقلة عمل المفتشين، والتضييق عليهم، والتنكيل بهم و... أخذهم كرهائن او كدروع بشرية، من يدري!! ومع ذلك، لا بد مما ليس منه بد. واللجنة مصممة أكثر من ذي قبل على نبش تلك الأسنان القارية الجديدة واقتلاعها من الجذور، وضمان عدم نموها من جديد الا على هيئة أسنان لبنية. وهكذا ستبقى أبد الدهر. ولا بد أن الكثيرين تذكروا أهوال «الجيش الرابع في العالم» وتلك التصاميم الخرافية للملاجىء ومواقع عسكرية تستعير ديكورات ألف ليلة وليلة ومناخات ماد ماكس في آن معا.

هذه بعض فضائل العودة الى اي مربع اول في اي موضوع يمزج اللهيب السياسي بالتخييل السينمائي ما بعد الحداثي. ولكنها ايضا واحدة من مقتضيات التباطؤ الخلاق عن سابق قصد وتصميم وقرارات دولية، وثمرة من ثمار لعبة البيضة والحجر بين الدبلوماسي الأريب والسلطة العراقية الأريبة بدورها، وليس مهما هنا أن الشوط الأحدث انتهى بهرب الأصهار وفتح الملفات على مصاريعها. وبين الفضائل والمقتضيات والثمار، يتذكر المرء ذلك المقطع من أغنية شعبية اعتاد على ترديدها اليهود العراقيون الذين هاجروا الى الأرض التي وعدهم بها الرب، ووجدوا غير ما وعدوا به:

أواه، ماذا فعلت بنا يا بن غوريون،
وكيف تركتاك تهربنا من الرافدين؟
ليتنا امتطينا صهوة حمار أعرج،
وبقينا على الطريق حتى الآن!

الامريكيون يجدون صعوبة في ادارة شؤونهم المالية

■ واشنطن - ق ب: اوضح استطلاع للرأي جرى مؤخرا ان الامريكيين يواجهون صعوبة في ادارة امورهم المالية في نطاق العائلة. وبين الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ميكروسوفت بوب» ان ٢٦ في المئة من هؤلاء قالوا ان اكثر ما يصعب عليهم «هو ادارة الامور المالية» فيما اشار ٢١ في المئة الى انهم يواجهون مشكلة عدم التقيد ببرامج العائلة.

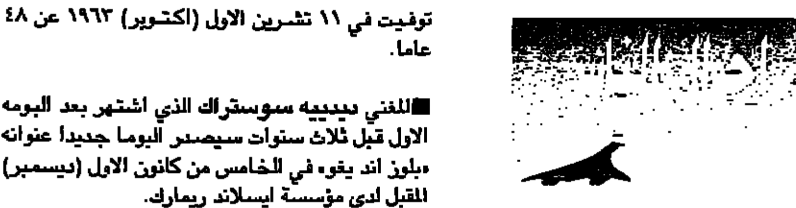
واكد ٢٠ في المئة من العينة الاستطلاعية انهم يجدون صعوبة في ادارة اتصالاتهم مع العائلة والاصدقاء. مقابل ١٧ في المئة قالوا انهم يجدون صعوبة في الالتزام بمهمات توكل اليهم من قبل العائلة. ونوه ١٣ في المئة الى امور اخرى لم يشر اليها. ورفض ٣ في المئة من العينة الاستطلاعية الاجابة عن السؤال.

■ اعلن غيمون ماكليلان رئيس القسم العربي ورئيس تحرير المسؤول في مجلة «المشاهد» التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» عن مجموعة تغييرات في هيئة تحرير المجلة وادارتها، شملت تعيين حسين ابو العلا رئيسا للتحرير خلفا للزميل نصر المجالي الذي عين مديرا للمشاريع الخاصة. كما عين جيرالد بت الذي قضى طفولته في الوطن العربي ويجيد العربية مستشارا للتحرير. اما خليل فهمي فتولى مهمة نائب رئيس التحرير.

■ اتفقت مؤسسات «بوليغرام» و«سوني ميوزيك» و«فيرجين» على اصدار سلسلة من ثلاث اسطوانات تلخص نتاج العام ١٩٩٥ باكمله على صعيد الاغاني وستتيح الاسطوانة الاولى خصوصا الاستمتاع باغلبية «ايست ١٧» والثانية الاستماع الى مختارات من اغنيات اكسيل رد والثالثة الى جون سكاتمان.

■ تحيي فرقة «فايا كون ديوز» البلجيكية التي باعت خمسة ملايين البوم في السوق الاوروبية عيد ميلادها العاشر باصدار البوم رابع عنوانه «روتز اند وينغز» (جذور واجنحة) في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في باريس.

■ ادريان سيندل السفير البريطاني لدى سورية قام بزيارة الى مقر غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن يوم الخميس الماضي حيث استقبله عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة. وتبادلا الحديث حول تطوير العلاقات الاقتصادية وتنميتها ما بين سورية والمملكة المتحدة وكذلك عن دور الاستثمارات فيها والامكانات التحضيرية لها.



■ صدر في باريس كتاب «أراء عامة» تأليف برنار مارشوا عن المغنية «اديث بياف» استنادا الى شهادات ٦٠ شخصية منها مارلين ديتريتش وجان لوي بارو وجان كوكتو. وقد اسس المؤلف (٥٤ عاما) في العام ١٩٦٧ جمعية اديث بياف التي توفيت في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٣ عن ٤٨ عاما.

■ اللغني ديبيه سوستراك الذي اشتهر بعد البومه الاول قبل ثلاث سنوات سيصدر اليوما جديدا عنوانه «بلوز اند يغو» في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل لدى مؤسسة ايسلاند ريمارك.

■ صدر في باريس كتاب راوول ام. جينار بعنوان «مفاتيح كمبوديا» عن داري «ميزونتيف» و«لاروز» للنشر ويعتبر الكتاب الذي استغرق اعداده سنوات عدة بنكا للمعلومات ومرشدا على الاراضي الكمبودية.

■ صدر في بيروت اخيرا «كتاب الراوي» عن دار التنوير للصحافي اللبناني عبيدو باشا متضمنا سير حياة تسع شخصيات لبنانية اشتهرت بدورها التأسيسي في ميادين مختلفة.

قام المؤلف باختيار هذه الشخصيات واستعادة سير حياتها ومنها في مجال اللغة الشيخ عبد الله العلايلي والتربية عارف العارف والسينما جورج نصر والموسيقى والمسرح عاصي الرحباني والمسرح نزار ميقاتي ومحمد شامل والفن التشكيلي بول غيراغوسيان والموسيقى توفيق الباشا والبث الاذاعي محمد كريم.

اجهاض الاناث يقلل نسبة النساء في الهند

نيودلهي - من بول اربديل:

قال مسؤول في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) في تقرير عن الهند ان ٥٠ مليون فتاة وسيدة سقطن من تعداد سكان الهند نتيجة للتفرقة بين الجنسين التي تصل الى حد اجهاض الاجنة التي يكتشف انها لاناث عند الفحص بالاشعة فوق الصوتية.

وذكر التقرير ان نسبة النساء الى الرجال في معظم بلاد العالم تصل الى ١٠٥ سيدات لكل ١٠٠ رجل اما في الهند فهناك ما يقل عن ٩٣ امرأة في مقابل كل ١٠٠ رجل.

وقال اليونيسيف في تقريره ان المشكلة آخذة في التفاقم في الهند.

وقالت جيليان ويلكوكس المتحدثة باسم اليونيسيف لرويتر «تزايد استخدام الاشعة فوق الصوتية للتعرف على نوع الاجنة والتخلص من الاجنة التي يكتشف انها لاناث. والاسر التي لم تكن تقتل الفتيات تفعل ذلك الان من خلال التكنولوجيا».

وقالت ويلكوكس انه على الرغم من ان الحكومة الهندية اصدرت قانونا العام الماضي يحظر تلك الممارسات فان القانون لم ينجح الا في اجبار ممارسيها على ممارستها في السر.

واشارت ويلكوكس الى ان احد اسباب تلك الظاهرة في مناطق من الهند هو نظام المهر الذي تدفعه الفتاة الى عريسها والذي يحظره القانون رسميا الا انه لا يزال يلعب دورا كبيرا في المجتمع الهندي.

وتزيد قيمة المهر ونفقات العرس على مليون روبيه (٣٥ الف دولار) في بلد يتقاضى فيه الموظف الحكومي نحو ١٠٠ الف روبيه في العام (٣٥٠٠ دولار) في المتوسط.

نداء من اليونسكو لحماية تراث اسيا

■ باريس - اف ب: وجهت منظمة اليونسكو نداء الى ممثلي الدول الثماني عشرة المشاركة في منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والباسيفيك في اوساكا طالبة منهم المساهمة في جهود منظمة الامم المتحدة لحماية التراث الثقافي والطبيعي في مناطقهم.

ووزع مركز التراث في اليونيسكو على المشاركين تقريرا اكد ان الـ ٨٨ اثرا في منطقة اسيا الباسيفيك تستفيد من حماية «اتفاقية التراث» التي وقعتها ١٤ من دول المنتدى المذكور الـ ١٨.

وقال المدير العام لليونسكو فدريكو مايور في مقدمة التقرير الذي حمل عنوان «التراث العالمي هل هو لنا دائما؟» ان «كنوز اسيا والباسيفيك.

تعتبر من بين الاثار الاكثر اهمية لصناعة السياحة في اقتصاديات دول منتدى التعاون الاقتصادي».

فيروس الايدز يتابع عدواه حتى لو كان مشلولا

نيويورك - من مالكولم ريتر:

اكتشفت احدى الدراسات ان فيروس الايدز يستمر في نقل عدواه الى خلايا الدم بمساعدة الجسم نفسه حتى لو كان الفيروس مكبلا مشلولا. وهذا دليل اخر يضاف الى مدى خبث هذا الفيروس. وقال الباحث غريغوري برتون، ان العبرة من الاكتشاف هي ان على الباحثين ان يعثروا على طريقة مكافحة فيروس المناعة البشرية حتى ولو كان عالقا ومأسورا.

ويعرف العلماء منذ وقت طويل ان مجموعات كبيرة من فيروس المناعة اتش. اي. في. هذه تعلق وتصبح معدومة في الانسجة اللمفاوية الشبيهة بالشبكة، مثل انسجة اللوزتين والطحال والغدد اللمفاوية.

وقد اظهرت دراسات سابقة ان فيروس المناعة يعدي خلايا الدم في الانسجة شبه اللمفاوية، الا انه ليس واضحا ما اذا كان الفيروس العالق هذا هو المسؤول عن تلك العدوى، وذلك لان الفيروسات العالقة في الانسجة هي «مكبلة» ومغطاة بالمضادات والبروتينات الاخرى في جهاز المناعة التي يفترض ان تمنعها من نشر عدواها. الا ان الدراسة الجديدة تقول ان الفيروسات تبقى معدية، واللوم في ذلك يقع على الخلايا التي تشكل الشبكة المغلقة. وهذه الخلايا تتيح للخلايا الواقعة في الفخ ان تستمر في نقل العدوى بالرغم من الاصفاد التي تغلها، حسب ما قاله الباحثون في جامعة كومنولث في فيرجينيا في ريتشموند في البحث المنشور في مجلة «نيتشر» (الطبيعة). ويقول برتون، مساعد استاذ الميكروبيولوجيا والمناعة ان الادوية الحالية المضادة للاتش. اي. في. غير فعالة ضد الفيروسات المأسورة، وذلك ربما لانها مصممة لمنع الفيروس من التكاثر، مع العلم ان الاتش. اي. في. لا يتكاثر عندما يكون مأسورا. واضاف برتون: «اننا نتلف الفيروس في مواقع اخرى، ولكنه يظل قابعا (مأسورا) بانتظار ان تتاح له الفرصة من جديد ليعدي».

كسر العظام الاكثر شيوعا بين كبار السن

■ واشنطن - ق ب: جاء في دراسة حديثة اعدها باحثون من جامعة هارفرد الامريكية ان كسور العظام من اكثر الاصابات شيوعا لدى كبار السن. واوضحت الدراسة التي شملت معاينة الف و٧٦٩ رجلا وامرأة تتجاوز اعمارهم الـ ٦٠ عاما ان معدل ضعف العظام وفقدان الخلايا العظمية في عظمة الفخذ يزداد مع تقدم العمر من كلا الجنسين، مشيرة الى ان منطقة الفخذ تعد من اكثر اصابات كسور العظام بين كبار السن. ونوه ريتشارد جونسون الى ان هذه الظاهرة لا تنطبق على عظام الفقرات القطنية.

ابحاث طبية تحذر من وجود صلة بين الصلع وأمراض القلب

■ واشنطن - ق ب: اشار بحثان علميان اجراهما اطباء امريكيون الى ان تساقط الشعر بكثافة او ما يعرف بظاهرة الصلع له علاقة بالاصابة بامراض القلب.

واوضح البحث الاول الذي اجري على رجال تحت سن الـ ٥٥ عاما انه كلما ازدادت رقعة الصلع، ارتفعت نسبة الاصابة بامراض القلب لدى الاشخاص الذين يعانون من هذه الظاهرة. ولم يرصد الباحثون من مركز (فرامينغهام) لابحاث القلب في دراستهم الاولى سير تساقط الشعر لدى المرضى على مدى سنوات كافية.

على الصعيد ذاته، اوضح فريق من كلية الطب في جامعة «تكساس» بولاية هيوستن الامريكية في بحثهم الثاني الذي شمل تتبع حالة الفين و٤٥٠ رجلا ممن يعانون من ظاهرة تساقط الشعر على مدى سنوات ونشرت نتائجه حديثا لتحديد اي من هؤلاء الاشخاص اكثر عرضة للاصابة بامراض القلب ان حوالي ٤٣٣ شخصا ممن تساقطت شعورهم بصورة متسارعة خلال فترة تقدر بـ ٦ اعوام تعرضوا في وقت لاحق للاصابة باحد انواع أمراض القلب. في حين لم تظهر اعراض هذا المرض على الفين و١٧ متطوعا بسبب انعدام سقوط الشعر، او سقوطه بوتيرة بطيئة خلال الفترة المذكورة.

من ناحيته، هون رئيس فريق الباحثين الدكتور كارلوس هيريرا من نتائج الدراسة الثانية، وقال ان هذه النتائج لا تعني بالضرورة ان الصلع يقود للاصابة بامراض القلب، مشيرا الى تأثير العوامل الوراثية، وارتفاع نسبة افراز هرمون «التستروستون» في الخصيتين على ازدياد معدلات تساقط الشعر.

ومن جهة اخرى نجح باحث امريكي في علاج مشكلة تساقط الشعر الذي يعاني منه ملايين الاشخاص في انحاء العالم. وقال الباحث روبرت هوفمان رئيس شركة تعنى بتصنيع الكيماويات في مدينة سان دييغو بولاية كاليفورنيا ان العلاج الجديد يساعد في نمو الشعر من جديد او منع تساقطه، مشيرا الى انه يعتبر احد اهداف العلاج بالجينات.

وأوضح هوفمان في حديث لمجلة (الطبيعة) الامريكية ان العلاج بالجينات يعتمد على نقل جينات سليمة الى خلايا العضو المصاب لتحل محل الجينات التالفة التي تسبب سقوط الشعر او الصلع. موضحا ان عملية زرع الجينات في بصيلات الشعر اثبتت فعاليتها لدى الفئران، معربا عن تفاؤله من نجاح ذلك لدى الانسان.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تأكد ان مسؤوليك يعرفون انجذابك للسلطة.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
كن حريصا على عدم الذهاب الآن، فربما يصرف النظر عنك.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
امنح زميل عمل بعض المساعدة وسوف تجد ثوابك هذا المساء.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
لا تنفق الكثير من وقتك على امور ثانوية في العمل.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
زيارة اصدقاء، رحلوا من منطقتك سوف يمنحك الكثير من البهجة

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
رفاق عمل يتذمرون من تدخلك في امورهم.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
هذا المساء، هو وقت المراجعة واعادة النظر في بعض الامور.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
امور روتينية تفترض مزيدا من الاهمية والاهتمام.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
اصدقاء لا يعول عليهم كما ترغب.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
تغييرات لا بد منها ازاء الروتين اليومي.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
ستكون ضحية نجاح شخص مقرب منك فتوخ الحرص من ذلك.